

DYNAMIQUES DES FEMMES AMAZIGHES
AU 3^{ÈME} FORUM EURO-AMAZIGH
DE GRENADE



العالم
الأمازيغي
www.amadalamazigh.press.ma

LE MONDE

AMAZIGH

المؤسسة المغربية

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترخيم الدولي: 1114/1476
العدد: 213 أكتوبر 2018 / 2968 - Octobre - 2018 - 800+ الثمن: 5 دراهم / Euro 1.5

قوارب الهجرة...



بين مطرقة الحق وسندان الموت

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يسلم جوائز الثقافة الأمازيغية



من «اللعب بالنار». كل هذه المواقف تناسلت إتباعا وفي ظرف وجيز ومتقارب! وهنا تطرح أكثر من علامات استفهام بل وتعجب؟!؟

خلاصة الكلام، هي ان مغرب اليوم لم يعد مغرب السبعينيات ولا مغرب الثمانينات، ومن يعاكس توجهات الدولة وتوابعها المنصوص عليها في الدستور الذي هو اسمى قانون في الدولة، ويضرب التزامات الدولة المغربية في مجال حقوق الإنسان والتعهدات التي صادقت عليها عرض الحائط، ويخرج عن الإجماع الوطني والشعبي، فهو يضع السلم الاجتماعي فوق كفة عفتين و يقود البلد لا محالة إلى الهلاك والخراب والصدام وهذا ما لا نتمناه لوطننا، و سنقف له بالمرصاد، كيف لا ونحن حفدة و أبناء/بنات رجال المقاومة وجيش التحرير الذين ضحوا بأموالهم قبل دمائهم وحياتهم فداء لهذا الوطن.

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

wanna tut tifikket ar ismuqqul dar
iDaRn nns
Llollo +8+ +XHXKRC+ oO XOC%ZZ%II
ΛoO XEoQi II@

الا انهم الان و مباشرة بعد التحركات التي أطلقها حزب «التجمع الوطني للأحرار» وتفاعله مع الأمازيغية والمواقف الإيجابية اتجاهها والتي لا يمكن إلا أن نحیی عليها جراءة الحزب المذكور، ها هم يخرجون من حجورهم واحدا تلو الآخر، في حين انهم لم يحركوا ساكنا حين كان «حزبا سياسيا» اخر يتحرك في مجال الأمازيغية ونظم أياما دراسية، كما لم يكن حينها أحد يشك في أهلية مناضلي الحركة الأمازيغية ونقاشاتهم التنويرية وأبحاثهم العلمية، وإسهاماتهم الفكرية ، ولم يقل حينها أحد بأنه «ضد ترسيم اللغة الأمازيغية لأن المغرب بلد فقير ولا يمكنه أن يتحمل التكلفة المالية للغتين رسميتين، ولأن حرف تيفيناغ سينقل كاهل التلاميذ»، كما لم يحذرنا أحد



أمينة ابن الشيخ

مرفقة
ب
مفصلا

الوحيد و العرق الوحيد واللغة الوحيدة. الا ان الغريب في الامر هو أن هذه التصريحات أدلى بها شخص محسوب على العائلة الحقوقية أكثر من ذلك انه كان يترأس مؤسسة وطنية استشارية تهتم بحقوق الإنسان وإلى اليوم لا يزال سفيرا متجولا في موضوع حقوق الإنسان، إلا أن تصريحاته الأخيرة بينت أنه لا يزال وفيما لمواقفه اليسارية البعثية التي تعود لسنوات السبعينيات تلك المواقف العدائية لكل ماهو خارج جبة القومية العربية البعثية.

وما يثير الاستغراب من هاته الكائنات هو هذا الحماس و الاجتهاد ضد كل ما هو امازيغي و التفنن في إعطاء المواقف بخصوص الأمازيغية والأمازيغ، بعد أن كان هؤلاء في وقت من الأوقات قد ابتلعوا ألسنتهم لأسباب يعرفونها،

تابعنا في الأيام القليلة الماضية المواقف العدائية التي تبنتها بعض الشخصيات، التي تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان والديمقراطية، اتجاه القضية الأمازيغية التي نعتقد أن الدولة قطعت أشواطا مهمة في ذرب انصافها و المصالحة مع نفسها في هذا الشأن رغم بعض العيوب والنواقص وكثير من التراجعات و التهميش الذي نتابعه يوميا ونسعى جاهدين إلى تجاوزه ووضع حد له، لما فيه مصلحة لوطننا وتماسكنا الاجتماعي. كما نعتقد أننا تجاوزنا بكثير النقاش والجدال العقيم الذي يحاول هؤلاء أن يعيدوا بنا إليه، لإضاعة مزيد من الوقت والجهد، والدخول في مآهات الشد والجذب بين الفعاليات الأمازيغية وبعض السلبيات نقيض الفعاليات مما سيعيدنا من جديد الى بداية البدايات.

فالتصريحات الأخيرة الصادرة عن الرئيس السابق للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، ومواقفه العدائية التي عبر عنها اتجاه ترسيم الأمازيغية التي أقرها الدستور الذي صوت عليه المغرب في استفتاء فاتح يوليوز 2011، واتجاه حرف تيفيناغ الذي حسم فيه الملك محمد السادس منذ سنة 2003، تؤكد بما لا يدع مجالا للشك، أن هناك من يزال يحن لعهد قراءة اللطيف على الأمازيغ خدمة للفكر

«التجمع العالمي الأمازيغي» يُجدد مراسلته للبرلمانيين حول ميزانية الأمازيغية

طالب التجمع العالمي الأمازيغي، فرع المغرب النواب البرلمانيين بالضغط على الحكومة لإدراج ميزانية خاصة في مشروع ميزانيته لسنة 2019، بغرض إدراج الأمازيغية في قطاعي التعليم و الإعلام و في كل مناحي الحياة العامة باعتبارها لغة رسمية للبلاد في دستور 2011.

وطالب التنظيم الأمازيغي في رسالته للسنة الثانية على التوالي «نواب الأمة» بالضغط على الحكومة في إطار اختصاصاتهم القانونية و السياسية و المؤسساتية، وصلحياتهم التشريعية كنواب و نائبات للأمة، مشيرا إلى أن رسالته تأتي في سياق «الوضعية التراجيدية التي تعرفها أجرة ترسيم اللغة الأمازيغية في المؤسسات و الإدارات العمومية، هذه الوضعية التي تزداد تفاقمًا من حكومة إلى أخرى بفعل الكثير من العقبات بسبب وجود مقاومة تارة سياسية و تارة إدارية».

وأكد التجمع العالمي الأمازيغي - المغرب، أن هناك «التفاف على مشروع إدراج اللغة و الثقافة الأمازيغيتين في المنظومة التربوية التي تعد الرافعة الأساسية للنهوض بالهوية واللغة و الثقافة الأمازيغيتين و صيانة مكتسباتها، بل والتفافا على القرار الملكي القاضي بالنهوض بالأمازيغية هوية و لغة و ثقافة و تعزيز مكانتها في المجال الاجتماعي و التربوي و الثقافي والإعلامي».

وأضاف التنظيم الأمازيغي أن «نتائج هذه المقاومة، على سبيل المثال لا الحصر، إجهاد مشروع عملية إدراج الأمازيغية في منظومة التربية الوطنية و أقسام محو الأمية، و ذلك بسلك مجموعة من الإجراءات من قبيل سحب تكليف تدريس اللغة الأمازيغية من الأساتذة المختصين بذلك وتكليفهم بتدريس لغات أخرى كالعربية و الفرنسية، بالرغم من تكوينهم في الأمازيغية، و تهديد كل من يرفض هذا القرار بالطرد من عمله، إضافة إلى تراجع تدريس الأمازيغية في عدد من المؤسسات التعليمية التي كانت تدرس فيها من قبل، مما تسبب في تقليص عدد الساعات المخصصة لها في ما تبقى من المؤسسات، من 3 ساعات إلى ساعتين و 25 دقيقة في التوزيع الزمني المعمول به، وإيقاف تدريسيها بشكل نهائي في بعض المؤسسات الأخرى بحجة عدم توفر الموارد البشرية و المالية اللازمة».

الرباط: «فريدريش ناومان» تحتفل بالذكرى الستون لتأسيسها



خلدت مؤسسة «فريدريش ناومان من أجل الحرية» الألمانية، مساء السبت 06 أكتوبر الجاري، بأحد فنادق الرباط، الذكرى الستون لتأسيسها، شارك فيها عدد من الشركاء و المتعاونين الرسميين مع المنظمة الألمانية، من أحزاب سياسية مغربية و جمعيات مدنية و تنظيمات حقوقية.

وأشار مكتب المؤسسة الألمانية بالرباط، الذي احتفل بمرور ستون سنة على تأسيسها، إلى أن «عمر» فريدريش ناومان» بالمغرب، يقارب 50 سنة «بفضل الإرادة القوية والعلاقات المتينة التي تجمع بين المغرب وألمانيا».

وشارك في الحفل إلى جانب أولاف كلارهورف، مدير المؤسسة، مستشار السفارة الألمانية «ولف كروندي» وعدد من الشخصيات المنتمية لعالم الفكر و السياسة و الاقتصاد و فعاليات مدنية و حقوقية و ممثلي وسائل الإعلام.

وعلى هامش الاحتفال بالذكرى الستون لتأسيسها، أعلنت مؤسسة «فريدريش ناومان من أجل الحرية»

سنة 1969. ويشغل مكتب مؤسسة من أجل الحرية في المغرب بفريق مكون من ثمانية أشخاص مغربيين ومدير ألماني، وأكثر من عشرين شريك محليا. كما تعمل على الالتزام بحقوق الإنسان و الاقتصاد الحر و سيادة القانون و وفقاً لفلسفتها الليبرالية.

تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة «فريدريش ناومان من أجل الحرية» تأسست منذ أكثر من 60 عاما من قبل الرئيس الأول لجمهورية ألمانيا الاتحادية، «توبودور هويس» الذي شغل منصب أول رئيس لجمهورية ألمانيا الفيدرالية سنة 1958، وسميت على اسم معلمه فريدريش ناومان (1860-1919)، و تهدف المؤسسة إلى تعزيز حرية الفرد و الليبرالية في أزيد من 60 دولة حول العالم. مشيرة إلى أنها تطمح إلى أن تجد في الفلسفة الليبرالية حلول عملية لتحديد المسار نحو الديمقراطية و سيادة القانون و سوق اجتماعي حر.

الرباط / منتصر إثري

المساهمة في دعم الإصلاح والأوراش التنموية بالمغرب».

وأكدت «فريدريش ناومان» أنها تتوخى من هذه الرؤية لأن تصبح قاعدة للإبداع و الابتكار من أجل الحرية، غايتها خدمة المواطنين و ا ل م و ا ط ن

المغاربة باليات جد مبتكرة و فعالة من شأنها دعم الانتقال الى مقر ا طي بالمغرب من أجل دولة القانون و مجتمع حر و منفتح».

وتعتبر « مؤ سسة فريدريش ناومان من أجل الحرية» أول مؤسسة ألمانية غير ربحية تأسست بالمغرب،

أول مرة عن «تأسيس شبكة لخريجي برامجها و الذين استفادوا من دورات تدريبية بالأكاديمية الدولية للقيادة بكمرسباش (IAF) بألمانيا، حيث يتوخى من هذه الشبكة أن تكون منفتحة على كل الفعاليات المدنية الحرة من مختلف الميادين مع احترام تعددية و خلفية أعضائها».

وأوضحت المؤسسة الألمانية، أن عضوية شبكة خريجي برامج مؤسسة فريدريش ناومان من أجل الحرية، ستتشكل من فعاليات مدنية و سياسية و اقتصادية يمثلون مختلف جهات المملكة، في أفق توحيد جهودهم بغية تنظيم لقاءات و منتديات و ورشات موضوعاتية و ندوات علمية و فكرية الغاية منها



* Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalamazigh.press.ma
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
SAPRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH

• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترخيم الدولي: 1114-1476
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
أ.م.ش 06-046
• الإدارة و التحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
كمال الوسطاني
منتصر أحوي (إثري)
• المتعاونون:
سعيد باجي
خيرالدين الجامعي
حميد ايت علي (أفرزين)
خديجة الصابري

AMAZIGH
العالم الأمازيغي
www.amadalamazigh.press.ma
www.amadalamazigh.press.ma
• المديرية المسؤولة:
أمينة الحاج حماد
أكودورت
ابن الشيخ

سجلت التسعة أشهر الأولى من سنة 2018 أعلى نسبة للمهاجرين في تاريخ الهجرة السرية من المغرب إلى إسبانيا، حيث أكدت وزارة الداخلية وصول أكثر من 41 ألف و500 مهاجر حتى نهاية سبتمبر الماضي إلى شواطئ إسبانيا. وكلما ارتفع عدد المهاجرين وقوارب الهجرة، ارتفعت حصيلة الغرق في البحر المتوسط بين المغرب وإسبانيا، وتبرز المنظمة العالمية للهجرة غرق 363 ما بين فاتح يناير وفاتح أكتوبر من السنة الجارية.

إعداد:
هيئة
التحرير

وبهذا، تكون سنة 2018 الأكثر مأساوية في تاريخ الهجرة من المغرب إلى إسبانيا بسبب الأزمة الاجتماعية التي تعصف بالمغرب، وكذلك بسبب تحول الهجرة من شرق المتوسط الجنوبي، ليبيبا أساساً، إلى المغرب نحو أوروبا. وتسلط الضوء على هذه الظاهرة وما تسببه من ماسي، ارتأت جريدة العالم الأمازيغي «تنظيم ندوة حول موضوع «الهجرة السرية بالمغرب» الأسباب والدوافع، عرفت مشاركة مجموعة من الباحثين والمختصين في المجال، المزيد من التفاصيل تجدونه ضمن الملف التالي.

أيها المغاربة

«البحر أمامكم والسجون خلفكم، أين المفر...؟».



وهم يركبون قوارب مطاطية وفي أحيان أخرى دراجات مائية.

ويبدو أن حراك الريف الذي بدأ منذ مقتل الشاب محسن فكري يوم 28 أكتوبر 2016، وما خلفته احتجاجات الشباب الريفي من اعتقالات ومحاكمات وتعذيب في السجون، هو الدافع الأساسي إلى هذا الهروب الجماعي للشباب من جحيم ألتابعات القضائية إلى جحيم قوارب الموت. ما يؤشر على أن ظروفًا مشابهة للتي أرغمت أطفال «طابور لا إيما» على الهجرة للمشاركة في الحرب الأهلية الإسبانية سنوات الثلاثينات من القرن الماضي، هي الممهدة اليوم لتهجير قسري لأطفال وشباب على متن قوارب الموت، قد تنجو أو لا تنجو من العواصف البحرية. وكان التاريخ يعيد نفسه أمام الخطبة التي ألقاها بطارق بن زياد بعد إحراقه لسفن بمضيق حمل إسمه (مضيق طارق بن زياد)، أقلت جيشه قسراً إلى البلاد الأيبيرية (العدو أمامكم والبحر خلفكم...)، ليجد الشباب المغربي نفسه أمام الخطبة «البحر أمامكم والسجون خلفكم، أين المفر...؟».

*سعيد باجي

عليه معارضته أو الاشتباه في معارضته لثورة الجيش، فينبغي تصفيته فوراً. كما قامت القوات الفرانكوية بسجن العديد من المغاربة الوطنيين وزعماء القبائل الذين اتهموا بمعارضتهم لسياسة فرانكو الاضطهادية، الذي كان يعتبر الحاكم العسكري للأراضي المغربية التابعة لإسبانيا.

ثانياً، دفعت ظروف العيش القاسية والفقير المدقع الذي كانت تتخبط فيه ساكنة الريف العديد من المغاربة إلى القتال إلى جانب قوات فرانكو، كما هو الحال في العديد من المناطق والبلدان الفقيرة الأخرى. ويجد هذا تفسيره بالنظر إلى التهميش الذي كان يعيش فيه سكان المنطقة، حيث لم تكن هناك أي مشاريع اقتصادية تساهم في تحسين مستوى العيش لدى الساكنة المحلية وتخفف من الاعتماد على الفلاحة التقليدية الرهيئة بالتساقطات المطرية.

وقد عرفت المنطقة في الستين التي سبقت الحرب وكذا السنة الأولى منها جفافاً قاسياً وسوءاً في المحاصيل الزراعية. وقد أدت هذه الظروف إلى تفكير آلاف العائلات المغربية في الريف، ولتحسين ظروف عيشهم ووضع حد لمعاناتهم، لم يكن أمام هؤلاء خياراً آخر سوى الانضمام إلى القوات النظامية الإسبانية، معتبرين ذلك أهون الشرور.

وكما جاء في كتاب «المغاربة الذين جلبوا فرانكو: تدخل القوات الإستعمارية في الحرب الأهلية الإسبانية» لمؤلفته ماريا روزا دي مادريكا «لم يكن شيئاً مفاجئاً أن يتسارع المغاربة أثناء الأسابيع الأولى للالتحاق بقوات فرانكو هرباً من ويلات الفقر».

«آلاف الأطفال والقاصرين المغاربة (المورو) ساقتهم آلة الحرب الأهلية الإسبانية إلى ساحات الموت بالجبال والمرتفعات والحقول المحيطة بمدريد بحثاً عن رؤوس «الروخوس» الروخو» (هو الاسم الذي كان يطلقه المحاربون المغاربة على ميليشيات الفلاحين والعمال المسادين للحكومة الجمهورية ذات التوجه الشيوعي)، أكرهم سناً لم يكن يتجاوز 16 سنة أطلق عليهم «طابور لا إيما»، وسارعوا إلى حمل سلاح أثقل من أجسادهم وغاصوا في دماء الآخرين، هرباً من هلاك محقق بسبب الجوع»، تقول ماريا روزا

ونظراً للضغوط التي أصبحت تواجه سلطات فرانكو لتجنيد مزيد من المغاربة في الريف، توجهت هذه الأخيرة إلى منطقة سيدي أيغني في جنوب

ومتكررة هو موجب القلق! خاصة حين يتعلق الأمر بمدينة لاهي كسمبوليتية تيسر انصهار الوافدين بيسر ولا هي حدودية تكون محطة وسيطة قبل الترحيل خارج الحدود»، مسترسلاً في مقال له «يُجهد المرء نفسه فلا يجد أي مبرر منطقي لهذا القرار.. اللهم إن تفتقت عبقرية أصحاب هذا الخيار واستحضرت مستويات سوسولوجية وقيمة يكون أهالي سوس وتيزنيت بالخصوص أكثر المغاربة انفتاحاً وتقبلاً للآخر وارتباط ذلك بالكرم والتسامح والإيثار.. وهي لعمري قيم وخصال تدعو للاعتزاز و شرف نُدعيه». وفق تعبيره، غير أن «المذموم هو أن يكون الداعي إلى توشيح تيزنيت بهذه الحظوة هو ذلك المعتقد الغير الرئى بكون أهاليها بما فيهم فعالياتهم سيستقبلون هذا الخيار بغير قليل من الإذعان وأن تيزنيت وسوس هو مجال الهامش صفر من ممانعة أي إجراء مهما أجحف وقسى».

واستطرد عبد الله غازي «قليل ذلك للسيد رئيس الحكومة منذ أيام في لقاء أكادير ونعيدها بكل هدوء: لقد ستم سوس و أهله من المسيرة بغير عناد لدرجة الخضوع والانصياع اللامشروط.. الصبر والحكمة والتعقل نعم ودوماً، أما افتراض الهامش صفر من روح الاستنكار و الممانعة والاعتراض فقد أضحي قاب قوسين من الاحتقار و سبة في جبين سوس و وصمة عار على فعالياتهم المتماهية «حكمة ونضجاً».

واسترسل عبد الله غازي في مقاله «لا مناص من تفسير صادر عن المؤسسات، عن القطاع المكلف بالهجرة وعن وزارة الداخلية التي وجهنا لوزيرها سؤالا كتابيا في الموضوع منذ ثلاثة أسابيع.. نشاط

وجد الشباب المغربي، خلال هذه السنة، وبعد الهلع الذي أحدثته موجة المحاكمات في نفوس الريفيين، في موقف لا يحسد عليه أمام القوانين الدولية المنظمة للحدود والمناطق العازلة عسكرياً، وقد كان هذا الوضع حساساً جداً نظراً للقناعة التي بدأت تتشكل لدى الشباب بأن التغيير في المغرب من مستحيلات القرن الواحد والعشرون، وبدأ التفكير في عبر البحر إلى الضفة الأخرى عبر هجرة علنية، بعدما أن كانت في السابق هجرة سرية. وبدأ ينظر إلى المغرب من قبل الكثير من الشباب كأرض للموت الإجتماعي والسياسي. لكن هذه القناعة لم تخل من مغامرة المتمتزة بمؤامرة سياسية، سيما وأنه بغية امتصاص غضب الشباب الريفي، عمدت شبكات التهريب البشري بتواطؤ مع أجهزة سرية إلى تنظيم حملة وسط الشباب لإقناعهم على خوض غمار هذه المغامرة. ومن اللافت للانتباه أن هذه الحملة شبيهة بالحملة التي نظمتها قيادة الوحدات العسكرية الإسبانية لتجنيد شباب مغاربة للمشاركة في سحق انتفاضة أستروياس عام 1934، قبل انضمامهم إلى صفوف الجيش الفرانكوي أثناء الحرب الأهلية الإسبانية ما بين 1936 و 1939. كان الشباب الريفي في الشمال والباغمراني في الجنوب هو المستهدف من هذه الحملة، بحكم انتمائه إلى المناطق الخلفية الواقعة تحت الحماية الإسبانية.

حينها وظف الجيش الإسباني لصالحه موقف المؤامرة والإنحياز إلى الأجنبي الذي عرف به القيادة وزعماء القبائل لتحقيق هذا الغرض. ورغم الرفض وعدم الاهتمام الذي أبداه المغاربة تجاه هذه الدعوات في بداية الأمر، إلا أن عدد المجندين ازداد بشكل بالغ في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين، وحتى بعد اندلاع الحرب الأهلية.

وخلال السنوات الثلاث التي شهدت فيها إسبانيا حرباً أهلية طاحنة، وجدت قوات فرانكو نفسها مجبرة على الزيادة في عدد الجنود في صفوفها للقضاء على مقاومة الجمهوريين. وفي هذا الصدد، هناك عاملين أساسيين لعبا لصالح فرانكو في تجنيد مزيد من المغاربة.

أولاً، أدى الإضطهاد الذي مورس على المغاربة، الذين رفضوا الإلتحاق بصفوف هذا الجيش، إلى جعل الكثير منهم يخضعون لرغبة الزعيم الإسباني، لا سيما بعد الأمر السري الذي أصدره الجنرال مولا، والذي نص على أن أي شخص، سواء كان من أصول مغربية أو إسبانية، ثبتت

وخلال السنوات الثلاث التي شهدت فيها إسبانيا حرباً أهلية طاحنة، وجدت قوات فرانكو نفسها مجبرة على الزيادة في عدد الجنود في صفوفها للقضاء على مقاومة الجمهوريين. وفي هذا الصدد، هناك عاملين أساسيين لعبا لصالح فرانكو في تجنيد مزيد من المغاربة.

أولاً، أدى الإضطهاد الذي مورس على المغاربة، الذين رفضوا الإلتحاق بصفوف هذا الجيش، إلى جعل الكثير منهم يخضعون لرغبة الزعيم الإسباني، لا سيما بعد الأمر السري الذي أصدره الجنرال مولا، والذي نص على أن أي شخص، سواء كان من أصول مغربية أو إسبانية، ثبتت

وخلال السنوات الثلاث التي شهدت فيها إسبانيا حرباً أهلية طاحنة، وجدت قوات فرانكو نفسها مجبرة على الزيادة في عدد الجنود في صفوفها للقضاء على مقاومة الجمهوريين. وفي هذا الصدد، هناك عاملين أساسيين لعبا لصالح فرانكو في تجنيد مزيد من المغاربة.

أولاً، أدى الإضطهاد الذي مورس على المغاربة، الذين رفضوا الإلتحاق بصفوف هذا الجيش، إلى جعل الكثير منهم يخضعون لرغبة الزعيم الإسباني، لا سيما بعد الأمر السري الذي أصدره الجنرال مولا، والذي نص على أن أي شخص، سواء كان من أصول مغربية أو إسبانية، ثبتت

البرلماني عبد الله غازي يتساءل عن أسباب ترحيل المهاجرين الأفارقة إلى تزنيت



وجهة نظر الحكومة التي صرح الناطق الرسمي باسمها يوم الخميس الماضي أن إنشاء مراكز استقبال هؤلاء المهاجرين بإيعاز من الإتحاد الأوروبي هو مجرد «تصدير للمشاكل وليس حلاً له».. كذلك نقول للحكومة أن ترحيلهم الغير المفهوم نحو تزنيت تصدير لأزمة نحو مجالات هشة لها معاناتها القائمة ولا طاقة لها بتدبير مزيد من التحملات إلا ما كان منها قائماً على عدالة و منطق».

وتساءل البرلماني التجمعي إن «كان الترحيل و اختيار الوجهة عفويًا (حيث استنفدت الحافلة مثلاً حملتها من الوقود!) أو كان نزوح إخواننا المهاجرين إرادياً نحو منطقتنا، فما كان للإشكال أن يُطرح. أما وأن في الأمر تدبير، فهذا يستوجب الإستيضاح، لو كانت قدرات تحمل المجال تسمح، لهان الأمر.. أما و المدينة تعاني الأمرين لمواجهة إشكالات من صميم همها اليومي (النظافة، الباعة الجائلين، المشردين..) فاللهم ارحم ضعفنا». على حد تعبيره

استغرب النائب البرلماني عن حزب «التجمع الوطني للأحرار» ورئيس المجلس الإقليمي لمدينة تزنيت، من «غياب أي تفسير لما تقدم عليه السلطات بالترحيل الممنهج لعشرات من إخواننا الأفارقة جنوب الصحراء من مدن شمال المملكة نحو منطقة سوس، خاصة أكادير وتيزنيت».

وقال عبد الله غازي «رغم الحرج المصاحب لتناول هذا الموضوع نظراً لبعده الحقوقي و الإنساني، لا يسع المرء إلا أن يستغرب، وموجب هذا الاستغراب مرتبط بالدرجة الأولى بدواعي الترحيل كإجراء ولكن بالخصوص بماهية الدواعي التي جعلت وجهة هذا الترحيل هي سوس وتيزنيت بالتحديد؟».

وأشار الغازي إلى أن «الدواعي الجيولوجيستيكية لا يمكنها البتة تفسير هذا الاختيار لأن تيزنيت تبعد عن السواحل المتوسطية بمئات الكيلومترات، تماماً كما مدن أخرى بجنوب وشرق وغرب المملكة كان بالإمكان أن تُرحل إليها أعداد من هؤلاء.. كما أن تموقع تيزنيت على بعد كيلومترات معدودة من المحيط الأطلسي وشواطئه المقابلة لجزر الكناري يجعل تأمين و إبعاد المرشحين من شبكات التهجير السري غير محقق خاصة وأنه منذ أيام تم على ما يبدو تسجيل محاولات لركوب المطاط نقطة انطلاقها في سواحل ميرالفت».

وأردف المتحدث: «الطابع المنهجي لعملية الترحيل نحو وجهة معينة

استغرب النائب البرلماني عن حزب «التجمع الوطني للأحرار» ورئيس المجلس الإقليمي لمدينة تزنيت، من «غياب أي تفسير لما تقدم عليه السلطات بالترحيل الممنهج لعشرات من إخواننا الأفارقة جنوب الصحراء من مدن شمال المملكة نحو منطقة سوس، خاصة أكادير وتيزنيت».

وقال عبد الله غازي «رغم الحرج المصاحب لتناول هذا الموضوع نظراً لبعده الحقوقي و الإنساني، لا يسع المرء إلا أن يستغرب، وموجب هذا الاستغراب مرتبط بالدرجة الأولى بدواعي الترحيل كإجراء ولكن بالخصوص بماهية الدواعي التي جعلت وجهة هذا الترحيل هي سوس وتيزنيت بالتحديد؟».

وأشار الغازي إلى أن «الدواعي الجيولوجيستيكية لا يمكنها البتة تفسير هذا الاختيار لأن تيزنيت تبعد عن السواحل المتوسطية بمئات الكيلومترات، تماماً كما مدن أخرى بجنوب وشرق وغرب المملكة كان بالإمكان أن تُرحل إليها أعداد من هؤلاء.. كما أن تموقع تيزنيت على بعد كيلومترات معدودة من المحيط الأطلسي وشواطئه المقابلة لجزر الكناري يجعل تأمين و إبعاد المرشحين من شبكات التهجير السري غير محقق خاصة وأنه منذ أيام تم على ما يبدو تسجيل محاولات لركوب المطاط نقطة انطلاقها في سواحل ميرالفت».

وأردف المتحدث: «الطابع المنهجي لعملية الترحيل نحو وجهة معينة

ونبه عبد الله غازي إلى أن «عدم التواصل وتوضيح هذه الإستفهامات والتماهي في هذا الترحيل المنهجي والإحادي الوجهة، من شأنه أن يُضر بنفس القدر أو أكثر بهؤلاء المرشحين أنفسهم، لأن تكديسهم المبالغ فيه في فضاء حضري محدود الطاقة التحملية من شأنه أن يعمق الشرح و يغدي التوترات والإختلالات بينهم وبين المجتمع المحلي ثم كذلك بينهم داخلياً كمجموعات قادمة من بلدان مختلفة». يورد المتحدث

*منتصر إثري

خالد البكاري.. الدول الأوروبية تمارس النفاق وتضخم أرقام الهجرة انتفاضة 58.59 بالريف سببها الهجرة ونفس السيناريو يتكرر مع «حراك الريف»



من أجل استهداف السلامة البدنية للمهاجرين وسط عرض البحر يصبح لاغيا " حسب محكمة العدل الأوروبية.

*ورقة الهجرة

وفي ردّه على سؤال هل المغرب يضغط بورقة الهجرة؟ أوضح خالد البكاري، أنه "في حدود المعطيات المتوفرة يمكن القول

بأن هذا الملف دبر بطريقة سيئة، وبدون تنسيق، مع تداخل كل ما هو سياسي، بالإضافة إلى إن الأمور المسكوت عنها أكثر من الأمور التي نعرفها والتي من الممكن أن نكتشفها فيما بعد و بأننا كنا أمام خدعة كبرى، و كنا أمام حادث لا يختلف عن حدث تهجير اليهود المغاربة نهاية الخمسينات وبداية الستينيات " التاريخ يعيد نفسه بطريقة مأساوية". يورد البكاري

وتساءل البكاري عن مصير المهاجرين السوريين، قائلا: "هناك نوع آخر من الهجرة الغير نظامية، وهي هجرة السوريين، أين تبخر هؤلاء؟. كما استنكر ترحيل عدد من المهاجرين وكذا القاصرين المغاربة من مدن الشمال إلى مدينة تيزنيت". وتساءل المتحدث "أين هي حقوق الطفل؟ وأمن الأطفال؟".

"هناك تخبط في القرارات مما يجعلنا نتساءل هل هذه قرارات سيادية أم لا"

*الوازع الثقافي والهوياتي..

وحول ما إذا يشكل تغيير الوازع الثقافي والهوياتي للإنسان المغربي عاملا من العوامل الذاتية و النفسية التي تدفع بالشباب المغربي إلى الهجرة؟ أوضح البكاري أن "التطرق لسؤال الهوية يظل مسألة النخب التي تهتم بالشأن العام"، مضيفا على معرض حديثه "لم يسبق لسياسة الدولة المغربية أن أجابت على سؤال الهوية، أو الأصح أنها لا تريد الإجابة عليه لأنه سؤال متعلق بمشروعية الحكم و أشياء أخرى، و ما سأقوله هو أن ما وقع في حراك الريف و علاقته بالهجرة و الهوية يطرح نقاشا كبيرا بمنطقة الريف، بل ويصل الأمر إلى نقاش "هل نحن مغاربة؟"، و "هل نحن نعاقب لأننا أبناء الريف؟". وهناك اتجاه آخر يطرح نقاش "إننا نعاقب لأننا أمازيغ، و لأننا كنا ذلك الصوت المرتفع للأمازيغ الأكثر راديكالية".

وبالتالي يضيف الأستاذ البكاري "إن لم يتم الاعتراف بي كمواطن ذو خصوصية في بلادي فمن الأحسن أن أهاجر. وباطلاعنا على دول الشتات نلاحظ بأنه نسبة إدماج الناطقين بالأمازيغية وخصوصا المنحدرين من الريف تصل إلى الولاء لدولة المستقبل (الولاء الاجتماعي، الأخلاقي.... و ليس الولاء بمفهومه السياسي)، فلو كان يعي المسؤولون و الحركات السياسية بسؤال الهوية، مع عدم اعتباره سؤال ثقافي فقط، وإنما ذو علاقة بالتوزيع العادل للثروة و شكل السلطة." يورد البكاري في معرض مداخلته

*منتصر إثري



لو كنت رئيسا للحكومة أو ناطقا رسميا باسمها انتمي لحزب ينهل من المرجعية الإسلامية ومن العصر الذهبي آليات تسيير وتدبير الشأن العام كحزب العدالة والتنمية المغربي، وطرح علي سؤال في موضوع الهجرة وضحايا قوارب الموت، لإستشهادت بهذا الحديث واتممت بأن الفرق في البحر هو بسبب ابتعادنا عن الدين وعن سنة ووصايا سيد الخلق والنتيجة تكون بأن يغرق شبابنا في البحر... في حينها سيتم تسيير البرنامج الانتخابي في نقطة واحدة: تعلموا السباحة وعلموها لأبناءكم مع الأخذ بعين الاعتبار مقارنة النوع والمساواة بين الذكور والإناث في تعلمها.

بقلم: د الحسين شنوان

طرح وجود سياسة تهجير بالريف لا يخلو من نوع من الوجهة، كما عاينته أثناء اشتغالي على هذا الموضوع". وفق مداخلته.

وشدّد البكاري على أن "موجة الهجرة التي جاءت بعد حراك الريف، تعبر على أن الناس لازال لديهم حلم بالبقاء في المغرب، وكانوا ينتظرون التغيير".

وأفاد المتحدث بأن "هناك مناطق تزخر بثروات، لكن تستفيد منها مناطق أخرى، ثم نلاحظ أن نسبة الهجرة مرتفعة في هذه المناطق، مما يطرح سؤال العدالة المجالية و الضرر الجماعي لمناطق معينة، جبر الضرر الفردي في انتهاكات حقوق الإنسان، وجبر الضرر الجماعي للمناطق خارج التنمية. يعودتها لتاريخ جيش التحرير و تاريخ المقاومة المسلحة في الجبال، سنلاحظ بأن هذه المناطق، كقبائل بني يزناسن و بني ورياغل، و آيت باعمران، قبائل زيان، هذه القبائل لم تستفد من التنمية بعد الاستقلال، بعكس مناطق التهدئة كما كانت تسمى أيام الاستعمار".

*حياة بلقاسم..

وفي حديثه عن الطالبة حياة بلقاسم، التي توفيت بنيران البحرية الملكية بعد محاولتها الهجرة السرية. قال خالد البكاري: "أول شيء نذكره و هو أن "الزودياك" لم ينطلق من الشواطئ المغربية، بل من سبتة، باعتبار أن أغلب "الزودياكات" تنطلق من سبتة حيث تستقر أكبر المافيات، (لا يتجاوز ركوب "الزودياك" مليون



و نصف)، بعد انطلاق الزودياك طارده الحرس البحري الإسباني إلى خروجه من المياه التابعة لسبتة و بدون إطلاق الرصاص، دخل المغرب ليكمل رحلته إلى اسبانيا، فتعرض لإطلاق النار من طرف البحرية الملكية".

وأشار البكاري إلى معاهدة الهجرة الآمنة المخصصة للمهاجرين الغير نظاميين، والتي تقول بأنه يجب على " دول العبور و دول الاستقبال مسؤولية أحفاظة على السلامة البدنية للمهاجرين و الحق في الحياة ". و هو ما تم خرقه من طرف البحرية الملكية، ولا حظنا سكوت المؤسسة العسكرية، التي لم تصدر و لو بيان بخصوص الحادث، و هذا طبعا لحرصها في تعاملها مع الموقف" يقول البكاري.

وأشار المتحدث إلى أن "هناك حكم بثت فيه المحكمة الدولية، و هو أن " كل قانون تصدره أوروبا للحد من الهجرة غير النظامية

اتهم الأستاذ الجامعي، خالد البكاري الدول الأوروبية بممارسة النفاق وتضخم الأرقام فيما يتعلق بالهجرة السرية. مشيرا إلى أن عدد المهاجرين لا يتجاوز 0.6% من عدد سكان إسبانيا ككل، لكن هناك تضخم لخطر الهجرة وهذا يرجع للرهانات السياسية و الانتخابية. مضيفا: "أتابع الصحافة الإسبانية التي تحصي عدد القوارب التي تصل إلى إسبانيا، فهناك استقرار في عدد المهاجرين ولم يتغير منذ أشهر".

وخلال المائدة المستديرة التي نظمتها جريدة "العالم الأمازيغي" حول موضوع "الهجرة السرية بالمغرب"، اعتبر الأستاذ البكاري مجيبا على سؤال حول الموضوع أن وراء الهجرة دافع اقتصادي، على الرغم من كون جل الناس يلاحقهم حلم العيش في مكان آخر يعتقدون بأنه يوفر لهم نوع من الكرامة، الانتقال إلى بلد يضمن لأبنائهم و أحفادهم حياة كريمة، الشيء الذي تفتقده بلدان إفريقيا في ظل الصراعات و الانقلابات التي تعرفها. إلا أنه أكد على أحقية الهجرة، باعتبارها حقا من حقوق الإنسان، و لا يمكن أن تأييد القوانين التي تحد من تنقل البشر، لكنه لا ينفي ممكن أن تنظيم هذه الأمور فيما هو من مصلحة الجميع، و ليس في مصلحة طبقة أو ثقافة معينة، لأجل إيداع شعب ما.

وقال المتحدث إن "هناك مفارقة كبيرة في الهجرة الغير نظامية، وهذه المفارقة، هي أن جل الاستثمارات الكبرى تتجه نحو إفريقيا التي تعرف هشاشة من حيث البنية التحتية، الشيء الذي من المفترض أن يخلق فرص شغل كثيرة، ومن المفترض أيضا أن يقلل من الهجرة نحو دول المهجر، لكن نلاحظ تزايد على مستوى الهجرة غير النظامية".

وأضاف خالد البكاري: "هناك معطى آخر للحالة المغربية ممكن أن ينطبق على الدول الأخرى، هو أنه في بعض الأحيان يكون السبب في الهجرة هو سبب آخر منتج للهجرة، و كمثل من المغرب، و عند بداية الهجرة الغير نظامية التي كانت تتمركز خصوصا في المناطق السهلية؛ قلعة السراغنة و اليوسفية، في حين الهجرة النظامية كانت في مناطق الريف و الأطلس الصغير، الآن الهجرة الغير نظامية تتمركز في الريف و أغلبية الناس يربطونها بالحراك".

ومضى البكاري في معرض مداخلته يقول: "برجعونا لبداية استقلال المغرب سنلاحظ بأن منطقة الريف خلال مرحلة معينة عرفت توقف الهجرة نحو الجزائر، مما أدى إلى تدهور معيشة الناس، يمكن هنا الاستدلال بمجموعة من القصائد الشعرية أو ما يعرف بـ "إززان" بالريف، التي تحكي و تصف هذه الأزمة، و هناك أيضا من يقول بأن السبب الأول في اندلاع انتفاضة 1958 هو توقف الهجرة نحو الجزائر لما كانت تعرفه آنذاك من ازدهار لتواجد الاستعمار الفرنسي هناك".

وأوضح الأستاذ الجامعي، أن من بين أسباب اندلاع انتفاضة 1958-1959 بالريف، هو توقف الهجرة إلى الجزائر، و قد عرفت المرحلة انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وصلت إلى ارتكاب مجازر، الشيء الذي دفع مرة أخرى للهجرة خصوصا بعد فتح باب الهجرة نحو هولندا و ألمانيا و بلجيكا".

وحول ما إذ يمكن أن نعتبر ذلك هجرة أم سياسة تهجير نهجتها الدولة. أوضح البكاري أنه كانت هناك سياسة تهجير و"الآن سنجد بأن سيناريو 58، 59 يتكرر، خصوصا بعد الانهيار الاقتصادي الذي عرفته منطقة الريف، بعد الانتكاسة الاقتصادية التي عرفتها أوروبا سنة 2008، هذا العامل كان من بين العوامل التي أشعلت شرارة حراك الريف، في حين الطريقة التي تم بها قمع الحراك سنتج هجرة نحو أوروبا ليتكرر بذلك سيناريو 58،59. و

سؤال الهجرة بقوارب الموت؛ مقارنة حكومة الإخوان

مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ، وَسَاءَتْ مَصِيرًا (97).

الدين الإسلامي فتح الباب بل أزم من وجد نفسه في حالة ظلم لنفسه -لا تتوفر شروط عيشه ودينه- ان يهاجر فأرض الله واسعة، وعندما يحضر نص قطعي فلا القانون الدولي ولا اتفاقيات الهجرة ستمنعه من الهجرة بأية وسيلة، وبالتالي فديننا لا حجر ولا حرج فيه بخصوص الهجرة. الوجه الثاني لعمله الاشتغال بهذه النصوص قد تكون تبيح ركوب قوارب الهجرة رغم ما قد يكون لها من مخاطر.

على المستوى الاجرائي لتفادي كوارث الموت وضيق الحيلة والهشاشة المادية التي قد تحول دون الوصول للمبتغى، وربما الفرق بسبب الهجرة بالقوارب المطاطية جاء نص الحديث صريحا في وجوب تعلم السباحة، الحديث رواه البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ: علموا أبناءكم السباحة... الى اخر الحديث الشريف.

الاعجاز العلمي العملي والسياسي والتدبري مضمن في الحديث الشريف، السباحة في الزمن الاول لم يؤسس لغرض ترفيهي أو رياضي، بل للغطس بحثا عن اللؤلؤ والمرجان ولتفادي الغرق...

بالنسبة لمعتقد المغاربة دستوريا، الدين في المغرب هو الإسلام بقوة القانون، فمن خلال هذه الحالات تتضح الصورة أكثر.

الإحالة الأولى: «المملكة المغربية دولة إسلامية ذات سيادة كاملة... كما أن الهوية المغربية تتميز بتبوء الدين الإسلامي مكانة الصدارة فيها...»

(الفقرة الثانية من الديباجة).

الإحالة الثانية: «تستند الأمة في حياتها العامة على ثوابت جامعة، تتمثل في الدين الإسلامي السمح...» (الفصل: 1).

الإحالة الثالثة: «الإسلام دين الدولة، والدولة تضمن لكل واحد حرية ممارسة شؤونه الدينية...»

(الفصل: 3).

في الدين الإسلامي، لا يؤخذ بحجية المستضعف وممبرراته، فعند انعدام شرط واحد من شروط عيشه واستقامته عليه بالهجرة كما جاء في الآية 97 من سورة النساء:

"إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ، قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ، قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا، فَأُولَئِكَ

يشهد المغرب أسراب من قوافل الهجرة السرية بالقوارب المطاطية، في غياب الإحصاءات وفي ظل الاقبال المتزايد عليها وانعدام رؤية استراتيجية وحتى آنية للحد منها من قبل حكومة العدالة والتنمية وحلفائها بالمغرب، لإعتبارات تدبيرية و اخرى دينية وفي غالب الأحيان عن عجز تام في مراقبة الحدود من قبل جميع المتدخلين الحكوميين والأمنيين والمخابراتيين.

الاقبال على هذه المغامرة، و التي كانت في السابق محصورة على فئة الشباب اصبحت في الأونة الاخيرة برنامج تهجير وهجرة لعائلات بأكملها، ما هي الدوافع الحقيقية؟ ولماذا؟ هل في مرجعية حركات الاسلام السياسي ما يمنعها؟ البرنامج الحكومي الحقيقي؟ كيف سنوقف الكارثة حكوميا؟ كلها اسئلة لا تحتاج الإجابة عليها لغة أكاديمية او لمراجع حقوقية وقانونية وطنية ودولية ولا حتى لتحليل سياسية. بكل بساطة الوضع الاجتماعي كارثي، مستويات البؤس والفقر والهشاشة كارثية، وانعدام التغطية الصحية بالإضافة الى فشل منظومة التربية والتكوين وفشل المشروع التنموي المغربي، كما أن منظمة التغذية العالمية اصدرت تقريرها الدوري الذي جاء فيه أن مليون ونصف مغربي يعانون من الجوع، إجمالا هذه دوافع و اسباب الحلم بالهجرة.

الهجرة والإنسان الريفي

عزيز رويح: قضية حياة بلقاسم ومحسن فكري.. ما أشبه اليوم بالأمس.



لقد عاش الإنسان الريفي منذ غابر الأزمان وسط مجال صعب نظرا لتضاريسه ومناخه وفقر تربته، وارتسمت هذه التضاريس الوعرة على محياه، وهكذا عرف بالشجاعة والإقدام والمروءة والحزم. وارتبط في حياته بثلاث مكونات أساسية: الأرض (تامورت)، النسب (الدم) واللغة (تمازيغت)، فحارب المستعمرين أيا كانوا بشجاعة لا مثيل لها، وخلال حرب الريف 1921-1926، هزم الإسبان أشنع هزيمة، وهزم كذلك الفرنسيين في البداية، ولكن التفاهم الإسباني الفرنسي على ساحة الوغى وضع حدا لمسيرته التحريرية. وهكذا بدأت سياسة تهجيرهم للحد من عزمته القتالية، ففي الثلاثينات من القرن الماضي فتحت فرنسا مستعمراتها الجزائرية للإنسان الريفي للعمل في الحقول الفلاحية، ويسمى أهل الريف هذه الحقبة بـ «أشراق».

وفي نفس الفترة اعتمد القائد العسكري فرانكو، الذي شارك في حرب الريف، على المقاتلين الريفيين للقضاء على القوات اليسارية في الحرب الأهلية الإسبانية 1936 - 1939، ولقد أبلى المقاتلون الريفيون البلاء الحسن في هذه الحرب الدامية وفتحوا الباب لفرانكو الذي سوف يحكم إسبانيا بقبضة من حديد حتى موته سنة 1975.

ومباشرة بعد الحرب العالمية الثانية التي شارك فيها المقاتلون الريفيون إلى جانب الفرنسيين والأمريكان على حساب المغرب غير النافع (مغرب البؤس)، المغرب الأمازيغي، والدليل على ذلك أن العديد من مدن الريف المغربي تعيش في البؤس والانتكاسة الاجتماعية لقلة الشغل والبنية التحتية لجلب الاستثمارات الخارجية والداخلية. وما «حراك الحسيمة» إلا دليل على أن الريف منسي وسوف يبقى منسيا في سجلات التنمية المغربية.

وقد عمد أغلب الشباب الذي شارك في «حراك الحسيمة» بعد خروجهم من السجن إلى الهجرة إلى إسبانيا، من خلال عملية «لحريك» ويستمر التهجير المنهوج إلى ما لا نهاية.

* كاتب ومحلل سياسي دولي

تكفله المواثيق الدولية وما ينص عليه الدستور والتشريعات الوطنية فيما يتعلق بالجانب الأمني. وللفضل بين مفهومي الهجرة السرية والهجرة غير النظامية، أشار رويح إلى أن الهجرة السرية «ما هي إلا تعبير مجازي عن هجرة منتظمة غير نظامية، أو تكاد تكون هجرة عادية مطردة في المكان وفي الزمان بشكل علني وتنتشر عبر وسائل الاتصال المعروفة»، موضحا أن مفهوم الهجرة السرية يتضمن حاملة قذحية، ويشير إلى وجود أشياء يتم تمريرها خلسة، من شأنها المساس بأمن الدولة.

وأكد رويح أن مسؤوليات الدولة في هذا المساس التي تحدث اليوم، والتي تصل لحد الأمن الوطني والقومي المرتبط بالحدود، معتبرا أن الهجرة اليوم وبهذه الطريقة، تشير، على الأقل إلى وجود ثلاث معطيات، أن الدولة التي يهاجر مواطنوها ويغامرون بحياتهم، هي دولة تتميز بانسداد الأفق، وبالنحس السياسي واغتيال الحلم بعد الكرامة في الضفة الأخرى. «لأنه كي تكون لدى الإنسان هذه القدرة وهذا المقوم النفسي والسيكولوجي، أن يعرف بأن احتمال بلوغه للضفة الأخرى قد لا يتجاوز 50 في المائة، ومع ذلك يتجرأ، بمعنى أن درجة اليأس وصلت للذمة» يضيف ذات المتحدث.

وأشار ذات المتحدث الحقوقي أنه رغم توفر المغرب على ما يقارب ثلاثة آلاف كيلومتر من السواحل، «إلا أن أماكن انطلاق الهجرة تكاد تكون محدودة ومعروفة»، متسائلا عما إذا كان ذلك راجعا إلى الفشل في تدبير العملية الأمنية، أم أن الأمر يتعلق بفسح المجال بحسب الضغط السياسي على الآخر، أي «أن هناك تهجيرا ضمينا نحو الضفة الأخرى، من أجل الحصول على مكاسب».

ومن جانب آخر يرى المحامي بهيأة الرباط أن المغرب يبذل جهودا كبيرة لتحسين صورته أمام المجتمع الدولي، من خلال الاهتمام بالمهاجرين الأفارقة، وتسوية أوضاعهم، لأن التعامل مع الهجرة هو ما يعكس فعلا المستوى الحضاري للدولة والشعب، إلا أن المحزن في الأمر في نظر رويح، هو أن الدولة لا تتعامل بنفس المستوى من الرقي مع أبناء أرضها، الأمر الذي يدفعهم إلى الهجرة خارج الوطن.

وذكر ذات المتحدث بقضية اليهود المغاربة الذين تم تهجيرهم بالألاف، لأسباب جيوسياسية كانت تفرضها المرحلة، واعتبر أن المغرب أضاع عنه بسبب هذه السياسة الكثير من الكفاءات والإنتاجات اليهودية، وكذلك الثقافة والتراث اليهودي، الذي يشكل جزءا من الثقافة المغربية المركبة التي نعيشها بشكل يومي. واعتبر أن القرار السياسي مسألة أساسية وجوهية، «حيث أنه كلما كانت الدولة تقترب من الطوليطارية، وتبتعد عن الديمقراطية، إلا وجعلت من هذا الموضوع (الهجرة)، موضوعا مرنا يتغير حسب الظروف»، مما يُشعر حسب رويح أن الدولة تسير بسرعتين مختلفتين، «فترأها أحيانا تقوم بخطوات مهمة نحو الديمقراطية، وبعدها مباشرة يتبين نقيض ذلك.

وأشار رويح في ذات السياق لهجرة الأممغة التي اعتبرها خطيرة، رغم كونها هجرة نظامية ومشروعة، وقال بأنها تضيع على المغرب فرصة الاستفادة من بعض كفاءاته التي تنتجها المدارس الخصوصية والعمومية، وعزى أسباب هذه الهجرة إلى الشروط الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي اعتبرها قاتلة للحلم بغد أفضل.

* كمال الوسطاني

أكد الأستاذ عزيز رويح، الناشط الحقوقي والمحامي بهيأة الرباط، أنه على الدولة أن تتحمل مسؤوليتها في قضية مقتل الطالبة حياة بلقاسم، وتحدد المسؤوليات في إطلاق الرصاص على فتاة مسالمة في زورق مدني، متجه نحو أوروبا، «خاصة وأن الزورق انطلق من مدينة سبتة المحتلة».

وأضاف الأستاذ رويح في مداخلة خلال مائدة مستديرة نظمها جريدة «العالم الأمازيغي» يوم الإثنين 15 أكتوبر 2018، حول موضوع «الهجرة السرية بالمغرب»، أن «قضية حياة بلقاسم لم تنته بعد، ولا يمكن أبدا أن تمر بهذه البساطة، خاصة وأن الأمر يتعلق هنا بالبحرية الملكية، التي هي فرع من القوات المسلحة الملكية»، مشيرا إلى أن شروط استعمال السلاح واضحة في هذا الجانب، وأنه كان على البحرية الملكية التحري من الأمر جيدا قبل الإقدام على إطلاق النار على قارب لا يشكل تهديدا حقيقيا يستدعي معه مثل هكذا رد فعل.

وفي مقارنته بين مقتل حياة بلقاسم ومحسن فكري، قال عزيز رويح أن المشترك بين الحالتين هو وجود عنصر السلطة، ووجود رمز الدولة كطرف في الفعل المرتكب في جانب المادي والمعنوي، رغم أنه في كلتا الحالتين لا يمكن أن نتحدث عن القصد الجنائي، إلا أن هناك إهمال أدى إلى وقوع الجريمة، «لذلك تبقى مسؤولية الدولة ثابتة في إزهاق روح حياة بلقاسم ومحسن فكري، الذين ينتميان لنفس المجال الجغرافي» يضيف ذات المتحدث.

واستنكر رويح تصريحات وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، بوصف صاحب الزورق الذي كان يساعد بعض المواطنين المغاربة على الهجرة غير النظامية بـ «الغازي»، وقال أن هذا المصطلح الذي يستمد خلفيته من التراث الديني لا علاقة له بالمفاهيم الأمنية ولا الحقوقية المتعارف عليها دوليا، مضيفا أن هذا الوصف الصادر عن مسؤول مغربي، من شأنه أن يثير ردود فعل خطيرة من الجانب الأوروبي نظرا لحجم الجالية المغربية المقيمة هناك.

وأضاف رويح أنه كان على المسؤول المغربي أن يعبر بطريقة أخرى، «خاصة وأن الأمر يتعلق بوزير حقوق الإنسان في المغرب، فكان عليه أن يستعمل مصطلحات حقوق الإنسان التي صادق عليها المغرب كما هو متعارف عليها دوليا.

وأكد ذات المتحدث الحقوقي أن الإرادة السياسية للدولة تلعب دورا كبيرا في تأطير الهجرة، مشيرا إلى قانون الهجرة الذي يتكون من محورين أساسيين، «محور يتعلق بالمهاجرين الوافدين على المغرب، ويشمل شروط الإقامة والترحيل وغيرها، ومحور يتعلق بالعمليات التي تتسم بكونها تشكل جرائم يعاقب عليها القانون، جزء منها مضمن في قانون الهجرة، وجزء آخر يحيل على القانون الجنائي»، مضيفا أنها لا تتضمن بتاتا مفهوم الغازي أو شيئا من هذا القبيل، بل تتضمن مفاهيم ومصطلحات واضحة ودقيقة.

وقال ذات المتحدث أنه كان على المسؤولين المغاربة الاحتكام للقانون والتحقق مما إذا كان الفعل الذي ارتكبه صاحب الزورق، الإسباني الجنسية، «هل يشكل فعلا من هذه الأفعال المنصوص عليها في قانون الهجرة الذي وضعه المغرب سنة 2003، أو في المواثيق الدولية التي التزم بها».

وأكد رويح أن الهجرة حق من حقوق الإنسان الأساسية، نظرا لأن الإنسان كان في حركية دائمة، إما لأسباب طبيعية ومناخية أو دينية، وأحيانا لأسباب سياسية، ولفهم قضية الهجرة يرى رويح أنه لا بد من مقارنتها من زاويتين مختلفتين «هناك مبدأ الأرض للجميع، وأن الحدود ما هي إلا حدود سياسية، وأن الإنسان موجود في هذه الأرض كي يعيش حيث أراد، وهذه فكرة تتميز بنوع من الطوباوية»، وهناك «الجانب الآخر، وهو الجانب العملي الميداني للدولة، بكل ما يواجهها من تحديات تنموية وسياسية، وبدورها الطلائعي في حماية حدودها البحرية والبرية والجوية».

ويعتقد رويح أنه لفهم إشكالية الهجرة اليوم في المغرب، لا بد من طرحها من هذه الزاوية المركبة، ما بين الحلم والمبدأ، وما



ويعتقد رويح أنه لفهم إشكالية الهجرة اليوم في المغرب، لا بد من طرحها من هذه الزاوية المركبة، ما بين الحلم والمبدأ، وما

ويعتقد رويح أنه لفهم إشكالية الهجرة اليوم في المغرب، لا بد من طرحها من هذه الزاوية المركبة، ما بين الحلم والمبدأ، وما

ويعتقد رويح أنه لفهم إشكالية الهجرة اليوم في المغرب، لا بد من طرحها من هذه الزاوية المركبة، ما بين الحلم والمبدأ، وما

ويعتقد رويح أنه لفهم إشكالية الهجرة اليوم في المغرب، لا بد من طرحها من هذه الزاوية المركبة، ما بين الحلم والمبدأ، وما

ويعتقد رويح أنه لفهم إشكالية الهجرة اليوم في المغرب، لا بد من طرحها من هذه الزاوية المركبة، ما بين الحلم والمبدأ، وما

ويعتقد رويح أنه لفهم إشكالية الهجرة اليوم في المغرب، لا بد من طرحها من هذه الزاوية المركبة، ما بين الحلم والمبدأ، وما

ويعتقد رويح أنه لفهم إشكالية الهجرة اليوم في المغرب، لا بد من طرحها من هذه الزاوية المركبة، ما بين الحلم والمبدأ، وما

ويعتقد رويح أنه لفهم إشكالية الهجرة اليوم في المغرب، لا بد من طرحها من هذه الزاوية المركبة، ما بين الحلم والمبدأ، وما



الهجرة السرية قضية كبرى بالمغرب



بقلم احمد الدغرنى

وهي مصيبة أصابت الشعب المغربي من هجمات الازمة بيننا لقا د مين من الشرق الأوسط على الأوربيين في

بلدان الهجرة، وبدأت بهجوم الفلسطينيين على فريق كرة القدم الإسرائيلي في ميونيخ بألمانيا سنة 1972، وكانت حرية السفر إلى أوروبا قبل ذلك حرة ليس فيها أية قيود غير حمل جواز السفر، وعلى الشباب اليوم أن يعرف أن حرمانه من السفر الحر إلى أوروبا بدأ من هذه الحادثة، واستمر الإرهاب حتى شمل مناطق شمال إفريقيا ونتجت عنه أغلبية قيود السفر في العالم..... لقد سجلت لشباب المغرب ظاهرة جديدة مشجعة على التسييس الشعبي وهي إطلاق شعارات ومطالب حرية السفر في ملاعب كرة القدم، وهي دلالة على تطور الفرقة الكروية إلى مناسبة لتسييس الشباب المستهدف بالتجنيد الإلزامي، والحريك، ومخزنة التعليم، وهي رد فعل ضد الدعاية السياسية الكاذبة حول مشاريع إصلاح التعليم... وتحويل السياسة المخزنية في إفريقيا إلى تسليط الحركة الأفارقة وفتح الأبواب لهم لينافسوا الحركة المغربية. على شباب الحريك أن يفهم أنه أصبح وسيلة لا يبتزاز الحكام للدول الأوربية لإرغامهم على منح المخزن القروض والدعم المالي والسياسي تحت ستار محاربة الهجرة السرية، لكي يصبح الحركة بضاعة تجارية.

والإنتحار في مياه البحار وهو ناتج باختصار عن عدة أسباب: أولها سوء الحالة السياسية والاقتصادية بداخل البلاد، والحرمان من الحقوق والحريات، وتهريب الأغنياء والحكام لأموالهم إلى بلدان أخرى توفر لهم جو العمل والإنتاج، وتضمن لهم الحريات الأساسية التي تجعلهم مرتاحين، متفائلين..... وهذه الحالة السيئة هي التي تجعل الشباب والمفكرين والنساء والرجال يصيبيهم اليأس من الحياة، وانسداد فرص العمل، وفقدان الأمل، وعدم الثقة في وعود الحكام، حتى يصل بهم الأمر إلى الاقتناع بالمغامرة التي تسمى الحريك، وهي تؤدي إلى المرور نحو بلدان الهجرة، أو الموت المقبول والبارد في مياه البحر، وقد انتعشت ظاهرة الحريك في المغرب لسببين رئيسيين، أولها: إغلاق الحدود البرية مع الجزائر، وعراقيل المرور والسفر عبر موريتانيا والصحراء، وهذا الإغلاق يزداد سوءا، بتواطؤ الحكام في الجزائر والمغرب، ضد حرية السفر عبر البلدين، وعلى الشباب الذي يموت مجانا في البحر أن يجتمع، ويتسيس، ويرغم الديكتاتوريات على فتح الحدود البرية، وثانيها هو تشديد دول أوروبا في شروط منح التأشيرات Visas للسفر إلى بلدانهم،



يعتبر في المغرب من يتمتع بخبرات السفر إلى الخارج بحرية للدراسة، أو العمل، أو السياحة في كثير من الأحيان من كبار الحكام وعائلاتهم، الذين يتوفرون على إقامات Résidences وأموال بالخارج، وينقلون أموالهم إلى الجزائر، والأقطار في الشرق والغرب دون رقابة في البلد تحاسبهم عن ذلك ويصنعون لأنفسهم امتيازات جواز السفر الدبلوماسي، والنفوذ التحكيمي لدى مصالح

الهجرة السرية نحو أوروبا تسمى في لغة الشعب «الحريك» Lhrik وهي مصطلح جديد في لغة المغاربة يستحق الاجتهاد والابتكار لأنه من إبداع الشباب، مشتق من كلمة شعبية قديمة تطلق على الفتنة التي تشبه اشتعال النيران في المجتمع، وفعلا أصبح الحريك موضوعا سياسيا كبيرا في المغرب، ابتداء من صيف 2018، حيث انضاف إلى حراك الريف، وحملة مقاطعة بعض المواد التجارية، ليظهر المغرب المخزني في أسوأ حالاته السياسية والاجتماعية، وتدور مشاكله الكبرى حول أربع محاور، هي: الحريك، والحراك الشعبي، والمقاطعة للبضائع التجارية، ومشكل الصحراء، وظهرت فئة من الشعب تسمى «الحراكة» Lhrraga دخلت في لغة هذه المرحلة من التاريخ السيئ، ونخصص لها هذا المقال، لأنها موضوع هذا الوقت الذي يفرض على كل واحدة وواحد منا أن يحاول التفكير واستخلاص الدروس من هذه المادة التي تستحق أن تدرس في جميع مراحل التربية والتكوين، وليس فقط في الصحافة ومواقع الدعاية والانتهازية السياسية للحكام والأحزاب وأجهزتهم....

الهجرة الجماعية للشعب المغربي نحو الخارج نوعان: هجرة اختيارية، وهي التي تسمى «الهجرة العادية» ويقوم بها من يتوفر على الشروط التي يحددها الأجانب للحصول على أوراق السفر أو الإقامة في بلادهم، أو حتى الحصول على الجنسية، وهذا النوع هو الذي يمثل فئة اجتماعية تتمتع بالامتياز عن «الحراكة»، لأن المحرومين من الهجرة المسماة «شرعية» يعرفون حلاوة الهجرة وما تحققه من شروط الحياة الكريمة عن طريق المهاجرين غير السريين، ويقارنون بين حياة هؤلاء في الخارج، وحياتهم في الداخل.

موسم هجرة الريفيين إلى إسبانيا



ذ. مصطفى التلموتي

من طحن محسن فكري إلى استشهاد حياة؛

إن فئة الشباب في الهرم السكاني بالمغرب حسب المندوبية السامية للتخطيط في الإحصاء الأخير لسنة 2014، تشكل الأعلى نسبة، ما كان ولا يزال يستوجب ويستلزم على الدولة القيام بعدة إجراءات ليتم استوعاب طموحات وأحلام هذه الفئة عبر خلق فرص الشغل بالدرجة الأولى التي ستحد من البطالة من جهة، ومن جهة أخرى ستساهم في نمو الإقتصاد الوطني الذي سيخرج الدولة من دوامة الركود الإقتصادي الذي تعاني منه داخليا ما جعلها توجه السوق نحو الخارج أكثر من اعتمادها على الرواج الداخلي ما يساهم في خلق فوارق اقتصادية كبيرة جدا، لكن ما نشاهده ونراه بشكل يومي أن العاملين في الحقل السياسي بشكل عام قاموا بتغيب متطلبات هذه الفئة -الشباب- من الإستراتيجيات التنموية التي يتم تسطيرها، ما ساهم بشكل كبير في التفكير بمنطق الهجرة للبحث عن البديل الذي سيلبي حاجيات ومتطلبات الشباب المغربي الذي وصل إلى حد طلب اللجوء الإجتماعي والسياسي... في الدول الأوروبية على أن يبقى بالمغرب، فكل ما يمكن قوله في هذا الصدد إننا نعيش مهزلة القرن بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

تعد هذه الأسباب من بين أكبر الضغوطات التي يعاني منها الإنسان المغربي بشكل عام، هذا ما أكده استشهاد محسن فكري، فبعد طحنه مباشرة كل ذلك الضغط الذي كان يحمله شباب الريف انفجر ليتخاض عنه بركان الحراك الشعبي الذي ما هو إلا نتاج الإستهتار واللامبالاة التي تمارس وتحتك سياسيا تجاه هذه الفئة، وهنا سيتم تفعيل المقاربة الأمنية (الإعتقالات، القمع...) لإمتصاص الغضب الشعبي ومحاولة الخروج من عنق الزجاجة التي علقت فيها الدولة

بعدما أعطت هذه المقاربة مفعولها وتم القضاء على الفعل الإحتجاجي نوعا ما، لم يجد الشباب منفذا آخر غير الهجرة والإستسلام لقوارب الموت، فحتى النساء لم يسلمن منها -الهجرة- وخير دليل على ذلك استشهاد حياة التي وشحت بوسام التضاد، لأنها تحمل إسم حياة فأختير لها الموت نكائية في إسمها.

ونحن بصدد الحديث عن واقع منطقة الريف الكبير استوقفتني لحظة تأمل في ظاهرة الإنتحار التي بدأت تتزايد بوتيرة أسرع في الأونة الأخيرة، والغريب في الأمر أن هذه الظاهرة تستهدف فئة الشباب بشكل كبير وغالبا ما تكون الأسباب وراء هذا الإختيار هو انعدام شروط العيش الكريم، وغياب العدالة الاجتماعية وغيرها من مظاهر الديمقراطية التي ترنوا هذه الفئة إلى تحقيقها.

الريف بأكملها لا تتوفر حتى على مستشفى جامعي، ناهيك عن غياب فرص الشغل التي لعبت دورا أساسيا في الدفع بالشباب نحو الإستسلام لشبح الهجرة الذي تعود أبناء الريف في وضعه خاتمة لمطالبهم التي رفعوها في أكثر من محطة للدولة التي دائما ما كانت تجيب عنها بالإعتقالات والإغتيالات تارة، والتهجير تارة أخرى.

إن الخطاب التاريخي للراحل الحسن الثاني الذي وصف فيه أبناء الريف بالأوباش وأنهم يعيشون من التهريب والمخدرات ليس بغريب عن أبناء المنطقة، كون الجميع يعلم



عرف الإنسان منذ أن بدأ يصنع لنفسه تجمعات أو عشائر تحميه من مخاطر الطبيعة، هجرات متعددة هربا من الإندثار وبحثا عن الإستمرارية، غير أن هذه الهجرات تختلف حسب الزمان والمكان وحسب شروط العيش لدى أي شعب أو تجمع كيفما كان.

إن تطور الإنسان وتسلقه سلم الحضارة جعله يعيش في تجمعات أو ما يطلق عليه بالمجتمعات التي ستعرف نوعين أساسيين من الهجرة، هجرة داخلية وأخرى خارجية، فرغم اختلاف الهجرات إلا أن الهدف منها لا يتغير وهو البحث عن التغيير إلى ما هو أفضل وهذا التغيير هو الذي دفع بالمغاربة نحو الهجرة والتخلي عن بلدانهم الذي فقدوا فيه الأمل في التغيير وبدأوا الهجرة نحو تحقيق أحلامهم التي وضعت في رفوف طالها النسيان.

على العموم فالهجرة بالمغرب يطغى عليها طابع الهروب من الفقر بحثا عن «العيش الكريم» المطلب الذي لطخ الكثير من اللافقات الخاصة بالإحتجاجات، وصدحت به حناجر الأحرار والحرائر بالشوارع، وكذلك جل التنظيمات التي تتبنى هموم الشعب المغربي من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، فالبحث عن لقمة العيش هو الدافع والمحفز الرئيسي الذي يوظف الهجرة بالمغرب، أما ما يتعلق بالهجرات الأخرى كهجرة الأدمغة مثلا أو البحث عن أماكن الراحة والإستجمام فهي تقتصر على فئة محدودة ومعدودة على رؤوس الأصابع، أي أنها تبقى هجرات بعيدة كل البعد عن واقع المجتمع المغربي الذي يموت أبناءه في قوارب الموت، وطحننا في حاويات الأزيال!!!

فبين هذا وذاك يبقى السؤال الذي يطرح نفسه دائما، ما هي الأسباب وراء تفكير أبناء الريف في الهجرة؟ ثم ما علاقة الهجرة بالإعتقالات التي طالت نشطاء الحراك الشعبي بالريف؟

الريفيون بين مطرقة الإعتقالات وسندان التهجير؛

حاولت إختيار مصطلح التهجير هنا عمدا مكان الهجرة كون أن الهجرة التي يعرفها الريف اليوم ليست هجرة من أجل البحث العلمي، أو من أجل السياحة والبحث عن «متعة التذليك» أو الإسترخاء، أو تغيير نمط العيش هروبا من الروتين اليومي، بقدر ما هي تهجير قسري بشكل غير مباشر، ويظهر ذلك من خلال انعدام أدنى شروط العيش، حيث أن الدولة لم تكلف نفسها حتى عناء ربط المنطقة بشبكة طرقية تفك عنها العزلة، أما قطاع الصحة فمناطق

أن المنطقة لولا التهريب والمخدرات والمهجرين الذين يعيشون بالخارج لوجدت الريف اليوم يموت أبناءه جوعا وعطشا، إذا فالريف يحمد الله على هذا المنع الذي رغم عدم قانونيته إلا أنه ساهم في الحفاظ على استمرارية أبناءه إلى اليوم، وهم -أبناءه- بدورهم حملوا معهم ذاكرتهم المشتركة التي تنقطر دما بنضحيات أجدادهم في سبيل التحرر من أغلال عبودية المستعمر.

رئيس الحكومة يسلم «الصافي مومن علي» الجائزة التقديرية لثقافة الأمازيغية



في الصحف ومحاضرات ومشاركات في عدة ندوات، من مؤلفاته كتاب «الأمازيغية تحاور الوزير الأول» وكتاب «خطابات الى الشعب الأمازيغي» وكتاب «الوعي بذاتنا الأمازيغية».

وفي المجال الفني ألف الصافي مومن علي مسرحية «أوسان صميدنين»، وقبل أن يلتحق بمهنة المحاماة، كان لديه اهتمام بتلحين الأشعار الأمازيغية، فكان من مؤسسي الفرقة الغنائية الأمازيغية الشهيرة «أوسمان» التي برزت إلى الوجود بعد أن أسس لها جمعية تهتم بالفن الأمازيغي.

وقد أصدر الأستاذ الصافي مومن علي مؤخرا كتابه الجديد «أغراس وورغ» أي (الطريق الذهبي) وهو كتاب ضخم يضم 450 صفحة، ويتميز هذا الكتاب بكونه أول كتاب فلسفي يكتب بحرف تيفيناغ الرسمي، وبلغت أمازيغية دقيقة، لاعتماد الكاتب فيها على كلمات مختارة من المعجم العربي الأمازيغي للأستاذ محمد ومعجم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وفي معجم أخرى غيرها.

توج الصافي مومن علي بالجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية التي نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حفل توزيع جوائزها يوم الأربعاء، 17 أكتوبر 2018، بمقر المعهد بالرباط.

وقام رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، خلال حفل توزيع الجوائز برسم دورة 2017 المنظمة تحت شعار «إعمال ترسيم الأمازيغية وأفاق مأسستها»، بتسليم الجائزة الكبرى للأستاذ الصافي مومن علي، أحد أبرز وجوه الحركة الثقافية الأمازيغية المغربية، تقديرا لجهوده في النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين.

الصافي مومن المحامي والكاتب والفنان والمناضل الأمازيغي، اسمه الكامل: الأستاذ علي بن الحاج ابراهيم بن علي الصافي المومني المزيالي، ولد سنة 1949 بقرية أملن بمنطقة إيفررانا بقرية أفلا واسيف بقبيلة أيت مزال، التابعة لجماعة أيت مزال إقليم شتوكة أيت باها.

وهو عضو في اتحاد كتاب المغرب، وكان عضوا بالمجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية قبل أن يتم تجميده، له عدة كتب ومقالات

المحامي والمناضل الأمازيغي الصافي مومن علي في حوار مع «العالم الأمازيغي»:

تشرifi سيزيد مسؤوليتي في الارتقاء أكثر بأعمالي وتضحياتي النضالية دستور 2011 يثبت انتقال الأمازيغية من مصير الموت المحقق الى مستقبل زاهر يفيض بالحياة

قال الصافي مومن علي إن فوزي بجائزة الثقافة الأمازيغية التي يمنحها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية «يعني لي بكل اختصار إحساسي بالإنصاف وبالإقرار بقيمة أعمالي وتضحياتي خلال مدة نصف قرن من نضالي الأمازيغي، الذي هو أيضا نضال من أجل الحرية، ومن أجل الكرامة والسيادة، وكذا من أجل العدل والديموقراطية» وأضاف الصافي مومن، المحامي والمناضل الأمازيغي، بأن «ما يجعل من هذه الجائزة مبادرة ذات قيمة عالية في رد الاعتبار للثقافة الأمازيغية هو نجاح المعهد في حسن اختياره لمناسبة توزيع هذه الجائزة، وهي الاحتفاء بذكرى الخطاب الملكي السامي بأجدير، الذي يعتبر بصدق عيد تحرر الأمازيغية، وعيد انفتاحها من القيود التي كبلتها مئات السنين. مؤكدا بأن «دستور 2011 يعتبر حجة تغني عن كل بيان، لأنه يثبت انتقال الأمازيغية من الوضع الدوني الهامشي الذي كانت فيه، الى الوضع الأساسي الكريم الحالي، وانتقالها أيضا من مصير الموت المحقق، الى مستقبل زاهر يفيض بالحياة».

** ما من شك أن وضع الأمازيغية الحالي يختلف جذريا عن وضعها السابق في جل العصور الماضية، ذلك أنه بعد أن كانت هذه اللغة في الماضي القريب والبعيد بدون أي اعتبار، وبعدما كان وضعها المزري المتردي بسبب الإهمال الطويل الأمد يوحى بانقراضها في هذا العصر، حسبما تفاعل بذلك مؤرخ المملكة السابق عبد الوهاب بنمنصور، أقول بعدما كان المغاربة غارقين في تخدير الاستلاب الشرقي والغربي، جاء دستور 2011 ليكشفوا فيه عن يقظتهم من سباتهم العميق، وليعلنوا فيه للعالم في شجاعة بطولية نادرة، لأول مرة في التاريخ عن اعتزازهم بهويتهم الأمازيغية التي كانوا لقرون عديدة يخجلون منها ويخفونها عن الأنظار، ويعلنوا فيه كذلك عن ترسيم لغتهم الأمازيغية مع إدماجها في جميع مجالات الحياة العامة، مقررين تحرير أرض وطنهم من التبعية للوطن العربي في الشرق، وتأكيدهم انتماءها الى موطنها الأصلي «المغرب الكبير».

إذن، دستور 2011 يعتبر حجة تغني عن كل بيان، لأنه يثبت انتقال الأمازيغية من الوضع الدوني الهامشي الذي كانت فيه، الى الوضع الأساسي الكريم الحالي، وانتقالها أيضا من مصير الموت المحقق، الى مستقبل زاهر يفيض بالحياة، وهي مناسبة الاحتفاء بذكرى الخطاب الملكي السامي بأجدير، الذي يعتبر بصدق عيد تحرر الأمازيغية، وعيد انفتاحها من القيود التي كبلتها مئات السنين.

ومن جهة أخرى فإن حرص المعهد على مرور أجواء توزيع هذه الجائزة في حفل بديع راق في إخراج، يحضر مراسيمه بعض الشخصيات الرسمية الوازنة وكذا بعض الفعاليات الثقافية البارزة، مع اختتامه بسهرة فنية كبرى في أرقى مسارح المملكة، كل هذه الأمور وغيرها توحى - من دون شك - بسر مبادرة المعهد هذه، في السكة الحقيقية لرد الاعتبار للثقافة الأمازيغية.

* أستاذ الصافي مومن، انطلاقا من سيرتك النضالية في مجال النهوض بالثقافة الأمازيغية، كيف تقبّلون الوضع الحالي للثقافة الأمازيغية؟ وما رأيك في المنعطف الذي عرفته خصوصا بعد تبني بعض الأحزاب للقضية؟



** طالما كانت الغاية من إحداث الجوائز بصفة عامة هي تهذيب الذوق وتجويد الأعمال شكلا ومضمونا، فإن إنشاء المعهد الملكي لهذه الجائزة يعتبر بحق من عيون سياسته الرشيدة الهادفة الى تشجيع الثقافة الأمازيغية، والى النهوض بها كما وكيفما.

واعتقد أن ما يجعل من هذه الجائزة مبادرة ذات قيمة عالية في رد الاعتبار للثقافة الأمازيغية هو نجاح المعهد في حسن اختياره لمناسبة توزيع هذه الجائزة، التي انعكس جلالها وشرفها عليها، وهي مناسبة الاحتفاء بذكرى الخطاب الملكي السامي بأجدير، الذي يعتبر بصدق عيد تحرر الأمازيغية، وعيد انفتاحها من القيود التي كبلتها مئات السنين.

ومن جهة أخرى فإن حرص المعهد على مرور أجواء توزيع هذه الجائزة في حفل بديع راق في إخراج، يحضر مراسيمه بعض الشخصيات الرسمية الوازنة وكذا بعض الفعاليات الثقافية البارزة، مع اختتامه بسهرة فنية كبرى في أرقى مسارح المملكة، كل هذه الأمور وغيرها توحى - من دون شك - بسر مبادرة المعهد هذه، في السكة الحقيقية لرد الاعتبار للثقافة الأمازيغية.

* أستاذ الصافي مومن، انطلاقا من سيرتك النضالية في مجال النهوض بالثقافة الأمازيغية، كيف تقبّلون الوضع الحالي للثقافة الأمازيغية؟ وما رأيك في المنعطف الذي عرفته خصوصا بعد تبني بعض الأحزاب للقضية؟

* أستاذ الصافي، أنتم فزتم بجائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2017. ماذا تعني لكم هذه الجائزة؟ وما هي القيمة التي ستضيفها على مساركم النضالي والإبداعي؟

** فوزي بهذه الجائزة الكبرى يعني لي بكل اختصار إحساسي بالإنصاف وبالإقرار بقيمة أعمالي وتضحياتي خلال مدة نصف قرن من نضالي الأمازيغي، الذي هو أيضا نضال من أجل الحرية، ومن أجل الكرامة والسيادة، وكذا من أجل العدل والديموقراطية، لذلك ما كان الشعور بالإنصاف مقرونا دوما بالارتياح وبالسعادة، فيمكن القول أنني جد سعيد بهذا التتويج، الذي أعزّبه لأنه صادر من مؤسسة ملكية فخرية، مشهود بمصداقيتها فيما تفضل به من مهام نبيلة.

وانني بالمناسبة إذ أشكر رئيس وجميع أعضاء اللجنة على تفضلهم بمنحي جائزة هذه السنة، لا يسعني إلا أن أؤكد بحكمة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في تدبيره لهذه الجائزة بعقلانية وبتبصر وبعد نظر، ما أبعدنا عن إثارة الحساسيات الجهوية، وكذا حساسيات مكونات الحركة الأمازيغية، وضمن لها بذلك صورة النزاهة والحجية التي تحظى بها من جميع الأطراف.

هذا وبخصوص الشق من سؤالكم المتعلق بمهية القيمة التي تضيفها هذه الجائزة على مساري النضالي والإبداعي، فأقول أنه إن صحت الرؤية التي ترفع هذه الجائزة التقديرية درجة، يرتقى بها الحائزون لها الى مصاف الخالدين، فإنني بهذا أجدد شكري للمعهد الملكي على تشريفه إيائي بالتحاقني الى مجمع الخالدين الحائزين على هذه الجائزة الكبرى، وبطبيعة الحال هذا التثريف من شأنه أن يزيد مسؤوليتي في الارتقاء أكثر بأعمالي وتضحياتي النضالية، لكي أكون في مستوى هذا التكريم.

* كيف تقبّلون مبادرة المعهد الملكي بإنشائه لجائزة الثقافة الأمازيغية؟ وهل ترون أن هذه المبادرة كافية لرد الاعتبار للثقافة الأمازيغية؟

تتويج الشاعرة "نور أعراب" بالجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية

قامت بتوقيعه بالمركب الثقافي بالناظور، بمبادرة من جمعية "أمزيان"، تم قامت بإعادة توقيع ديوانها في لقاء أدبي نظمته جمعية ناومات للثقافة والتنمية بدار الشباب كاسيطا.

وتجدر الإشارة إلى أنه خلال السنوات الأخيرة عرفت منطقة الريف نهضة على مستوى الكتابة الأدبية والشعرية، خاصة فيما يتعلق بالأدب النسوي، فخلال السنة الأخيرة فقط شهدت مدينة الناظور توقيع دواوين كل من مريم مريامي، نعيمة الفارسي، ونور أعراب.

كمال الوسطاني

الأرض والحب واللغة موزعة على 72 صفحة، مكتوبة بأمازيغية الريف بالحرفين الأمازيغي "تيفيناغ" واللاتيني.

وتعتبر نور أعراب، ذات الخمسة وعشرين ربيعا، من بين الشعراء العصاميين المتميزين بالريف، حيث بدأت بكتابة الشعر في سن مبكرة، وتلقت تكوينها ذاتي من خلال الاستماع للإذاعة الأمازيغية، وصقل الموهبة الشعرية عبر التواصل مع الشعراء الأمازيغ والاستماع لشعرهم ونصائحهم.

طبعت الشاعرة نور حياتها بعدد من المشاركات في الحوارات والبرامج الإذاعية، وشاركت بقراءات شعرية في عدد من المحافل الشعرية والنسائية، وبعد إصدار ديوانها الشعري "صرخة الصمت"،

توجت الشاعرة الأمازيغية الشابة، نور أعراب، صباح يوم الأربعاء 17 أكتوبر 2018، بالجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية برسم سنة 2017، صنفت الشعر الأمازيغي، التي يمنحها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بمناسبة تخليده الذكرى 17 لخطاب أجدير.

وقد نالت الشاعرة نور أعراب، جائزة الثقافة الأمازيغية من خلال ديوانها الشعري "Tvuyit n usevdi" أو صرخة الصمت، الديوان الذي نشرته جمعية ناومات للثقافة والتنمية، وحضي بتقديم الدكتور عبد المطلب الزياوي، أستاذ اللغة الأمازيغية بجامعة "ابن زهر" بأكادير، ويضم بين دفتيه 22 قصيدة حول قضايا



المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يسلم جوائز الثقافة الأمازيغية في الذكرى 17 لخطاب أجدير كمال الوسطاني الصحافي بجريدة «العالم الامازيغي» ينال جائزة الثقافة الأمازيغية للصحافة المكتوبة



والمناضل الأمازيغي الصافي مومن علي. فيما حاز الحسن بوفران في فئة البرامج الإذاعية، عن الجائزة الوطنية للإعلام والاتصال، ومنحت جائزة فئة السمع البصري للصحافية نادية السوسي. وعادت الجائزة الوطنية للمخطوط الأمازيغي لإبراهيم إغزة من طاطا.

وعادت الجائزة الوطنية للإبداع الأدبي لخديجة الكجدي من منطقة شتوكة أيت باها في صنف الرواية عن جميع أعمالها، بينما فازت نورا أعرابمن منطقة إكزنائين بإقليم تازة، في صنف الشعر عن مؤلفها «صيحة الصمت»، وتوج صالح أكرام في صنف الترجمة عن ترجمته لمسرحية «الذباب» لجان بول سارتر إلى اللغة الأمازيغية.

أما الجائزة الوطنية للتربية والتعليم فعدت إلى الأستاذ الحسين بوياعقوبي في فئة الأساتذة الباحثين، ومحمد اليوسفي في فئة المكونين، وميمون سارار في فئة المفتشين البيداغوجيين،

نال الزميل الصحافي بجريدة «العالم الأمازيغي»، كمال الوسطاني، يوم الأربعاء 17 أكتوبر بالرباط، جائزة الصحافة المكتوبة التي يسلمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية احتفاءً بالخطاب الملكي السامي بأجدير وبيادح المعهد، تقديرا لجهوده في النهوض بالصحافة الأمازيغية وباللغة والثقافة الأمازيغيتين.

وتسلم الزميل الوسطاني الجائزة من مدير القناة الثامنة الأمازيغية، محمد ممام، في حفل تسليم جوائز المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، بحضور رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، والوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، الناطق باسم الحكومة، مصطفى الخلفي، وكتاب الدولة المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي، خالد الصمدي، وعميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أحمد بوكوس وعدد من الفعاليات الأمازيغية.

فيما عادت الجائزة الجائزة التقديرية للأستاذ

رئيس دورة 2017 للجائزة الثقافة الأمازيغية، عبد الرحمان طنكول، أن هذه الجائزة تكريس لإرادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في دعم أسس مغرب قوي بتنوعه الثقافي واللغوي. وشدد السيد طنكول على أن التحدي الحقيقي يتمثل في ترسيخ اقتصاد مجتمع قائم على المعرفة ومسايرة المنافسة الدولية المحتملة في هذا المجال.

وأوضح، في هذا الصدد، أن المعهد لا يعمل كإدارة تقليدية، بل هو بمثابة مختبر وورش للبحث، معربا عن اعتقاده بأن هذا المعطى يشكل تعبيرا عن منطق مبتكر يقوم على تحقيق النتائج ويلبي متطلبات مجتمع المعرفة.

يذكر أن الحفل يندرج في إطار إحياء الذكرى السابعة عشرة للخطاب الملكي بأجدير، وإنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

وعلي كويلال في فئة معلمي السلك الابتدائي.

وفازت فرقة الريف للمسرح الأمازيغي بجائزة فئة المسرح، فيما توجت جمعية «الغصن الأخضر» بجائزة الرقص التقليدي في فئة «أحيدوس الريف»، وفرقة «أسماسان نايت صغروشن» في فئة أحيدوس، وكذا فرقة أعواد تزنييت في فئة أحواش.

ونال الجائزة الوطنية للفنون الرايس السوسي الحسين الباز، في فئة الأغنية التقليدية، فيما توج عبد الحق مبروك في فئة الأغنية العصرية. أما الجائزة الخاصة بفئة الأفلام فعدت إلى كل من المخرج كمال هشكار عن عمله الوثائقي «تسانو، تايرينو»، ومحمد بوزاكو عن فيلمه «إيبيريتا».

وفي كلمة بمناسبة افتتاح هذا الحفل، اعتبر



المحتفون بهم في صور



COMPRENDRE LA TRINITÉ CULTURELLE AMAZIGHE

Peu importe comment on explique, ou croit que les Amazighs de l'Afrique du Nord sont venus dans la région ; une chose est certaine, leur présence au Maroc est très ancienne et a eu une influence considérable sur le mode de vie du Marocain contemporain et son sens de l'identité et de l'appartenance, sans oublier pour autant l'ensemble de ses croyances païennes ou monothéistes soient-elles, à travers les âges. Il y a spécifiquement et exclusivement trois thèmes principaux dans la culture Amazighe qui sont définis comme une **trinité** importante et primordiale dans son système des valeurs et sont facilement identifiables dans la culture marocaine et nord africaine d'aujourd'hui. Ces thèmes ont transcendé la culture amazighe et ont été largement acceptés comme des concepts de base de l'identité marocaine. La **trinité** en question s'articule autour des notions suivantes : l'importance de la langue comme véhicule de la culture et marqueur principal de l'identité (**tamazight/awal**) sur à la fois le plan de la communication et de la perpétuation de l'histoire, l'omniprésence du système fort et indivisible de la parenté et de l'appartenance à la famille étendue (**ddam/tamount**) qui s'exprime par la solidarité et la coexistence, ainsi que la forte connexion à la terre et l'identification avec ces bienfaits et la croyance en sa sacralité (**akkal/tammourt/tamazirt**) qui est forte aussi chez d'autres peuplades du pourtour méditerranéen.

Ces trois piliers de la culture amazighe d'origine et par extension de la culture marocaine d'aujourd'hui, dans son ensemble, sont indéniablement le substratum de la très forte notion de **tamaghrabit** (l'appartenance à un Maroc multiculturel, divers et tolérant) qui soude les Marocains. En effet, si aujourd'hui les Marocains ne sont pas déchirés par des conflits ethniques, linguistiques et culturels, comme c'est le cas au Moyen Orient, depuis l'avènement du printemps révolutionnaire, c'est parce que dans leur DNA on trouve les traces de cette **trinité** qui amplifie leur appartenance multiple et indivisible :

- Appartenance amazighe ;
- Appartenance arabo-musulmane ;
- Appartenance hébraïque ;
- Appartenance méditerranéenne ; et
- Appartenance africaine.

Chose qui a été reflété puissamment dans le texte de la constitution de 2011, dans les termes suivants :

« *Etat musulman souverain, attaché à son unité nationale et à son intégrité territoriale, le Royaume du Maroc entend préserver, dans sa plénitude et sa diversité, son identité nationale une et indivisible. Son unité, forgée par la convergence de ses composantes arabo-islamique, amazighe et saharo-hassanie, s'est nourrie et enrichie de ses affluents africain, andalou, hébraïque et méditerranéen.* »

L'importance de la langue : Tamazight/awal

Le thème le plus évident, qui est présent dans la communauté amazighe au Maroc, est l'importance de la langue dans la société, la civilisation et le vécu. Quand on contemple la culture du peuple amazigh, il y a une corrélation claire entre la pertinence de la langue et la préservation de la civilisation et des traditions millénaires (voir la tradition des Maîtres Musiciens **Jahjouka** au nord est du Maroc). Leur musique de transe et leur théâtre anthropologique a traversé quatre mille ans d'histoire sans égratignure aucune.

L'histoire et le système de croyances du peuple amazigh ont été préservés de façon orale de père en fils ; où une génération transmettait l'histoire, la sagesse et les lois à une autre, de façon automatique par le biais de la langue maternelle, puissant véhicule linguistique. En réalité, malgré l'existence de trois dialectes amazighs distincts au Maroc, l'histoire et les lois du peuple amazigh se sont synchronisées et ont survécu à d'innombrables invasions à travers son longue histoire de huit milléniums.

Lorsque l'invasion arabe a eu lieu (647-709), les Arabes ont apporté avec eux une appréciation similaire pour la nature essentielle de la langue et le rôle que les personnes âgées et sages (**respect de la séniorité**) devaient jouer dans la préservation de la culture dans ses composantes linguistiques et matérielles. Même si l'on oublie le fait que l'Arabe et le Tamazight, les langues parlées par le peuple amazigh aujourd'hui, proviennent de la famille des langues afro-asiatiques, les deux langues mettent fortement l'accent sur **l'identité** et **l'appartenance** pour assurer la continuité de la langue, par écrit ou oralement.

Pour Salem Chakir, la tradition littéraire amazighe est très forte :

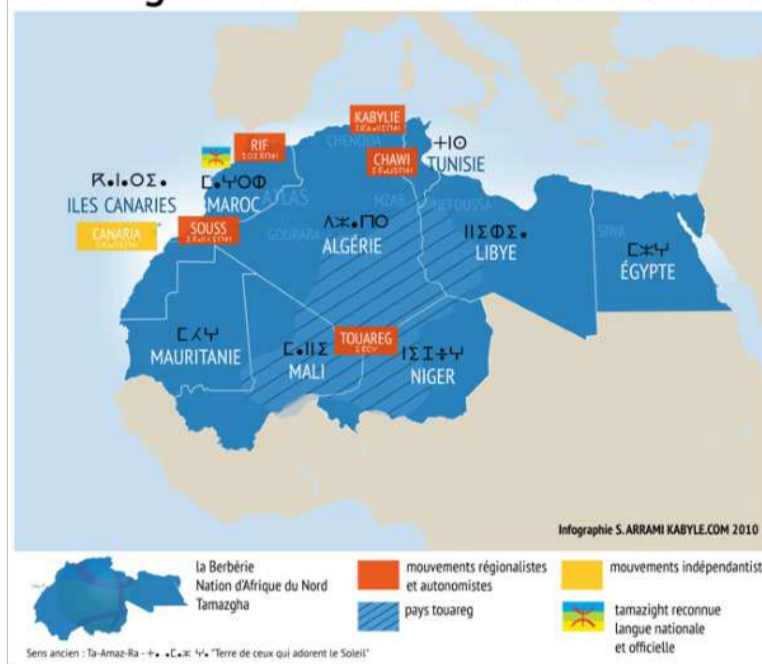
« *...les Berbères ont et ont toujours eu une tradition littéraire très vigoureuse et diversifiée : poésie, contes, légendes, devinettes et énigmes... Au Moyen Âge déjà, un auteur arabe comme Ibn Khaldoun s'émerveillait de la prolixité de cette littérature berbère. En fait, dans les sociétés berbères traditionnelles, tous les moments de la vie, quotidiens ou exceptionnels, sont ponctués par la littérature, poésie, chants, contes... Les fêtes - naissances, circoncision, mariage, mort - étaient l'occasion de poésies et chants rituels ou improvisés ; tous les actes de la vie quotidienne donnaient naissance à des genres particuliers : chants de travail, chant de tissage, contes des veillées, chants et poésies de pèlerinage... Dans la société ancienne, les personnes âgées, hommes et femmes, étaient les principaux dépositaires et transmetteurs de ce patrimoine littéraire oral, mais tout le*

distinction pertinente entre la culture amazighe et marocaine dans le sens que le système communautaire amazigh met l'accent sur la notion de la matriarchie comme personne-pivot de la famille imprégnée de valeurs démocratiques, alors que la culture marocaine, de substrat arabe, préfère une patriarchie, très forte et sans partage. Chez les Amazighs les liens de sang sont sacrés dans le mariage, dans la paternité et les appartenances familiales. En effet, deux tribus signent leur alliance par un mariage. Le sang dans le contexte du sacrifice et aussi signe de réconciliation, de demande de pardon et de respect, **tagharst**. Il est aussi le symbole d'hospitalité, on égorge un mouton pour souhaiter la bienvenue à un invité ou étranger quelconque parce que faire couler du sang c'est établir un lien de respect avec le nouveau arrivé et l'inclure dans la société **jma'ath**.



Dr Mohamed Chtatou

Tamazgha - Berbérie



La centralité de la terre : akkal/tammourt/tamazirt

Les Amazighs considèrent la terre comme un bien sacré qui, non seulement soutenait la vie, mais fournissait une protection contre les campagnes impérialistes occidentales et arabes et qui contribuait, aussi, à préserver la langue et le système communautaire. D'ailleurs la vente de tout lopin de terre hérité a été une notion fortement stigmatisée (**hchouma**) dans la culture amazighe de toujours. L'aspect spirituel/sacré de la terre peut être trouvé, aussi, dans le référentiel de l'Islam marocain (étroitement lié au Soufisme et à la spiritualité amazighe), aujourd'hui.

Il existe une relation complexe avec la langue, les normes communautaires de la société et la connexion à la terre entre les traditions culturelles amazighes et leur place dans la société marocaine. La structure sociale et la relation à la terre sont fortement corrélées à leur acceptation dans la culture marocaine d'aujourd'hui.

La civilisation amazighe a survécu à l'usure du temps et des cultures envahissantes grâce à l'amour infini que les autochtones de l'Afrique du Nord portent à la terre qui les nourrit, les protège et les fortifie. N'est il pas le cas que **l'amazighité** continue à défier le temps parce que les montagnes (**akkal**) l'ont protégé contre l'acculturation et l'invasion.

L'amour des Amazighs pour la terre se manifeste dans l'agriculture et les célébrations de ses dons généreux en été, lors des **moussems**. Des célébrations de remerciements au bon dieu pour son don de fertilité et sa générosité. Cette célébration on la retrouve des plus belles chez les anciens amazighs des Jbalas, en particulier le clan des Ait Serif ou les musiciens les plus anciens de la Méditerranée, **Jahjouka**, célèbrent la fertilité de la terre en musique et danse durant leur festival annuel connu sous le nom de **bou irmawen/ilmawen**.

On raconte que William Shakespeare (1564-1616) avait durant sa vie rencontré un chef de guerre amazigh qui défendait, avec courage et témérité, à la tête de son armée, la riche ville-état de Venise. Shakespeare l'a immortalisé dans sa pièce de théâtre : **Othello, the Moor**, qui est passé à la postérité. Ce chef et guerrier amazigh était grand, généreux et noble, aimé par ses amis et craint par ses ennemis, il défendait la terre becs et ongles.

Notes :

- Chtatou, M. 2009. « La diversité culturelle et linguistique au Maroc : pour un multiculturalisme dynamique ». *Asinag 2* (2009), p 149-161. Retrieved from: http://www.ircam.ma/doc/revueasing/mohamed_chtatou_asinag2fr.pdf
- <https://www.bladi.net/texte-integral-nouvelle-constitution-marocaine.html>
- Hamri, Mohamed (1975), *Tales of Joujouka*. Capra Press.
- Chtatou, M. 1991. "Bin -Abd Al-Karim Al-Khattabi in the Rifi Oral Tradition of Gzenneya," in *Tribe and State: Essays in Honour of David Montgomery Hart*, ed. E. G. H. Joffe and C. R. Pennell (Cambridgeshire, U.K.: Middle East and North Africa Studies Press, 1991), p 182-212.
- https://www.clio.fr/bibliotheque/langue_et_litterature_berberes.asp
- Chtatou, M. 1997. *The Influence of the Berber Language on Arabic*. *International Journal of the Sociology of Language*, 123 (1997), p 101-118.
- <http://projetbabel.org/forum/viewtopic.php?t=6748>
- Chtatou, M. 2001. « La notion d'appartenance au groupe chez les Rifains » in *Awal 15*, MSH, Paris.

monde était peu ou prou poète ou conteur. »

Aujourd'hui, le dialecte arabe parlé par les Marocains **darja** est hautement différent de celui du Machrek vu la forte influence de Tamazight sur ses aspects phonétiques, phonologiques, syntaxiques et sémantiques. En un mot, quant les Amazighs sont entrés en contact avec l'Arabe ils l'ont amazighé de fond en comble, et c'est la raison pour laquelle les Arabes du Moyen Orient sont incapables de comprendre la **darja**, alors que les Marocains comprennent leur idiome et le parle avec aisance.

Les Marocains, aussi, au vu de l'influence de Tamazight, dont le registre phonétique est riche en sons divers, arrivent à apprendre et parler les langues internationales avec un bon accent et beaucoup de facilité.

Pertinence de la parenté : ddam / tamount

Un deuxième thème que l'on doit considérer lorsqu'on compare la culture amazighe et la culture marocaine contemporaine est l'idée de parenté qui est naît du système communautaire amazigh.

L'idée d'un État-nation était un concept étranger des envahisseurs de l'Occident que les autochtones Amazighs et Arabes du Maroc avaient rejeté avec vigueur. Pour les Amazighs comme pour les Arabes, on admet que les similitudes entre les hommes ne sont pas définies par des lignes imaginaires mais plutôt par une identité qui découle d'une langue commune, d'une histoire partagée et, pour les Arabes, d'une religion forte dans sa conception de l'appartenance (**oumma**).

Cette définition commune de l'identité a abouti à un système communautaire omniprésent dans la culture amazighe et marocaine. Ce système communautaire est défini en des termes économiquement socialistes mais, aussi, socialement démocratiques qui peuvent encore être trouvés dans l'hospitalité des Marocains aujourd'hui et leur sens inné de la tolérance et la cohabitation et la coexistence (voir le sens de la cérémonie d'accueil et de bienvenue du thé à la menthe très sucré).

Cependant, l'idée de parenté qui se manifeste à travers des personnes liées par le sang, le vécu et l'histoire accuse une

La mémoire de Lounès Matoub appartient au peuple kabyle et amazigh!

Le pouvoir d'Alger prévoit de récupérer la mémoire de Matoub Lounès en sponsorisant un musée qui lui serait dédié dans son propre village en Kabylie, et de surcroît dans sa maison qui serait annexée à ce projet.

Voilà vingt ans qu'il a été assassiné, certainement parce qu'il dérangeait les fondements du régime. Ce même pouvoir lui a tiré dessus dix ans auparavant par une arme de guerre et ce n'est que miraculeusement qu'il avait alors échappé à la mort. Lounès qui dénonçait poétiquement les graves dérives fascistes et antiamazighes du système en place, est ainsi aujourd'hui l'objet d'instrumentalisation de ce même régime dont l'objectif est de pervertir le combat de celui qui est un symbole pour l'ensemble des Kabyles et des Amazighs de manière générale. Aussi, le musée annoncé par les autorités algériennes est une insulte à la mémoire de Lounès, à la Kabylie et au monde Amazigh.

Des représentants de l'Etat algérien ont même osé se rendre dans la maison de celui qui les a combattus durant toute sa vie. Pensez-ils que les Kabyles ont baissé la garde ? Cette intrusion ne saurait durer et nous nous devons de réagir ! Pour nous-mêmes et pour Lounès !

La mémoire de Lounès nous appartient à toutes et à tous. Elle dépasse sa famille puisqu'elle est kabyle, amazighe et universelle.

Nous, signataires de ce texte, refusons fermement que ceux qui l'auraient tué s'octroient à titre posthume son souffle et son combat. Nous dénonçons les tentatives d'instrumentalisation auxquelles s'adonnent les autorités algériennes et affirmions notre détermination à défendre la mémoire de Lounès et à combattre ceux-là qui pensent pouvoir la souiller et pervertir son combat.

Quelles que soient les difficultés du moment auxquelles la Kabylie est confrontée, elle saura toujours défendre sa dignité.

Le 19 septembre 2018.

Contact :

defense.memoire.matoub@gmail.com



Premiers signataires :

Gérard Lamari, Enseignant (Toulouse, Occitanie)
Masin Ferkal, Enseignant (Paris, France)
Salem Zénia, Ecrivain amazigh d'expression amazighe (Girona, Catalogne)
Kameledine Fekhar, Médecin (Ghardaïa, Mزاب)
Manuel Suáres Rosales, Dessinateur-bâtiment (Tenerife, Taknara)
Mestafa G'idir, Enseignant-chercheur (Aix-en-Provence, Occitanie)
Pablo Deluca, Enseignant (Tenerife, Taknara)
Hsen Larbi, Ingénieur (Philadelphie, USA)
Ali Harcherras, Enseignant (Goulmima, Maroc)
Youcef Zirem, Ecrivain (Paris, France)
Boumediene Sid Lakhdar, Enseignant (Paris, France)
Luis Falcón, Enseignant en retraite (Gran-Canaria, Taknara)
Aksil Azergui, Consultant (Lille, France)
Salah Dabouz, Avocat et activiste humanitaire (Alger)
Bouaziz Aït-Chebib, souverainiste kabyle, diplômé en sciences politiques (Kabylie)
Nacira Hadouche, Avocate (Kabylie)
Omar Derouiche, Poète amazigh (Igoulmimen, Maroc)
Hocine Redjala, Réalisateur documentariste (Iwaiyen, Kabylie)
Yasmina Oubouzar, Data Manager (Paris, France)
Karim OSM, Artiste kabyle (Paris, France)
Tamilla Aït Ali, Socioanthropologue (Paris, France)

DES COLLÉGIENS ET DES LYCÉENS BOYCOTTENT LA LANGUE ARABE EN KABYLIE

Marche des lycéens dans la ville des Ouadhias. ©O. Ghiles/Liberté

Ces mouvements de protestation, suscités par une propagande autour du refus d'étudier la langue dans certaines wilayas, se veulent une revendication de la généralisation de l'enseignement de tamazight.

Des milliers de collégiens et de lycéens des daïras d'Azazga, de Bouzeguène, de Tizirt, d'Ouadhias, de Maâtkas et de Tizi Gheniff, pour ne citer que celles-ci, ont boycotté les cours pour investir les rues dans d'imposantes marches afin de réaffirmer leur identité et réclamer la promotion de la langue amazighe dans toutes ses composantes linguistiques.

Dans les localités d'Azazga et de Bouzeguène, la protestation a débuté, avant-hier, pour se poursuivre encore hier. Les élèves des deux paliers ont démarré leur marche à partir de leurs établissements respectifs pour converger vers les principales rues en brandissant l'emblème amazigh et des pancartes sur lesquelles on pouvait lire : "Tamazight, langue nationale pour tous les Algériens" et "Ma Ulac tamazight, Ulac, Ulac".

Les manifestants, bien encadrés par les services de police, ont sillonné les principales rues en scandant les slogans traditionnels : "Assa, azekka, tamazight tella tella" (aujourd'hui, demain, tamazight existera toujours), ou encore "Ulac, Ulac, Ulac Smah Ulac".



Les élèves ont crié leur ras-le-bol face aux atteintes répétées à tamazight et en citant même une députée qui ne cesse, disent-ils, de s'attaquer à l'identité amazighe sans être rappelée à l'ordre. "C'est à l'État de veiller à la promotion de la langue amazighe avec les mêmes moyens que pour la langue arabe. C'est également à l'État de veiller et de mettre tous les moyens pour la généralisation de l'enseignement de la langue amazighe dans tous les établissements scolaires publics et privés du territoire national", clament-ils.

Hier encore, les manifestants ont respecté le mot d'ordre de marcher dans le calme. La circulation automobile très ralentie a pu être réglée. Les commerces sont restés ouverts et aucun incident n'a été enregistré. À M'kira, dans la daïra de Tizi Gheniff, les collégiens de trois établissements (CEM frères Boufateh, CEM Base 3 d'Akkerouch Oufella et le CEM Base 5 de Taka) ont également rejoint ce mouvement de grève en organisant une marche.

En dépit de l'intervention

des personnels de leurs établissements respectifs, les élèves ne voulaient rien entendre parce que, disent-ils, "tamazight est langue nationale et officielle. Elle a le même statut que la langue arabe. Pourquoi des Algériens comme nous refusent-ils de l'étudier ?"

Il est à rappeler que ce mouvement de protestation a commencé lorsque des parents d'élèves d'une école primaire dans une wilaya de l'Est avaient observé un sit-in devant leur établissement, exprimant leur refus que tamazight soit enseignée à leurs enfants sous prétexte que cette langue devrait être introduite dans les écoles des 48 wilayas, allant même jusqu'à justifier ce refus par le fait que leurs enfants ne sont pas des cobayes. Une action qui n'est pas passée inaperçue et non sans conséquence sur la scolarité des élèves, notamment les lycéens et les collégiens de Kabylie où des mouvements de grève ont été lancés.

Kamel N. O./O. Ghiles

Source :

www.liberte-algerie.com/

d'autant plus que dans le contexte actuel, le rapport spécial du GIEC sur les conséquences du réchauffement planétaire, publié le 08 octobre 2018, exhorte à la mise en œuvre d'actions sérieuses en vue de limiter au plus vite le réchauffement climatique à 1.5 °C et non à 2 °C, pour éviter des conséquences irréversibles sur la planète.

Que nous défendons la place des gouvernements intermédiaires pour assurer la corrélation entre le développement local à petite échelle ainsi que l'aménagement et l'attractivité des territoires dans un cadre global capable d'articuler des partenariats avec les principales organisations mondiales, régionales et nationales en fonction des priorités tracées et d'assurer un cadre de co-financement solide et pérenne.

Que nous nous engageons à poursuivre les efforts pour l'élargissement du réseau des gouvernements intermédiaires et le renforcement de la représentativité des gouvernements Régionaux dans les grandes manifestations à l'échelle internationale.

Que nous sommes pleinement conscients de l'importance capitale du renforcement des capacités managériales et techniques des élus et cadres des régions en matière de planification stratégique, de gestion des ressources, de coopération internationale, de communication, de suivi et d'évaluation. Nous continuerons d'œuvrer pour mettre en place des structures régionales inclusives, performantes et



responsables

Que nous sommes convaincus que les gouvernements intermédiaires ne peuvent jouer pleinement leur rôle que si le processus de régionalisation lancé par les gouvernements des États est complet, irréversible et implémenté de manière forte et accélérée en garantissant un transfert

des compétences en adéquation avec les ressources allouées aux gouvernements intermédiaires.

Que nous exhortons les États à veiller à une répartition équitable des moyens et ressources pour permettre aux gouvernements régionaux de développer les potentialités de leurs gouvernements intermédiaires respectives tout en renforçant la compétitivité et la durabilité des territoires, en développant une dynamique économique concrète et en réduisant les disparités entre les l'urbain et le rural au sein du même territoire .

Que nous invitons vivement les organismes internationaux en tant que partenaires privilégiés pour la mise en place de programmes de développement intégrés, à accompagner de manière rapprochée la dynamique régionale et la reconnaissance de l'échelon régional comme plateforme incontournable d'articulation

entre le niveau des États et le niveau local.

Que nous sollicitons l'appui des bailleurs de fonds pour permettre de légitimer l'accès des régions aux divers programmes de financements au même titre que les villes en assurant un équilibre pertinent dans la répartition des fonds pour le développement des divers programmes de

Le 11ème Forum mondial des Régions aborde le rôle des régions dans la mise en œuvre des trois agendas de l'ONU à Rabat

L'Organisation des Régions Unies ORU-Fogar et la Région Rabat Salé Kenitra ont organisé le 11ème Forum mondial des Régions, à Rabat les 22 et 23 octobre 2018, en choisissant le thème de : « Le rôle des régions dans la mise en œuvre des trois agendas mondiaux ». L'inauguration a compté par l'allocutions de M. Saad-Eddine EL OTMANI, Chef du Gouvernement du Maroc, du mot d'accueil de M. Abdessamad SEKKAL, Président de l'ORU-Fogar et Président du Conseil de la Région de Rabat-Salé- Kenitra, de M. Aziz REBBAH, Ministre de l'Énergie, des Mines et du Développement durable et de M. Nizar BARAKA, Président du Conseil économique, social et environnemental du Maroc (CESE).

En moins d'un an, entre 2015 et 2016, la communauté internationale a adopté trois agendas novateurs et ambitieux: l'Agenda 2030, l'Accord de Paris sur le changement climatique, puis, le Nouvel Agenda Urbain. Le rôle central des collectivités territoriales dans la mise en œuvre de ces trois agendas internationaux est désormais incontesté et reconnu, car elles assument une responsabilité essentielle au niveau de la promotion du développement territorial durable et intégré.

L'Agenda 2030 pour le Développement Durable, l'Accord de Paris, comme le Nouveau Programme pour les villes énoncent explicitement la vision et les aspirations de toutes les composantes de la communauté internationale, y compris des gouvernements locaux et régionaux, et doivent donc être intégrés dans toutes les initiatives locales, nationales, et internationales.

En effet, les gouvernements régionaux et intermédiaires sont les mieux placés pour :

Apprécier les réalités environnementales, sociales et économiques relatives à leurs régions et peuvent apporter un éclairage très précieux aux gouvernements nationaux dans l'élaboration des politiques publiques...

Ils deviennent de ce fait des partenaires clés pour la réalisation du programme de développement 2030 et des ODD, ainsi que dans la co-construction de stratégies territoriales de développement adaptées pour la mise en œuvre des agendas de développement, afin de lutter contre la pauvreté, les inégalités, l'insécurité, les changements climatiques, créer des emplois et augmenter les revenus, tout en renforçant la résilience des territoires et des populations aux chocs et aux catastrophes auxquelles elles sont exposées. Leur action constitue une opportunité de valoriser les apports de la démarche territoriale pensée comme une dynamique collective de mobilisation, de participation et d'innovation en terme de méthodes et d'outils, de partage de bonnes pratiques, et de plaidoyer pour mobiliser plus de ressources au service d'un développement durable et solidaire des territoires. Dans une telle perspective, l'intégration des politiques, leur cohérence territoriale dans le cadre d'une gouvernance multi-niveaux constitue des enjeux de toute stratégie susceptible de prise en charge des défis de développement durable posés aux territoires.

C'est dans ce contexte que les gouvernements régionaux et intermédiaires sont confrontés actuellement à un triple défi :

Développer leur capacité à créer et à animer des mécanismes de dialogue et de concertation multi-niveaux : en effet, l'inscription des actions favorisant le développement durable des territoires par les gouvernements intermédiaires, dans le cadre d'approches intégrées permettant à toutes les dimensions du développement durable d'être traitées de manière simultanées dans un cadre d'interdépendance, constitue un enjeu méthodologique et opérationnel majeur de l'action des territoires.

Développer leur capacité à mobiliser et à rassembler les parties prenantes de la chaîne du financement, afin d'identifier et de promouvoir des solutions innovantes de financement, notamment en matière de finance climat, permettant la mise en œuvre de ces accords internationaux à l'échelle territoriale.

Renforcer les capacités des élus et cadres régionaux impli-



qués dans ces politiques : Appelées à assurer le pilotage du développement intégré et durable de leur territoire, en matière économique, sociale, culturelle et environnementale, les Régions se doivent d'assumer de nouvelles compétences et développer leur manière d'agir pour maîtriser, accompagner, favoriser et mettre en cohérence ce développement. Ces responsabilités, qui leur incombent désormais, ne peuvent être assumées avec succès sans une mise à niveau préalable des capacités des élus et des personnels des collectivités régionales, tant en termes de gestion institutionnelle, de pratique démocratique que de politiques de développement.

Des prix ont été décernés, mardi à Rabat, à cinq régions pour récompenser leurs bonnes pratiques en matière de développement durable, par M. Carles LLORENS, Secrétaire Général de l'ORU-Fogar et M. Abdessamad SEKKAL, Président de l'ORU-Fogar. Ainsi le Prix de bonnes pratiques régionales, aux projets colombiens intitulés « Politique publique de sécurité alimentaire et nutritionnelle MANA » et « GANA, gouvernement ouvert de Nariño », aux pro-

contribuer de manière forte à la consolidation de leur rôle en tant qu'acteurs majeurs dans le développement durable des territoires et de contributeur aux réformes institutionnelles, politiques et légales au niveau des Etats et de vecteur de nouvelles pratiques, à l'échelle mondiale, via notamment la coopération décentralisée.

Considérant que :

L'engagement de l'ORU-Fogar avec les objectifs énoncés dans ses statuts et l'intérêt de favoriser les échanges et les associations de ses membres.

Le rôle clé des gouvernements intermédiaires pour la mise en place d'un espace stratégique de convergence entre le niveau des États et le niveau local, basé sur la démarche territoriale et la participation nécessaires à un développement territorial plus égalitaire et plus durable.

Les gouvernements intermédiaires sont les entités les mieux placées pour apprécier les réalités environnementales, sociales et économiques relatives à leurs territoires et adapter les politiques publiques aux spécificités et besoins de chaque région, tout en restant ouvertes sur le monde, grâce aux échanges, à la mobilité et à la coopération.

NOUS DÉCLARONS:

Que nous, membres de l'ORU-Fogar, en tant que représentants des gouvernements régionaux du monde et de leurs réseaux, réunis à Rabat au Maroc, à l'occasion de la 11ème édition du Forum Mondial des Régions, souhaitons réitérer fortement notre adhésion aux trois agendas mondiaux sur le développement durable à savoir : l'Agenda 2030, l'Accord de Paris et le Nouvel Agenda Urbain, en assumant l'engagement d'aligner nos politiques sur les défis à l'échelle mondiale et faire en sorte que notre message de l'Agenda 2030 "ne laisse personne de côté".

Que nous restons convaincus, en tant que gouvernements régionaux, que le niveau régional est l'échelon stratégique optimal pour l'implémentation de l'Agenda 2030

et la concrétisation et la territorialisation des objectifs de ces trois agendas, car il constitue la plateforme adéquate pour assoir une participation effective des différents acteurs dans le cadre d'une nouvelle gouvernance de l'action territoriale basée sur un processus inclusif, partenarial, conforme aux principes de la démocratie locale, visant à penser et à co-construire le développement durable des territoires, en mesure de répondre aux aspirations des citoyens.

Que nous sommes également convaincus que les gouvernements intermédiaires sont en mesure de mettre en place des solutions tangibles pour favoriser l'implémentation de l'Agenda 2030 et l'atténuation du changement climatique et l'atteinte des objectifs de l'Accord de Paris, et ce

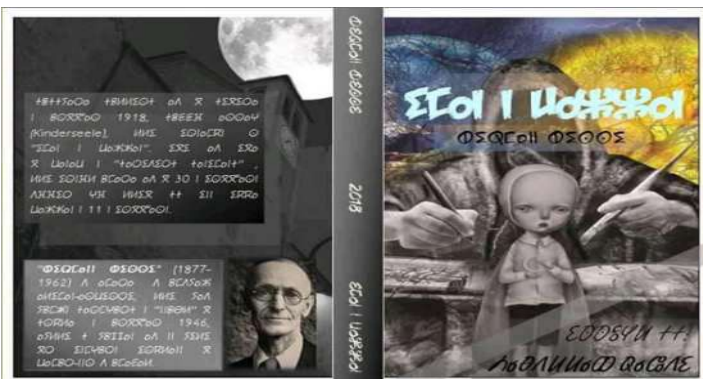


jets espagnols « Plan de choc contre la pauvreté » et « Une transition vers un modèle énergétique propre, participatif et décentralisé qui met le citoyen à son centre » et au projet italien « Io, Trentino ».

DECLARATION DE RABAT

Cet 11-ème Forum mondial des régions, qui a connu la participation de plus de 300 personnes issues de plus de 25 pays d'Amérique Latine, d'Afrique et d'Europe, s'est clôturé par la Déclaration de Rabat, dont voici son contenu :

Dans un contexte mondial à la fois très mobilisateur, mais également porteur d'un niveau très élevé d'exigence et d'engagement de la part des gouvernements régionaux, l'Organisation des Régions Unies (ORU-Fogar), s'est donnée, depuis sa création en 2007, comme ambition de porter la voix des gouvernements intermédiaires du monde et de



DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISSN: 1114 - 1476 - N° 213 / Octobre 2018 - ٢٠١٨/٢٩٦٨ - PRIX: 5 DH / 1,5EURO

DYNAMIQUES DES FEMMES AMAZIGHES AU 3^e FORUM EURO-AMAZIGH DE GRENADE

La Chaire Internationale de la Culture Amazighe a organisé la troisième édition du Forum Euro-amazigh de Recherche, dédié cette année aux "Dynamiques des femmes amazighes: histoire, culture, société et droits au Maghreb", à Grenade, au siège de la Fondation Euro-arabe, les 4 et 5 octobre derniers.

Ce Forum a été organisé dans le cadre de la Chaire Internationale de la Culture Amazighe, la Fondation Euro-arabe et la Fondation Docteur Leila Mezian et avec la collaboration de l'Alliance Française.

L'objectif de cet événement scientifique est de visualiser et étudier, d'une perspective pluridisciplinaire, les rôles des femmes amazighes dans les sociétés du Maghreb. Il a compté sur la participation de femmes chercheuses, académiques, artistes et activistes provenant de neuf pays, l'Algérie, l'Espagne, les États Unis, la France, la Hollande, l'Italie, le Maroc, le Royaume Uni et la Tunisie, et qui ont exposé leurs travaux sur les femmes berbères, réalisés à partir de différentes disciplines telles que l'histoire, l'anthropologie, la sociologie, le droit, l'art, la littérature, les études de genre... Cette édition du Forum Euro-amazigh abordera les

entre refus de la subalternisation et dynamique de changement. Eléments pour une histoire à écrire » et de la chercheuse Cristina FIGUEIREDO, de l'Université Paris Descartes, qui a fait une intervention sur la problématique des femmes Touarègues résilientes et résistantes.

L'américaine Cynthia BECKER, de Boston University, EEUU et auteur du livre "Amazigh Arts in Morocco: Women Shaping Berber Identity", a parlé des arts féminins amazighs. Suivi de Dr. Ahmed BOUKOUSS, qui a disserté sur la dynamique du genre dans la littérature moderne, en s'appuyant sur le cas de Tanit dans son roman "Rhapsodies de Tanit la captive". Quand à Mme. Christine DUMONT-LÉGER, auteur du livre "Les femmes amazighes, Chants et gestes de travail des femmes", elle a reproduit les chants et gestes de travail des femmes de l'Atlas marocain.

Les chercheurs Ouiza TIKOBAINI et Nora TIGZIRI, de l'Université Mouloud Mammeri, ont parlé respectivement du combat de la femme kabyle à travers la production littéraire et des droits d'héritage des femmes en Algérie selon le droit coutumier ou le droit juridique.

LE GROUPE BMCE BANK OF AFRICA CONTINUE DE JOUER UN RÔLE D'ACCÉLÉRATEUR D'INNOVATION



Malgré le fait que le premier semestre 2018 a été marqué par un ralentissement subi à partir du 2^e trimestre des activités bancaires après une forte croissance depuis 2012, année de mise en œuvre du dernier Plan Stratégique de Développement, par la baisse de -12,7% du Résultat Net Part du Groupe et la diminution du Résultat Net Social de -9,5%, le Le Groupe BMCE BANK OF AFRICA continue de jouer un rôle d'accélérateur d'innovation :

- Capitalisation sur les lignes métiers et développement de nouvelles niches (PME, Green Business, Multicanal, activités MRE, Banque participative) ;
- Etre accélérateur de synergies multiples intragroupe de son écosystème au service de développement de l'Afrique ;
- Consolider ses structures organisationnelles pour pérenniser la performance du Groupe lors des années à venir.

Cette dynamique de développement commercial passe par :

-La promotion du segment des jeunes avec mise en place de différentes offres de financement des études au Maroc et à l'étranger et signature de conventions de partenariat d'envergure avec Universités et Organismes de Formation.

-Mise en place d'un projet d'incubateur axé sur le développement de l'esprit entrepreneurial et l'initiation des jeunes à la banque et aux produits financiers avec l'Université Hassan II de Casablanca-Faculté des Sciences Juridiques Economiques et Sociales de l'Université Hassan II.

-Poursuite de la stratégie de développement de la TPE avec l'offre dédiée « la Banque gratuite pour les Jeunes Entrepreneurs », notamment à travers la mise en place du Forfait BMCE Jeune Entrepreneur.

-Renforcement de la présence sur le continent asiatique avec l'ouverture en cours d'une succursale de BMCE Bank à Shanghai pour l'accompagnement des entreprises voulant investir en Afrique.

-Signature, en septembre 2018, avec la BERD d'une ligne de financement « Women In Business » dédiée aux femmes entrepreneurs proposant un accompagnement incluant formation, conseil et un appui financier solide.

-Adhésion à la gouvernance de l'initiative « Mainstreaming Climate Action », aux côtés de la BERD, l'AFD, YES BANK, HSBC, la BID et BOAD.

-Et Signature de la nouvelle convention de partenariat entre la Fondation BMCE Bank et le Ministère de l'Education Nationale pour un nouveau programme de coopération entre les deux parties, notamment dans le domaine de l'enseignement préscolaire, entre autres.

En définitive, lors de la conférence de presse, les responsables de BMCE Bank of Africa ont signalé que le groupe continue à récolter plus de prix, comme le Prix « Socially Responsible Bank of the Year 2018 » à Busan en Corée du Sud, lors de la cérémonie de remise des prix African Banker Awards 2018 ; la certification OHSAS 18001 pour la santé, sécurité et bien-être au travail ; le Trophée bronze dans la catégorie « Best Integral Phygital Campaign » pour le programme de communication « Banque Connectée » qui valorise et médiatise l'ensemble des solutions et services innovants de la Banque ; Certification ISO 9001 version 2015 pour l'activité gestion des achats en consécration aux efforts déployés pour la mise en place d'un système de management de la qualité structuré et complètement orienté client interne...



thématiques suivantes:

- *Rôles des femmes dans les sociétés amazighes.
- *Femmes amazighes: transmission de culture et valeurs.
- *Culture amazighe au féminin: musique, poésie, littérature, métiers, artisanat.
- *Matriarcat et l'égalité dans les sociétés amazighes.
- Statuts des femmes amazighes: Religion, identité et droit coutumier.
- *Migrations et femmes amazighes.
- *Situation actuelle, luttes et mobilisations sociales des femmes amazighes.
- *Et les contributions des femmes amazighes aux civilisations méditerranéennes.

L'inauguration a compté par les allocutions de Mme. Inmaculada MARRERO ROCHA, secrétaire exécutive de la Fondation Euro-arabe des Hautes Études, de Mme. Sandra GARCIA MARTÍN, déléguée du Gouvernement Régional d'Andalousie à Grenade, de Dr. Leila MEZIAN BENJELLOUN, présidente de la Fondation Docteur Leila Mezian et M. Ahmed BOUKOUSS, directeur de l'Institut Royal de la Culture Amazighe.

M. Ahmed AASSID, dans sa conférence inaugurale a abordé le double défi des femmes amazighes au Maroc, suivi des communications de Mme. Fatima AGNAOU, de l'Institut Royal de la Culture Amazighe, sur l'image de la femme dans les manuels scolaires de l'amazighe, de Mme. Zineb ALI-BENALI de l'Université Paris 8 qui a abordé le thème de « femmes du monde amazigh,

Mme. Carmen GARRATÓN MATEU, de l'Université de Cadix, a eu comme thème « les femmes berbères et la terre : gardiennes de la tradition et propriétaires du changement » et Mselle Souhila BELABBAS, de l'University of Southampton au Royaume Uni, a eu comme thème de sa conférence « la négociation et la construction de l'identité culturelle et ethnique dans un contexte transnational : cas des kabyles au Royaume-Uni ».

Le jour après, les séances ont compté avec la participation de Mme. Meryam DEMNATI, qui a parlé de l'émergence des ONGs amazighes féministes au Maroc, et de la libyenne Inas MILOUD, qui a disserté sur le mouvement intersectionnel des jeunes femmes amazighes en Lybie.

L'architecte et l'anthropologue marocaine Salima NAJI, à travers de formidables diapositives a exposé la sauvegarde du patrimoine architectural des villages des montagnes de l'Atlas. Mme. Emna BEN MILED, de l'Université de Tunis et auteur du livre "Femme et identité sexuelle dans les cultures méditerranéennes et berbères" a exposé l'histoire ancienne des aïeules des tunisiens qui étaient des amazighes. Suivie de Mme. Anna Maria DI TOLLA, de l'Université italienne de Naples "L'Orientale" qui a parlé des traces des femmes amazighes dans l'histoire de l'ibadisme en Algérie. Et le dernier à intervenir est M. Rachid Raha, président de la Fondation David Montgomery Hart des Etudes Amazighes qui a donné une conférence sur le rôle des

إركام يحتفي بأطر تدريس الأمازيغية تخليدا لليوم العالمي للمدرس



التعليمي والتربوي وتعزيز مكانة اللغة والثقافة الأمازيغيتين في المنظومة التربوية الوطنية.

ومن جهته قال مدير مركز البحث الديداكتيكي والبرامج البيداغوجية، عبد السلام خلفي، أن هذا اليوم مناسبة أيضا لتتساءل، مرة أخرى، عن وضعية المدرسات والمدرسين، "أن نتساءل عن مصير مرجعياتنا القانونية والدستورية؛ أن نتساءل عن القيمة التي أضفناها المخططات والرؤى الاستراتيجية وقوانين الإطار الصادرة عن مؤسسات الدولة؛ أن نتساءل أيضا عن التوصيات ذات الصلة التي خرجت من رحم منظمات عالمية ودولية وقّعنا عليها؛ أن نتساءل عن التوصية المشتركة بين اليونسكو ومنظمة العمل الدولية حول وضعية الأساتذة وعن مقررات مؤتمر الحكومات بشأن التربية الذي انعقد ببافيس في أكتوبر 1966".

وتساءل خلفي أيضا عن مصير الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948) الذي اعتمد قبل 70 عاما والذي جعل من التربية أحد ركائز الحقوق الأساسية ومن الولوج إلى تعليم مجاني وإلزامي وعادل وشامل حقاً لجميع الأطفال وكذلك عن مصير الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي نصت في المادة 29 على "تنمية احترام ذوي الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمه الخاصة، والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيه الطفل والبلد الذي نشأ فيه في الأصل، والحضارات المختلفة عن حضارته".

* كمال الوسطاني

الفعاليات التربوية والجامعية التي ساهمت في مجال إرساء تدريس اللغة الأمازيغية وثقافتها، مضيفاً أن هذا التكريم يشمل فئة أساتذة التعليم الابتدائي وفئة أساتذة التعليم العالي وفئة الأساتذة المكونين بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، وفئة المفتشين.

وأكد بوكوس أن هذا التكريم يشكل مناسبة "للاعتراف بالجهود الجبارة التي بذلتها وتبذلها هذه الفئات في سبيل الرقي بنظامنا

في إطار تخليده للذكرى 17 لخطاب أجدير، واحتفاء باليوم العالمي للمدرسين، كرم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بمقره بالرباط، يوم الثلاثاء 16 أكتوبر 2018، عددا من الأطر التربوية التي تنتمي إلى مجال التأطير والتكوين والتدريس، بمختلف مستوياته وأسلاته.

حيث تم تتويج الأستاذ عبد المنعم العزوي، منسق ماستر اللسانيات والأدب الأمازيغيين، بكلية الآداب سايس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، التعليم العالي بجائزة التميز الوطنية في مجال التربية والتعليم، فئة أساتذة التعليم العالي، وتم تتويج الأستاذ الحسن برجي، مكون في اللغة الأمازيغية بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بتارودانت بجائزة التميز الوطنية في مجال التربية والتعليم، فئة المكونين، وبالنسبة لفئة المفتشين، تم تتويج الأستاذ مصطفى عزيزي، مفتش منسق جهوي للغة الأمازيغية بالأكاديمية الجهوية لمهن التربية والتكوين للجهة الشرقية، بجائزة التميز الوطنية في مجال التربية والتعليم.

كما تم تتويج أساتذة اللغة الأمازيغية بمدرسة كوم تافنزا، التابعة لمؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية بأزيلال، مريم صديقي، بجائزة التميز الوطنية في مجال التربية والتعليم، فئة أساتذة التعليم الابتدائي، نفس الجائزة فاز بها أيضا أستاذ اللغة الأمازيغية بمدرسة تابونت بالمديرية الإقليمية لورزازات، محمد المعين.

وفي كلمته بالمناسبة قال عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أحمد بوكوس، إن هذا الاحتفاء يأتي سرياً على التقليد الذي دأب عليه المعهد منذ سنوات، في تكريم



مظاهر التمييز ضد اللغة والثقافة الأمازيغية



عائشة الغنوشي

زمنية من 5 سنوات إلى 15 وهي جدولة مكبلة لإعمال الحقوق اللغوية والثقافية وتيسير استفادة المواطنين والمواطنات منها بل إنها كفيلة بالقضاء على ما تحقق من مكتسبات.

- القانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات هو الآخر لا يستجيب لروح الدستور فالمجلس كما جاء في هذا القانون يفتقد للاستقلالية الواجبة في المؤسسات الوطنية باعتبار العدد الكبير لممثلي السلطة الحكومية داخل أجهزته.

- واختصاصاته عامة وغير دقيقة لا تستجيب للغاية من ترسيم الأمازيغية والمتمثلة في تحقيق المساواة بين كل المواطنين والمواطنات وحظر كل الأشكال التمييزية المبنيّة على اللغة، ولا يستجيب كذلك للغاية من إحداث مجلس وطني للغات والمتمثلة في وضع التوجهات الكبرى لسياسات لغوية عادلة تضمن التكافؤ والمساواة بين اللغتين الرسميتين وتضمن لهما معا نفس شروط النجاح والنماء للقيام بوظائفهما كلغتين رسميتين.

- مشروع القانون التنظيمي لم يخول للمجلس حق تقييم السياسات العمومية في مجال اختصاصه ولا مراقبة مدى إعمال السلطات الحكومية لمقتراحاته وتوصياته، كما أنه لم يخول للمجلس صلاحية رصد الانتهاكات وكل مظاهر التمييز التي تطال اللغتين الرسميتين حتى يضطلع بحمايتهما وتنميتها المنصوص عليها في المادة 3.

- كما أن مشروع هذا القانون لم يشر ضمن أجهزة المجلس لهيكل جهوية لتصرف قراراته وتتبع تنفيذها والسهر على عدم تضارب الاختصاصات في المجال الثقافي بين هذا المجلس ومجالس الجهات التي خول لها القانون هي الأخرى اختصاصات على مستوى الثقافي، علاوة على عدم ضبطه للعلاقة بين المجلس الوطني للغات وباقي المؤسسات المنصوص عليها في الدستور وخاصة المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي ...

- كما أن مشروع القانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات عوض تعزيز صلاحيات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ومؤسسة محمد السادس للغة العربية وضمان استقلاليتها حتى يتمكنان من النهوض باللغتين الرسميتين عمل على اختزالهما في مؤسستين داخل تشكيلته وخلق ترابنية بين اللغتين الرسميتين عند تحديد اختصاصات كل مؤسسة ...

- من تداعيات تأخير إصدار القوانين التنظيمية كذلك الحد من صلاحيات مؤسسة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حيث تم توقيف المجلس الإداري في انتظار القانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية على خلاف باقي المؤسسات الوطنية التي ما زالت تشغل وفق نظامها القديم.

- و أهم مظاهر التمييز والإقصاء ضد اللغة الأمازيغية كلغة رسمية هو استمرار إصدار قوانين تركز على أحادية اللغة في ضرب سافر لما أقره الدستور و من بين هذه القوانين : مشروع قانون التنظيم القضائي الذي نص على أنه تظل اللغة العربية لغة التقاضي والمرافعات وصياغة الأحكام القضائية أمام المحاكم، وأضاف بصيغة الوجوب ضرورة تقديم الوثائق والمستندات للمحاكمة باللغة العربية أو مصحوبة بترجمتها، واختزل هذا القانون اللغة الأمازيغية في التواصل مع المتقاضين فقط خارج الجلسات لأنه أثناء الجلسات لا حق لهم سوى في تعيين مترجم مثلهم مثل أي أجنبي

كذلك نلاحظ أن مشروع قانون المسطرة الجنائية حدا نفس الحدو ونص على ضرورة الاستعانة بمترجم في حالة ما إذا كان ضابط الشرطة القضائية لا يحسن اللغة أو اللهجة التي يتحدث بها المتهم أو الاستعانة بشخص يحسن التعاطي مع المعني بالأمر، ونفس الشيء تم التنصيص عليه سواء أمام النيابة العامة أو قاضي التحقيق أو المحكمة أي أن المتهم لا حق له في الحديث بلغته الأمازيغية داخل مرافق العدالة، مما يمس بحقوق الدفاع وبضمانات المحاكمة العادلة ويتعارض مع كل المواثيق الدولية ذات الصلة.

- بالإضافة إلى أن مجموعة من قوانين المهن القضائية ما زالت تشترط اللغة العربية في المنتسبين إليها كقانون المحاماة.

- قانون إعادة تنظيم وكالة المغرب العربي للأنباء الذي تمت المصادقة عليه مؤخرا هو الآخر ما زال يصر على الاحتفاظ بهذا الاسم الإقصائي اتجاه البعد الأمازيغي للهوية المغربية ضدا على مقتضيات الدستور.

- المناهج الدراسية ما زالت تحتوي على مقتضيات تمييزية اتجاه المغرب وحضارته وتاريخه ضدا على كل مقتضيات الدستور التي تنص على المساواة وحضر ومكافحة كل أشكال التمييز سواء المبني على اللغة أو الجنس ...

- القانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية لا يقل تمييزا عن باقي التشريعات المذكورة بل جاء منسجما معها حيث أكد على حصر الأمازيغية في التواصل فقط رغم أن القانون التنظيمي هو مكمل للدستور وفي مرتبة أعلى من القوانين العادية وكان يفترض فيه نسخ كل المقتضيات التمييزية التي تضمنتها باقي التشريعات لا أن يرصد ما أقرته.

- فضلا على أن هذا القانون التنظيمي لا يعكس تصور الدستور للغة الرسمية حيث عرف اللغة الأمازيغية بكونها مختلف التعبيرات اللسانية الأمازيغية المتداولة بمختلف مناطق المغرب مع أن المادة 55 من الدستور ميزت بين اللغة واللهجات والتعبيرات التي التزمت بتوفير الحماية لها

- كما أن هذا القانون رهن إدماج الأمازيغية في كل المجالات بجدولة

الدورة السابعة عشر لتخليد ذكرى الخطاب الملكي لأجدير 17 - 10 - 2001 هي مناسبة للوقوف على المفارقة الكبيرة في وضع اللغة الأمازيغية بعد خطاب أجدير وتأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ووضعها الآن بعد دستورها كلغة رسمية للبلاد إلى جانب اللغة العربية.

فمن 2001 إلى 2011 عرفت الأمازيغية انفراجا واسعا وتحققت تراكما مهمة بناء على ثلاث مرجعيات أساسية وهي خطاب العرش 30/07/2001 وخطاب أجدير والظهير المؤسس للمعهد الملكي، فتم إدراج الأمازيغية في التعليم وبيانات ذات حمولات بيداغوجية وحقوقية جد متقدمة على ما ورد في الرؤية الاستراتيجية للإصلاح التي بلورها المجلس الأعلى للتربية والتكوين وكذا في قانون الإطار حيث حدد منهاج اللغة الأمازيغية للغايات من تدريسها في تعميق الشعور بالمواطنة لدى الناشئة وتنمية الاعتزاز بمكونات الهوية الحضارية والثقافية المغربية.

كما حدد الهدف من التدريس في تمكين المتعلمين من إتقان اللغة الأمازيغية نطقا وقرآنا وكتابة وتعميم تدريسها على جميع المتدربين في عموم التراب الوطني أي التعميم الأفقي والعمودي، في حين أن الهندسة اللغوية التي تبنتها إستراتيجية الإصلاح تراجعت عن كل هذه الأهداف والغايات وخلقت تراتبية بين اللغتين الرسميتين حيث تم تحديد وحصر وضعية الأمازيغية في التواصل وتقرير الزاميتها في التعليم الابتدائي فقط مقابل اللغة العربية كلغة أساسية إلزامية في كل مستويات التعليم بوصفها لغة مدرسة وتدريس.

من بين الأوراش التي فنحت كذلك قبل دستور 2011 ورش إدماج الأمازيغية في الإعلام حيث رفعت حصة الأمازيغية في دفتر التحملات لبعض القنوات التلفزية وتم إخراج قناة تمازيغت رغم كل ما صاحب ذلك من إكراهات وتعثرات فإننا اليوم وبعد سبع سنوات من دسترة الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب العربية يمكن القول بأن الأمازيغية قبل الدسترة كانت أفضل حالا من اليوم بدليل توقف معظم الأوراش تحت ذريعة انتظار صدور القانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية الذي لم تفرج عليه الحكومة السابقة إلا في أيامها الأخيرة وهو ما زال يراوح مكانه إلى اليوم رغم عرضه على مجلس النواب في سنة 2016.

- إذا فاهم مظاهر التمييز التي لحقت بالأمازيغية لغة وثقافة هي الماطلة في إخراج القوانين التنظيمية المنصوص عليها في المادة 5 من الدستور رغم أنها قوانين مكتملة للدستور ومهيكله لعمل الحكومة.

فهذا التأخير الذي لا يمكنه إلا أن يكون متعمدا مقصودا تسبب في المس بالمكتسبات وتعطيل استفادة الأمازيغية من فرص حقيقية للإدماج في مختلف مناحي الحياة العامة بمناسبة تحيين مجموعة من التشريعات وسن أخرى، ومرد هذا التسويف هو إن حماية والنهوض بالأمازيغية لا تدخل ضمن أولويات الحكومة ضدا على الدستور، ولولا أن المادة 86 من الدستور تحدد أجل إعداد القوانين التنظيمية المنصوص عليها في الدستور لكان مصيرها نفس مصير القانون التنظيمي للإضراب.

الحق في التعليم يقتضي تعليماً واجباً في اللغة الأم وتأهيلاً بيداغوجياً للفاعلين التربويين



من المؤهلين منهم وتدبير حسن استثمارهم تخصصاتهم واعدادهم لزاماً مهم بتدريس موادهم ليسوا مؤهلين فيها أصلاً يعتبر أساساً

لتجويد منظوماتنا التربوية؛ فهو الطريق الأمثل لتمكين أجيال المستقبل من تعليم متواصل ومنتج ومنفتح على المستقبل كما تم تسيير ذلك ضمن أهداف التنمية المستدامة التي وضعها المنتظم الدولي بحلول سنة 2030.

ولذلك فلا بد من التذكير، أن «الحق في التربية هو أيضاً الحق في أساتذة مؤهلين»؛ مما يستدعي، على الصعيد الوطني، العمل من أجل جعل قضية التعليم أولوية الأوليات بتأهيل هؤلاء الأساتذة والأخذ بعين الاعتبار تخصصاتهم ورغباتهم وملء النقص الهائل الذي تعرفه منظومتنا التربوية سواء على مستوى تدريس اللغة الأمازيغية أو على مستوى تدريس اللغات والمواد الأخرى؛ فعلى مستوى اللغة الأمازيغية نحن محتاجون ليس فقط إلى إرجاع كل الذين تم تكوينهم من طرف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بشراكة مع وزارة التربية الوطنية خلال الخمسة عشرة سنة الماضية وهم المقدرين بحوالي 15.000 أستاذ، إلى أوضاعهم الأصلية، بل وكذلك محتاجون إلى تكوين وتأهيل، نفس العدد لتعميم تدريسها أفقياً وعمودياً وبنسبة 06 ساعات في الأسبوع؛ وبطبيعة الحال فإن هذا يحتم على الدولة المغربية وضع مخطط وطني شامل وفتح مسالك وشعب جديدة على صعيد جميع الجامعات والمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين المغربية والانتقال بالتالي إلى مرحلة جديدة من مراحل تدبير هذا الورش الوطني الكبير.

وقد كان هدف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية منذ إنشائه هو تكوين وتأهيل الفاعلين التربويين والرفع من معنوياتهم والأخذ بيدهم وتحفيزهم مادياً وإيصال شكاويهم إلى الدوائر العليا والعمل معهم في إطار المهام الموكولة إليه في الظهير؛ ونظراً للعمل الجاد الذي قام به بالتنسيق وتعاون مع وزارة التربية الوطنية ومع مختلف الشركاء التربويين فقد تمكن من وضع منهاج للغة الأمازيغية ومن إنتاج الأدوات البيداغوجية والديداكتيكية الخاصة بتدريسها وعمل على معيرة اللغة وأقام دراسات تشخيصية وأصدر دلائل للمدرسات والمدرسين وكون الآلاف من الأساتذة والمؤطرين وساهم في اقتراح العديد من التصورات عن مكانة اللغة الأمازيغية في الدستور وفي القانونين التنظيميين المعلومين كما اقترح هندسة لغوية ملائمة في إطار الرؤية الاستراتيجية 2015-2030. صحيح أن تصورات المعهد لم تؤخذ كلها إلا أنه ظل مع ذلك حريصاً على أداء مهامه المنوطة به في الظهير وقريباً، منذ إنشائه، من العاملين في مجال التربية، يثمن مجهوداتهم ويقف إلى جانبهم ويشجعهم على مواصلة العطاء؛ ومن ضمن آليات التثمين والتشجيع تخصيصه للعديد من الجوائز.

*مدير مركز البحث الديداكتيكي والبرامج البيداغوجية

التنفيذية لليونسيف، ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والأمين العام للاتحاد الدولي للمعلمين، هو توجه العديد من سلطات العالم إلى توظيف أساتذة بدون خبرة بموجب عقود أو تكليفهم بتدريس موادهم غير متخصصين فيها؛ لقد جاء في الرسالة:

«كثيراً ما تقوم السلطات التربوية باستخدام أفراد غير مؤهلين تأهيلاً كافياً أو غير مؤهلين إطلاقاً، أو بتخفيض مستوى متطلبات التأهيل، سعياً إلى تلبية الطلب على المعلمين الجدد. ويطلب من بعض المعلمين تدريس مواد لم يتلقوا الإعداد التربوي اللازم لتدريسها»؛

مما يؤدي كما تقول الرسالة:

«إلى إيجاد نزعة إلى استخدام أقل المعلمين خبرةً بموجب عقود قد تكون مؤقتة، وبدون إعداد أو تدريب قبل مباشرة الخدمة أو خلالها، لتعليم الأطفال الذين يعانون من أشد درجات التهميش والاستبعاد».

ولنا أن نذكر في هذا السياق أن السلطات التربوية ببلادنا سارت في نفس المنحى؛ فهي لم تقتصر على «استخدام معلمين بموجب عقود قد تكون مؤقتة»، بل إنها أعفت كذلك العديد من أساتذات وأساتذة اللغة الأمازيغية المتخصصات والمتخصصين في اللغة الأمازيغية وديداكتيكها لتوجههم إلى تدريس مواد ولغات لم يدرسوها ولم يتكفوا فيها سواء في الجامعة أو في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين؛ وقد توصل المعهد بالعديد من هذه الحالات خلال هذه السنة وخلال السنوات الماضية في تناف كلي مع المذكرات الوزارية التي أكدت على اعتبار أستاذ اللغة الأمازيغية أستاذاً قاراً وفي تناف كذلك مع تصريح السيد رئيس



الحكومة خلال بداية السنة الحالية الذي أكد، في البرلمان أمام نواب الأمة، أن عهد الإعفاءات من تدريس اللغة الأمازيغية قد ولى، لنفاجاً، مرة أخرى، هذه السنة بالعديد من المؤسسات التربوية محلياً وإقليمياً وجهوياً تعفي العديد من هؤلاء الأساتذة، بل وتهدد الذين رفضوا تدريس غير مادة تخصصهم بالفصل من الوظيفة.

إن المدرسات والمدرسين، كما تؤكد على ذلك اليونسكو وكما تؤكد كذلك كل التجارب التعليمية العالمية، هم أساس وعماد المنظومة التربوية وهم المورد الأهم على الإطلاق. ولذلك فإن الاهتمام بأوضاعهم المادية والمعنوية والنفسية وتوفير الأعداد الكافية

عبد السلام خلفي*

إذا كان اليوم العالمي للمدرسين والمدرسات بشكل مناسبة عالمية للوقوف على أهم الإنجازات التي حققتها الأسرة التعليمية علي المستويين الوطني والعالمي، وإذا كان نفس اليوم يشكل فرصة للاعتراف لهذه الأسرة بما قامت به من أعمال جليلة في مجال التنشئة والتكوين بما بنته وتبنته من معارف أساسية ومعارف للفعل ومعارف للذات متصلة بقيم التسامح والانفتاح واحترام الآخر والتنوع والتعدد والاختلاف والتعايش؛ وإذا كان المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية قد دأب منذ سنة 2009 على الاحتفال بهذا اليوم من خلال تكريم ثلثة من الفاعلين التربويين وعدد من المؤسسات التعليمية التي ساهمت بفعالية في إرساء تدريس اللغة الأمازيغية، فإن هذا اليوم يستدعي كذلك لتتساءل، مرة أخرى، عن وضعية المدرسات والمدرسين؛ أن نتساءل عن مصرير مرجعياتنا القانونية والدستورية؛ أن نتساءل عن القيمة التي أضفناها للمخططات والرؤى الإستراتيجية وقوانين الإطار الصادرة عن مؤسسات الدولة؛ أن نتساءل أيضاً عن التوصيات ذات الصلة التي خرجت من رحم منظمات عالمية ودولية وقمنا عليها؛ أن نتساءل عن التوصية المشتركة بين اليونسكو ومنظمة العمل الدولية حول وضعية الأساتذة وعن مقررات مؤتمر الحكومات بشأن التربية الذي انعقد بباريس في أكتوبر 1966؛ أن نتساءل عن مصرير الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948) الذي اعتمد قبل 70 عاماً والذي جعل من التربية أحد ركائز الحقوق الأساسية ومن الولوج إلى تعليم مجاني وإلزامي وعادل وشامل حقاً لجميع الأطفال؛ أن نتساءل أخيراً وكذلك عن مصرير الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي نصت في المادة 29 على:

«تنمية احترام ذوي الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمه الخاصة، والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيه الطفل والبلد الذي نشأ فيه في الأصل، والحضارات المختلفة عن حضارته».

لقد اختارت اليونسكو هذه السنة شعار: «الحق في التعليم يقتضي وجود معلمين مؤهلين»؛ اختارت هذا الشعار لأنه يعبر بالفعل عن حقيقة مركزية وخطيرة وهي أن الملايين من الأطفال في العالم اليوم يحرمون من التعليم عموماً ويحرمون كذلك من التعلم بلغاتهم الأم إما بسبب النقص الكبير في الأساتذة المؤهلين أو بسبب مواقف إيديولوجية تجعل السلطات تستهين أو تزدرى لغاتها الوطنية وثقافتها وتعمل على تكريس نوع من الانحياز ضدها؛ وبهذا فقد وصل أعداد الأطفال الذين لا يلتحقون بالمدراس في العالم إلى ما يناهز 263 مليون طفل وشاب، ووصل أعداد الأطفال الذين لا يتقنون المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب إلى 617 مليون طفل وشاب، أي بما يعادل 60 في المائة على الصعيد العالمي، ووصل عدد خصائص الأساتذة إلى 69 مليون أستاذ وأستاذة. كما أن الملايين من الأطفال الذين حالفهم الحظ للالتحاق بالمدراس قد لا نجدهم يدرسون بلغاتهم الأم، وهو ما ينعكس سلباً على أدائهم المدرسي بل وهو ما يؤدي إلى ارتفاع مهم في نسبة الهدر بينهم كما تؤكد على ذلك العديد من الدراسات والتقارير الصادرة عن المنظمات الدولية ذات الصلة؛ وهنا لنا أن نتساءل كم خسرنا، نحن في المغرب، من أجيال وكما تسببتنا فيه من هدر مدرسي لأننا لم نحسن توظيف لغتنا الرسميتين؟ وكما خسرنا من أموال، منذ الاستقلال إلى اليوم، لأننا لم نحسن تحديد وظائف اللغات المدرسة عموماً بمنظومتنا التعليمية؟

إن الذي قد يزيد الطين بلة، كما تشير إلى ذلك الرسالة المشتركة والموجهة هذه السنة (2018) بمناسبة اليوم العالمي للمدرسين إلى المنتظم الدولي من طرف المديرية العامة لليونسكو السيدة أودري أزولاي، والمدير العام لمنظمة العمل الدولية، والمديرية

جمعية مدرسي الأمازيغية بجهة الشرق تنظم ورشة حول استعمال التكنولوجيا في تدريس الأمازيغية



وفي المداخلة الثانية للأستاذ محمد بوغوتة أستاذ اللغة الأمازيغية بمديرية وجدة، والتي كانت في موضوع استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريس اللغة الأمازيغية، تناول فيها مجموعة من المفاهيم النظرية وأهميتها الكبيرة في تطوير العملية التعليمية التعلمية في المدارس. ثم تطرق بعد ذلك إلى تجربته الشخصية في استعمال هذه الوسائل في تدريس اللغة الأمازيغية داخل الفصل مستعرضاً نماذج من إنتاجاته الشخصية والتي نالت استحسان الحضور. والجدير بالذكر، أن الجمعية مزجة على استضافة الأستاذة مينة لفيقيو لتسلط الضوء على كتابها «الأطلس اللغوي لأمازيغية الريف» وذلك يوم السبت 27 أكتوبر الجاري بالمركب الثقافي بالناظور على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال.

عرفت مدينة الناظور، تنظيم ورشة نظرية في موضوع استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في تدريس الأمازيغية، من طرف جمعية مدرسي اللغة الأمازيغية بجهة الشرق وذلك يوم السبت 13 أكتوبر الجاري بقاعة العروض بدار الأم بالناظور. استهلّت الورشة بكلمة افتتاحية لنائب رئيسة الجمعية ذ. عبد الواحد حنو التي شكر فيها الحضور الكريم والأستاذين اللذان استجابا لدعوة الجمعية لتأطير هذه الورشة. كما ذكر أيضاً الهدف الأساسي من تنظيم هذا اللقاء، ألا وهو إبراز والتعريف بمساهمات أساتذة اللغة الأمازيغية في استعمال وإنتاج المعينات التربوية الخاصة بتدريس اللغة الأمازيغية. بعد ذلك منحت الكلمة للأستاذ محمد الراشدي، أستاذ اللغة الأمازيغية بمديرية الناظور، تطرق فيها إلى توظيف برامج الجرافيك في إنتاج الوسائل الديداكتيكية لتعليم الخط والكتابة بحرف تيفيناغ، مسلطاً الضوء على المراحل التي يمر بها المصمم التربوي في إنتاج الوسائل الديداكتيكية مستعينا بأمثلة من الكراسة التي قام بإنتاجها، وهي كراسة لتعليم الكتابة موجهة لمتعلمات ومتعلمي المستوى الأول من التعليم الابتدائي، وأعدت بشكل متوافق مع مقرر الكتاب المدرسي للغة الأمازيغية (كتابي في اللغة الأمازيغية وطريق النجاح في اللغة الأمازيغية).

الراحل محمد المنور رجل الثقافة والكفاءة

محمد المنور، وذلك بالنظر إلى مساهماته الغنية والمتنوعة في مجال رد الاعتبار للأمازيغية لغة وثقافة وهوية، معتمدا في ذلك على خطاب عقلاني منفتح يقوم على الاحترام وحسن الإنصات، وهي الجهود التي توجت، بجانب جهود كل الفاعلين الآخرين، ببلوغ الأمازيغية وضعية الترسيم في دستور المملكة، وكان من نتائج جهوده كذلك تتويجه بالجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية برسم سنة 2013، كأرفع الجوائز التي يمنحها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية كل سنة تقديراً لأعماله وإبداعاته ذات الإسهام الكيفي في مجال النهوض بالثقافة الأمازيغية.



كما خلف الراحل بفضل سعة أفاقه الثقافي مجموعة من الإنتاجات الفكرية تشمل مجالات عديدة ومتنوعة من قبيل التاريخ والأدب الشفوي، والأنثروبولوجيا والسيرة الذاتية التي مهما تنوعت القراءات والكتابات في مجالات الثقافة وأجناس الأدب، تظل

السيرة الذاتية بمثابة (الوثائق) المؤثرة في أصحابها أولاً، أثناء كتابتها، ثم في قرائها أثناء قراءتها، فنختار من بين مساهماته الفكرية الكتب الآتية:
- كتاب «تاحميدوشة بين الدلالة الواقعية والرمزية»
- Tahmiddouch, un regard qui traverse le temps (Imprimerie Almarif Aljadida, Rabat, 2008)
- «دادس»، من التنظيم الاجتماعي التقليدي إلى الهيمنة الاستعمارية (القرن 19 والقرن 20)

- Dads, de l'organisation sociale « traditionnelle » à la domination coloniale, XIXe-XXe siècles, IRCAM, 2012
- «مسار .. شغف مصر» (Passion d'un destin)
- «الأمازيغية، الترسيم أو الموت» (Tamazight, la constitutionnalisation, ou la mort)
- Ayt Bennasr (Nasiriyyin), la trajectoire d'une famille « maraboutique » du Sud -Est Marocain XVe-XXe siècles, Editions Universitaires Européennes, 2018

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته، وألهم ذويه الصبر والسلوان وإنا لله وإليه راجعون.

* خديجة عزيز

انتقل إلى عفو الله المناضل والباحث محمد المنور يوم الإثنين 27 غشت 2018 بالرباط، بعد معاناة مع مرض لم يمهل طويلاً.

ولد محمد المنور في فاتح يناير 1951 بقلعة مكونة عمالة تينغير جنوب المغرب، حصل على دكتوراه السلك الثالث في التاريخ والحضارة بفرنسا سنة 1984، ثم الدكتوراه في التاريخ والحضارة بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس سايس سنة 2011.

تقلد الراحل محمد عدة مناصب حيث شغل منصب مكلف بالدراسات بوزارة الشبيبة والرياضة، وكتابا عاما بالمكتب الوطني المغربي للسياحة، ثم مديراً بالمكتب الوطني المغربي للسياحة بفرنسا، كما عين عضواً بالمجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ابتداءً من سنة 2006، حيث ظل ذلك المتعاون المتفرد بإسهاماته الوازنة في بلورة استراتيجية المعهد وتجويد وظائفه العلمية والأكاديمية.

واعتزافاً لما أسداه من خدمات جليلة، سيجتمع أصدقاء وزملاء الراحل محمد المنور خلال حفل تأبيني سينظمه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، يوم الجمعة 27 غشت 2018 بالرباط، بعد معاناة مع المرض لم يمهل طويلاً.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يكرم الراحل محمد المنور



تم يوم الجمعة 12 أكتوبر، برحاب المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالرباط، تنظيم حفل تكريم للراحل محمد المنور بحضور ثلة من الباحثين بالمعهد، ورام هذا الحفل، المنظم من طرف عمادة المعهد والذي تخلله يوم دراسي، التعريف بالكاتب الراحل وإسهاماته الغزيرة في الحياة الثقافية بالمملكة. وذكر عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية أحمد بوكوس، في كلمة بالمناسبة، بمنابح الراحل محمد المنور، الذي أسدى خدمات جليلة للثقافة الأمازيغية، وكذلك لمؤسسة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بصفته عضواً في هذه المؤسسة.

وأضاف بوكوس أن المرحوم كان باحثاً ومفكراً ومبدعاً أنتج عدداً من المؤلفات التي تشمل مختلف ميادين المعرفة. من جانبه، عبر الحسين مجاهد، الأمين العام للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، عن أسفه العميق لكون الساحة الثقافية فقدت أحد أقطابها، مبرزا أهمية الجهود التي بذلها الفقيد خدمة للأمازيغية. وأجمع مختلف المتدخلين خلال هذا الحفل، على أن وفاة محمد المنور تمثل خسارة كبرى للساحة الثقافية الأمازيغية، التي فقدت رجلاً كان يمثل الشيء الكثير لهذه الثقافة.

وتم بالمناسبة تقديم عدد من كتب المرحوم، من بينها كتاب «دادس»، من التنظيم الاجتماعي التقليدي إلى الهيمنة الاستعمارية، و«تاحميدوشة، نظرة تعبر الزمن»، و«الإشعاع الشعري للمرحوم محمد المنور»، وكذا «الأمازيغية، الدستور أو الموت». وعرف حفل التكريم عرض شرائح مصورة «محطات من حياة الفقيد المنور والتي استعرضت أهم المحطات التي مر

منها الفقيد. ولد محمد المنور سنة 1951 بقلعة مكونة (إقليم تنغير)، وحصل قيد حياته على دكتوراه السلك الثالث في التاريخ والحضارة بفرنسا سنة 1984، ثم الدكتوراه في التاريخ والحضارة بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس سنة 2011.



وفاة محمد المنور الكاتب الأمازيغي الفرنكوفوني

والتعديلات الدستورية، وهو أول كتاب في تاريخ الشعب الأمازيغي كله يتعلق بالدستور. كما لم يأخذ الكتاب مجهودات الريفيين والسوسيين في معركة الدستور في الفترة التي تناولها الكتاب، ولعل الآخرين ممن يقدرون على تكلمة الموضوع من جميع جوانبه، سوف يسدون هذا القصد.

والكتاب الثالث يحمل عنوان Le cas du Sud-Est marocain. Le Sud-Est marocain، وهو دراسة ميدانية، وضع الكاتب هذه المرة أنه يشتغل فكراً على رفع التهميش عن منطقة الجنوب الشرقي التي يشير أنها مهمشة، ويضع نفسه قد ولد بقلعة مكونة سنة 1951 وهو مجهود يستحق القراءة في وقتنا هذا، حيث تفرض الظرفية السياسية لحراك الربيف، وتأزم الوضع في الصحراء، وطرح المخزن لمشروع الحكم الذاتي، وانطلاق ماسموه بتفويت بعض السلطات المركزية إلى الجهات، ليكون كتاب محمد المنور نموذجاً لكل كتاب الجهات المهمشة، ليكتبوا عنها، ليحيوا الهوية الثقافية التي لا تمارسها مناهج التعليم المخزني، وهذا الكتاب هو الذي طورته المؤلف وجعله رسالة دكتوراه في التاريخ والتراث ناقشها في 24 دجنبر 2011 ونشرها في جزيين تحت عنوان: Dads, de l'organisation sociale traditionnelle à la domination coloniale la domination coloniale. تضمن مطبوعات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، تي دراسة جامعية خضعت لمناقشة علمية من طرف هيئة الباحثين المختصين ونجح فيها هي مرجع علمي يستحق القراءة، وبعد سنة 2011 إنصرف محمد المنور إلى كتابة نصوص أدبية عبر فيها عن عواطفه وتاملاته وسيرته الذاتية منها كتاب: Parcours...la passion d'un destin نشره سنة 2012 عاد به إلى نوع من الإنتاج النثري كان مارسه في بعض النصوص المتفرقة، وكتاب Tahmidouch الذي نشره سنة 2008.

وأخيراً فإن الهدف الأساسي هو أن نهتم بموتانا لكي لاتموت معهم كتبهم وجهودهم، ونضالهم، لأن مناهج الدراسة والتربية والتكوين المخزني العمومي لا يقوم بهذه المهمة.

وذلك حتى لو اختلفنا حول مضمون الكتب، وسلوكيات الأشخاص... * بقلم: أحمد الدغرني

العسكري، وحكومة التناوب، والجمعيات الأمازيغية وفكرة ظهور الحزب الأمازيغي بالمغرب، وهي مواضيع تهم شباب هذه الفترة من تاريخ الحركة الأمازيغية من خلال وجهة نظر بعض الشخصيات التي لعبت أدواراً سلبية أو إيجابية لا بد من معرفتها وانتقاد جوانبها السلبية وإدراك محاسنها الإيجابية من خلال سيرة الدكتور أوسادن، والكاتب لمذكراته وهو المعنى هنا محمد المنور.

والكتاب الثاني المكتوب بالفرنسية وهو تحت عنوان: "Tamazight. La constitutionnalisation ou la mort" صدر سنة 2006 بمساهمة مجموعة "جهوية أمازيغية تنتمي إلى منطقة نواحي مكناس وتافيلالت، يلح المؤلف على تحديد أسماؤها ولوائجها في صفحات الكتاب، وتدور حول استثمار خطاب اجدير (17 أكتوبر 2001) الذي القاه الملك محمد السادس، ويخص القسم الأول من الكتاب لسته مواضيع تتعلق بوظائف اللغات بصفة عامة، وهو تلخيص لأفكار بعض المؤلفين والكتاب، دون أن يبرز فيها الكثير من جديد حول الأمازيغية، سوى أنها تقرب للفهم غير المختصين من داري الأمازيغية، وقد أصبحت من خلال كتاب جديد صدر للكاتب الشاب الحسن أوزرغيت تحت عنوان "اللغة والسلطة، في تدبير التعدد اللغوي الأمازيغي بالمغرب" صدر سنة 2018 وهو دراسة جامعية، أكثر تفصيلاً، وتكلمة لجهود محمد المنور وغيره في هذا المجال، والقسم الثاني خصصه للتعدد اللغوي كنظرية عامة، واللغة الوحيدة كنظرية أيضاً، والقسم الثالث لشمال إفريقيا، ووصل إلى ذكر الحركة الثقافية الأمازيغية في الصفحة 133.

ويظهر هاجس خطاب اجدير، والانتماء اللغوي والتاريخي لجهة تافيلالت مكناس سائداً في صفحات الكتاب، وربما الإبتعاد التنظيمي والميداني لمحمد المنور جعله يقضي جل صفحات الكتاب عن الدستور دون التطرق إلى جهودات الحملة التاريخية التي خاضتها الجمعيات الثقافية الأمازيغية بواسطة مجلس التنسيق بتوجيه مذكورة إلى الملك الحسن الثاني حول دسترة الأمازيغية أثناء التعديلات الدستورية لسنة 1996 والعرائض التي وقعها آلاف الشباب والطلاب حول تعزيز وفرض هذا المطلب، وكذلك الكتاب الذي نشرته شخصياً في تلك المناسبة تحت عنوان الأمازيغية

وصلني خبر وفاة محمد المنور، أسابيع قليلة بعد أن لقيته آخر مرة في لقاء تأبين الفقيدة حادة أوعبو بشاطئ تمارة، ولم أكن أعرف عنه الكثير مما يسمح لي بالكاتب عنه، لكنني وجدت أنه شخصية أمازيغية تستحق العناية بكتبه، بعد مماته، وهي أحسن طريقة لتكريمه، فوجدت فرصة جمع كتبه فوق مكتبي، وسألت نفسي ماهي منهجية التعامل مع أمواتنا من نوع محمد المنور؟ فوجدت أن المنهجية تفرض أن نضعه في قائمة لها خصائصها التي تلخص في:

- 1- كونه كاتب أمازيغي فرنكوفوني، ينتمي إلى مدرسة، موجودة قبله وبعده، يمثلها كنموذج محمد خير الدين، والمحبوب احرضان، والحسن بروكسي...
- 2- كاتب أمازيغي يكتب عن الأمازيغية والأمازيغ ولم ينجز كتاباً بلغة الأمازيغ.
- 3- يحاول في كتاباته أن يجمع بين خدمة الأمازيغية والحكم المخزني، ربما تحت تأثير ارتباطه الإداري بالوظائف المخزنية.
- 4- ومنهجياً حسب رأيي ينبغي أن نهتم بكتبه ومنشوراته، وليس ذاته كإنسان.

وقررت، قبل عبء الكتابة تحمل مشقة القراءة، ومن يتكلم عنه بدون قراءة كتبه، فلن يأتي بكلام مفيد للشباب الأمازيغي ولكل الناس، وبدأت بالتعبير عن إعجابي بكونه ترك حسب علمي سبعة كتب مطبوعة، وكلها مكتوبة بالفرنسية، سوى كتاب عن المرحوم الدكتور عبد الملك أوسادن تحت عنوان: "L'Amazighité en devenir" Legs de l'un de ses vétérans. Feu DR Osadden الذي يحتوي على مداخلات مشاركين في تأبين أوسادن بالعربية.

وهذا الكتاب صدر سنة 2005 و يهمني شخصياً لأنه تحدثت عني من خلال صفحاته، كما ذكر عشرات من نشطاء الأمازيغية الحاليين وغيرهم، كمحمد شفيق، ومحمد بودهان، وحنا أوداد، ولحسن كاحمو، ومحمد اجعاج، والحليمي العلمي، ولحسن والحاج، وعبد الجباري، والدكتور الخطيب.... وكثير من الأماكن في المغرب وأوروبا، والحوادث السياسية كالانقلاب

متفرقات من تمازغا

حراك أمازيغي يتمسك بحق الأمازيغية في الدستور الليبي

أكد الحراك الأمازيغي الدستوري بليبيا، إصراره على التمسك بحق الأمازيغ في إدراج مطالبهم المشروعة والطبيعية في الدستور الليبي والتي توافقوا عليها مع الهيئة التأسيسية لمشروع الدستور. وقال الحراك في بيان بثته قناة ليبيا، أنه "إيماننا بالمبادئ التي تقر أن نجاح الشعوب والأوطان لا يمكن أن تكون في ظل الفوضى، وفي الوقت الذي نشهد فيه تخطى المسار الدستوري، ومحاولات تعقيده وإدخاله في مسارات جانبية، وصراعات مرحلية وعقد تاريخية، وبعد الجهود التي شارك فيها الأمازيغ من خلال الحوارات مع الهيئة والتي كان آخرها جلسة التفاوض في مايو 2017 بمدينة بفرن في جبل نفوسة، والتي تم فيها الاتفاق على النقاط العالقة والتي تشمل الهوية واللغة والتمثيل النيابي، أخلت الهيئة بما تم الاتفاق عليه، وقامت بإقرار مشروع الدستور منفردة دون حرصها على إتمام مرحلة التوافق. وأكد الحراك على جديته في التفاعل مع أية مفاوضات تهدف لتحقيق مبدأ التوافق الذي من شأنه أن يضمن استقرار الوطن وتحقيق المسار السليم لبناء الدولة.

ليبيا.. البلديات الناطقة بالأمازيغية تناقش إدراج الأمازيغية في المناهج الدراسية

التأمت المجالس البلدية الناطقة بالأمازيغية ومراقبو التعليم في ليبيا، وعدد من النشطاء والمهتمين بالشأن التعليمي، في لقاء موسع ناقشوا من خلاله إدراج مادة اللغة الأمازيغية ضمن المنهج الدراسي بالمؤسسات التعليمية الليبية، أسوة بقية المواد الدراسية.

وتم الاتفاق حسب "قناة ليبيا" على أن يتم إعداد مذكرة، وتسليمها لوزارة التعليم بشأن وضع مادة اللغة الأمازيغية في مكانها الطبيعي، بما يضمن أن تكون بنفس المستوى مع بقية المواد بالمنهج الدراسي الليبي.

يذكر أن فعاليات المسابقة المنهجية السنوية في مادة اللغة الأمازيغية، انطلقت منذ ما مضى على مستوى البلديات والمناطق الناطقة بالأمازيغية بمدينة نالوت وذلك تحت شعار "لغتنا مستقبنا" تحت إشراف مراقبة تعليم نالوت وقسم اللغة الأمازيغية وبالتعاون مع مراقبي التعليم بالمناطق الناطقة بالأمازيغية، وبمشاركة أكثر من (9) مدن بجبل نفوسة، وتهدف هذه المسابقة إلى التشجيع على تعليم اللغة الأمازيغية والدفع بها إلى الأفضل.

الصالون الدولي للكتاب بالجزائر يحتضن عشرة كتب أدبية بالأمازيغية

ستعرض المحافظة السامية للأمازيغية نحو عشرة كتب أدبية جديدة باللغة الأمازيغية وذلك بمناسبة الطبعة الـ 23 من الصالون الدولي للكتاب بالجزائر المزمع تنظيمها من 29 أكتوبر إلى 10 نوفمبر بقصر المعارض الصنوبر البحري، حسبما أفاد به بيان لهذه الهيئة.

وأوضح ذات المصدر، حسب الإذاعة الجزائرية، أن جديد المحافظة السامية للأمازيغية يتمثل في ترجمات وأعمال وكتب تعليمية لتعليم اللغة الأمازيغية ومحاضرات المتلقيات المنظمة سنتي 2017 و 2018 كما ستعرض المحافظة العدد الأخير من مجلته "تمازيغت ثورا".

ومن بين العناوين الجديدة التي ستعرض خلال هذا الحدث الأدبي، حسب ذات المصدر، توجد رواية "أوسان أن تايري" الصادرة باللغة الأمازيغية لداود مسخوس وترجمة رواية "نجم" لكارب ياسين من قبل رايح بوشنب و"امطار الذهب" لمحمد ساري من ترجمة حبيب الله منصور.

كما يتضمن جديد هذه الطبعة كتاب آخر تم إصداره بالشراكة مع المؤسسة الوطنية للفنون الطبيعية يتضمن محاضرات الملتقى الدولي المنظم في سنة 2017 تكريماً للكتاب واللغوي مولود عمري فضلاً عن كتب و دعائم تعليمية لتعليم اللغة الأمازيغية بمختلف تنوعاتها. كما يمكن لزوار جناح المحافظة السامية للأمازيغية اكتشاف معجم للمؤسسات العمومية والجمعيات المحلية والأحزاب السياسية بالأمازيغية صدر بالشراكة مع وكالة الأنباء الجزائرية.

وتنوي المحافظة أن تنظم على هامش المعرض لقاء حول الأدب الأمازيغي ينشطه مختصون على غرار معوشي نوال و ابو الطاهر على التوالي أستاذين جامعيين بالبويرة و ادرار إلى جانب المترجم بشير عجرود.

للتذكير أن الطبعة الـ 23 من الصالون الدولي للكتاب بالجزائر ستنظم من 29 أكتوبر إلى 10 نوفمبر بقصر المعارض الصنوبر البحري بالجزائر.

بعد القبائل.. تلاميذ الأوراس بالجزائر يرفضون «العربية» في مدارسهم

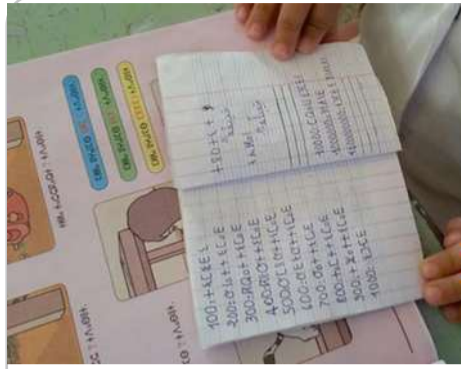
وصلت الرياح الغاضبة لتلاميذ المدارس الثانوية في القبائل الجزائرية، والذين رفضوا تدريس اللغة العربية رداً على رفض تدريس الأمازيغية في بعض المناطق، وصلت إلى منطقة الأوراس بشمال شرقي الجزائر. حيث قرّر تلاميذ بعض الثانويات ببانتة مقاطعة «العربية» احتجاجاً على دعوات مقاطعة الأمازيغية.

واحتج تلاميذ ثلاث مدارس ثانوية على الأقل في بانتة، صباح أمس الخميس 18 أكتوبر، ضد رفض لغتهم الأمازيغية، كما احتجت في المقابل ضد اللغة العربية التي فرضت عليهم. حسب موقع «tamurt» مشيراً إلى أن «الغضب عم كل هذه المنطقة الأمازيغية، كما هو الحال في منطقة القبائل».

وقال أحد الناشطين الغاضبين في بانتة، حسب ذات المصدر «إما أن نرفض اللغتين على كل الجزائريين، العرب والأمازيغ أو كل شعب يختار لغته». مضيفاً «إنهم يقولون إن رياح الغضب تكتسب أرضية في بلاد الأوراس». «إن إخواننا في القبائل على حق في رفض اللغة العربية التي ليست ملكهم، لذا فنحن لسنا عرباً ولا نريد هذه اللغة».

وأضاف المنبر ذاته، إن «هذه الحركة الاحتجاجية الجديدة لتلاميذ المدارس الثانوية لا يبدو أنها تتلاشى. على العكس، في القبائل كما في الأوراس، يزداد الغضب». «لقد حان الدور لجبلنا لانتزاع نصيبه من المطالبة، كما فعل أسلافنا. يقول تلميذ شاب لـ «tamurt».

ليبيا.. «الدواخ» يطالب بالتقيد بوضع اللغة الأمازيغية كمادة أساسية



بشأن حقوق المكونات الثقافية واللغوية وتنص على أن يكون لكل المكونات اللغوية والثقافية الحق في تعلم لغتها، باعتبارها مادة اختيارية ضمن المنهج الدراسي المعتمد وفق القوانين واللوائح النافذة، وذلك في المدارس الكائنة بمناطقهم الأصلية وغيرها. وأضاف «أصدرنا تعميماً لكل المدارس بزواجة باعتبارها مادة فوق المجموع وأساسية، ولن نرضى بأقل من ذلك، استناداً إلى قرار كل المجالس البلدية في المناطق الناطقة بالأمازيغية لسنة 2012 بشأن تدريس اللغة الأمازيغية في مناطقهم كمادة أساسية».

الجزائر: تأجيل جلسة تقييم ممتلكات الشهيد معتبون الوناس



أجلت الغرفة العقارية لمحكمة تيزي وزو و بالجزائر، الأرباء 10 أكتوبر، جلسة تقييم ممتلكات الشهيد «المتصد» الأمازيغي، معتبون الوناس، إلى تاريخ ال 7 نونبر المقبل. و يعود سبب هذا التأجيل حسب ما أورده وكالة الأنباء الجزائرية، إلى غياب أم المرحوم المريضة والتي توجد بالمستشفى وفقاً لمؤسسة معتبون الوناس وكذا إلى أرملة المغني نادية معتبون إبراهيم التي قدمت طلباً لتعيين خبير يقيم ممتلكات معتبون الوناس الذي قتل من قبل جماعة إرهابية في 25 يونيو 1998.

وأوضحت مليكة معتبون أخت الوناس، للوكالة الجزائرية، أنها والدتها بصفتهم أغلبية الورثة بامتلاكهما لـ 77 بالمائة من تراث المغني تنازلوا عن حصصهم لمؤسسة معتبون التي تتكفل بالحفاظ على ذاكرة «المتصد».

للإشارة ينتظر أن يشمل هذا التقييم جميع ممتلكات مغني الأمازيغية والديمقراطية بما فيها المركبة التي كان يستقلها وقت اغتياله والآلات الموسيقية ومخطوطاته.

و حسبما ذكرته مليكة معتبون، وهي أيضاً رئيسة مؤسسة معتبون الوناس- فإن «هذا التراث يخص الذاكرة الجماعية وأن هذه المؤسسة و كذلك متحف معتبون الذي تم استحداثه يتكفلان بالحفاظ على هذا التراث وحمائته و كذا ذكرى المتصد و هي المهمة الموكلة بالقوانين التي تحكم هاتين المؤسستين اللتين».

وأضافت أنها والدتها ومؤسسة معتبون الوناس «يرفضان القيام بالسياسة أو الزيادة في التراث الذي هو ملك للذاكرة الجماعية والتاريخ».

و تأني هدف المصادقة على القانون الجديد، في أعقاب شكاوى من قبل منظمات حقوقية، بسبب تفشي العنف، والتمييز العنصري ضد الأقليات الوافدة من دول أفريقية على وجه الخصوص، وأغلبهم من الطلبة.

وقال المتحدث باسم الحكومة، إياد الدهماني، حسب مصادر إعلامية تونسية دائماً، إن «القانون يستهدف التونسيين والمواطنين الأجانب في البلاد، ولا يقطع مع الثقافة السائدة لكنه يساهم في تغييرها»، مشيراً إلى أن القانون، تطبيق لبعض الأحكام في الدستور المرتبطة بالحقوق، والحريات، والمساواة».

واعتبر أعضاء من جمعية «تماقيت للحقوق و

طالب مكتب تعليم اللغة الأمازيغية، يوم الأحد 21 أكتوبر، مدارس منطقة زوارة الليبية «بالتقيد بوضع اللغة الأمازيغية كمادة أساسية، ضمن المجموع العام لدرجات الطالب بكل المدارس التابعة لمكتب مراقبة تعليم زوارة».

ووجه مدير المكتب بزواجة، عماد الدواخ، خطاباً إلى مديري المدارس بشأن خطة الوزارة للعام الدراسي الجاري بتحويل اللغة الأمازيغية إلى مادة غير أساسية، ولا يمتحن الطالب فيها، وأصفاً في تصريح إلى «بوابة الوسط» هذا القرار بـ«التعسفي».

وقال الدواخ لـ «بوابة الوسط»، «هذا القرار جاء مخيباً للآمال من حكومة تبنت الوفاق بين كل مكونات الشعب الليبي، فالوقت الذي كنا نطمح فيه لمزيد من إحقاق الحقوق نتفاجأ بالعكس».

وأضاف «بعد إدراج الأمازيغية وتعليمها لأنثائنا بالمدارس منذ العام 2012 يلغى تعليمها في سنة 2018، بقرار حجته وجود بعض من لا ينطق الأمازيغية بالمدارس، ونحن نعلمها من أبجديتها مثلها مثل اللغات الأجنبية الأخرى التي تدرس».

وأردف حسب ذات المصدر «نحن كمسؤولين على الفور خاطبنا الوزارة وأعلمنا استنكارنا ورفضنا هذا القرار التعسفي، وعقدنا اجتماعاً موسعاً ومستعجلاً جمع كل مراقبي تعليم المناطق الناطقة بالأمازيغية، ومسبق المادة بالوزارة مع وزير التعليم بخصوص الموضوع، مطالبين بالتراجع عن هذا القرار وإلغائه وعدم صحته قانوناً ولا حسب المعاهدات والمواثيق الدولية».

يشار إلى أن المادة الثانية من قرار المؤتمر الوطني رقم (18) لسنة 2013

الجزائر.. مقترح إنشاء فرع خاص باللغة الأمازيغية في المدرسة العليا للأساتذة

أكد سي الهاشمي حسب «موقع الإذاعة الجزائرية» بأن المحافظة السامية للأمازيغية تتكفل بالتكوين المتواصل للأساتذة الجدد من خلال تنظيم منتديات بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية في ولايات الغرب وستشمل العملية أيضا ولايات شرق وجنوب الوطن وهو مخطط واضح المعالم-يضيف المتحدث- يؤكد حرص المحافظة لتحقيق التغطية الوطنية من خلال تحديد المناصب المالية الموجهة لتدريس اللغة الأمازيغية بالتدقيق ومن أجل التكفل بالمشاكل البيداغوجية بالإضافة إلى الإجراءات التحفيزية لتدريس اللغة الأمازيغية وكذا رفع معدل مادة اللغة الأمازيغية وغيرها من الجهود المبذولة في قطاع التربية الذي يعتبر قطاع مهم وشريك.

و تحدث الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية عن جهود أخرى مبذولة في قطاع التعليم العالي وهو المرسوم المتعلق بإنشاء مركز وطني للبحث في اللغة والثقافة الأمازيغية في ولاية بجاية يضاف إلى 4 معاهد للغة والثقافة الأمازيغية كما بارتدت المحافظة ، يضيف عصاد، باقتراح للوزارة الأولى بإنشاء فرع خاص باللغة الأمازيغية في المدرسة العليا للأساتذة بالإضافة إلى فتح معهد في الجنوب بورقلة وفتح دراسات عليا متخصصة في اللغة الأمازيغية بالإضافة إلى نقل التجربة إلى جامعات أخرى في ولايات الجنوب مثل إليزي أو تمنراست.

وقدمت المحافظة السامية للأمازيغية بالجزائر، اقتراحا للوزارة الأولى بإنشاء فرع خاص باللغة الأمازيغية في المدرسة العليا للأساتذة، وإنشاء معهدا لتدريسها في الولايات الجنوبية وإدراج دراسات عليا متخصصة في اللغة، كما شرعت المحافظة في عملية التكوين المتواصل للأساتذة الجدد من خلال تنظيم منتديات بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية.

وهذا ما أكده الأمين العام لذات الهيئة، سي الهاشمي عصاد الذي ثمن مخطط المحافظة لتحقيق التغطية الوطنية لتدريس اللغة، حسب «المحور اليومي» الجزائرية.

وقال الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية بالجزائر، سي الهاشمي عصاد بأن اللغة الأمازيغية أخذت منحى تطوريا جدم ملحوظ منذ سنة 2002 عندما تم إقرارها كلفة وطنية إلى غاية اليوم مروراً بتعديل الدستور في فبراير 2016، بقرار من رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة.

وعبر المسؤول على المحافظة السامية للأمازيغية، حسب موقع الإذاعة الجزائرية، عن تفاؤله بمستقبل الأمازيغية في المدرسة وهو ما يترجمه العدد الثنائي لعدد التلاميذ والأساتذة، مضيفاً بأن وزارة التربية خصصت 300 منصب لأساتذة الأمازيغية تضاف لـ 2757 منصب وهو العدد الذي سيتكفل بتدريس اللغة الأمازيغية عبر 44 ولاية في الوطن.

البرلمان التونسي يجرّم التمييز العنصري..

برلمانية القانون في صالح أصحاب البشرة السوداء والأمازيغ

صادق البرلمان التونسي، الثلاثاء 09 أكتوبر الجاري، على قانون يجرّم جميع أشكال التمييز العنصري، في خطوة تستهدف إيقاف الانتهاكات والتمييز العنصري وكبح أعمال العنف ضد الأقليات، خاصة تجاه الأفارقة المقيمين وذوي البشرة السوداء.

وصوت 125 نائبا لصالح هذا القانون، وامتنع 5 آخرون على منح أصواتهم، في حين تمّ تسجيل معارضة نائب وحيد، لتصبح تونس بذلك أول بلد في شمال أفريقيا، وثاني دولة في إفريقيا، بعد جنوب إفريقيا، التي تسن قانونا مناهضا للتمييز العنصري.

ويهدف القانون حسب فصله الأول، «إلى القضاء على كل أشكال التمييز بين البشر، من أجل تحقيق المساواة واحترام الكرامة الإنسانية، عبر التصدي لمختلف أشكاله وتتبع مرتكبيه ومعاقبته، ووضع الآليات الكفيلة بحماية ضحاياه».

كما يقر القانون عقوبات بالسجن تصل إلى 3 أعوام، وخطايا مالية ضد مرتكبي أفعالاً عنصرية، أو من يرضون على الكراهية، ويتنظم التقاضي في مثل هذا النوع من القضايا».

ويعطي القانون الجديد الذي صوت عليه البرلمان التونسي بالأغلبية المطلقة، لضحايا التمييز العنصري الحق في الإحاطة النفسية والاجتماعية

والحماية القانونية، بالإضافة للحصول على التعويض القضائي العادل والمناسب، إذ يقرّ «عقوبات بالسجن تصل إلى ثلاث سنوات وغرامات مالية ضد مرتكبي أفعال عنصرية أو من يرضون على الكراهية»، كما «ينظم عملية التقاضي في مثل هذا النوع من القضايا». حسب ما أورده وسائل إعلام تونسية.

كما يهدف القانون، إلى تعزيز المساواة بين الأفراد وضمان الحماية القانونية لضحايا العنصرية، واعتبر تمييزاً عنصرياً كل «تفرقة أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو غيره من أشكال التمييز العنصري».

وتأتي المصادقة على القانون الجديد، في أعقاب شكاوى من قبل منظمات حقوقية، بسبب تفشي العنف، والتمييز العنصري ضد الأقليات الوافدة من دول أفريقية على وجه الخصوص، وأغلبهم من الطلبة.

وقال المتحدث باسم الحكومة، إياد الدهماني، حسب مصادر إعلامية تونسية دائماً، إن «القانون يستهدف التونسيين والمواطنين الأجانب في البلاد، ولا يقطع مع الثقافة السائدة لكنه يساهم في تغييرها»، مشيراً إلى أن القانون، تطبيق لبعض الأحكام في الدستور المرتبطة بالحقوق، والحريات، والمساواة».

واعتبر أعضاء من جمعية «تماقيت للحقوق و

* منتصر إثري



حاوره
منتصر
إثري

أكد المحامي الكوردي، محمد علي المحمود أن «السمة الأساسية المشتركة في قضيتي الشعبين الكوردي والأمازيغي، هي أنهما وعبر التاريخ تعرضتا إلى كافة أنواع الاضطهاد والحرمان ومحاولة صهرهم في بوتقة القوميات الحاكمة». وأشار المحامي الكوردي في حوار مع «العالم الأمازيغي» من جهة أخرى، إلى أن «الصمت الدولي تجاه ما يتعرض له المناطق الكوردية وخاصة مراكز القوى الدولية ولهاثا وراء مصالحها مع الأنظمة المعادية والمضطهدة للشعب الكوردي يفقدهم الكثير من المصداقية ويضرب مفاهيم حقوق الإنسان عرض الحائط»، مضيفا: «في الوقت الذي تقاثل القوات الكوردية قوى الظلام والإرهاب أصالة عن نفسها ونيابة عن المجتمع الدولي، يكافئ هذا الشعب من قبل هذا المجتمع ومراكز قراره بالصمت عن الجرائم التي ترتكب بحق»

المحامي الكوردي محمد علي المحمود لـ «العالم الأمازيغي»

الكورد والأمازيغ تعرضا للاضطهاد والحرمان ومحاولة صهرهم في بوتقة القوميات الحاكمة



تكون لو جية
قص لصق حيث
يوجد في الأنظمة
العالمية ما يقارب
ثلاثين دولة ذات
النظام الفيدرالي
إلا انها لا تتطابق
إحداها مع
الأخرى.

• عمليا هل يمكن قيام دولة كردية مستقلة تتمتع بكل مقومات الدولة المستقلة؟ مع العلم أن العالم خال من الكورد في الاستفتاء الأخير بالإقليم وفي التدخل التركي؟

• قيام دولة كوردية مستقلة شروطها ومقوماتها بالإضافة إلى التوافق الدولي عليها من قبل المجتمع الدولي. فمن جهة نجد بان حكومات الأنظمة التي تحكم في كل جزء تتحالف فيما بينها لتضع كل خلافاتها جانبا وتتفق لؤاد الحقوق الكوردية من جذورها، فتجربة الاستفتاء في إقليم كوردستان العراق وما نتج عنها من كوارث في كركوك وتوزخورماتو وغيرها من المناطق وكذلك الجهود الحثيثة من قبل حكومة العدالة والتنمية في تركيا لإفشال التجربة الكوردية في الإدارة الذاتية في الشمال السوري خير دليل.

• ماذا تعرفون عن القضية الأمازيغية وما وجه التشابه بينها وبين قضيتكم الكوردية؟

• إذا كان الكورد هم أبناء الشمس، فإن الأمازيغ أو إيمازيغن يعني الإنسان الحر النبيل، وإن تعددت التسميات حسب ارتباطها بالأحداث التاريخية، إنهم أقدم الشعوب التي اتخذت شمال أفريقيا موطنها لها، ويمتد من واحة سيوة على مشارف مصر شرقا حتى جذر الكناري غربا، ومن البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى الصحراء الكبرى جنوبا. حينما يريد احدا أن يقرأ عن الأمازيغ لابد أن يمر عبر مملكة نوميديا 202 ق م ومقاومتها الرومان بكل بسالة التي تتشابه مع الإمبراطورية الميديا الكوردية.

• السمة الأساسية المشتركة في قضيتي الشعبين الكوردي والأمازيغي أنهما وعبر التاريخ تعرضتا إلى كافة أنواع الاضطهاد والحرمان ومحاولة صهرهم في بوتقة القوميات الحاكمة.

• الكلمة الأخيرة؟

• أشكركم وأشكر كل حر يتجاوز حدود الجغرافيا والسياسة ويبحث عن الحقيقة ويناصر الحق، مع كامل أمنياتي لجريدة «العالم الأمازيغي» بالمزيد من الانتشار والإضاءة على الزوايا المعتمة والمتناسية.

سياق العقلية الاقصائية وعدم قبول الآخر، وهي نتاج نشوته بالانتصار المزعوم والذي أتى على أنقاض وتدمير سورية غير انه وفق لغة العقل فإن هذه التهديدات لا يمكن تصوره إلا من زاوية محاولة الضغط على الجانب الكوردي للرضوخ لشروطه وهذا مالا يمكن قبوله والعودة إلى ما قبل 2011.

• وماذا عن موقف المعارضة السورية من القضية الكوردية؟ علما أن جليا منظر في العرب التركية على الكورد بعفرين؟

• الحركة الكوردية حركة سياسية ديمقراطية سلمية لا تؤمن بالحلول العسكرية للقضية السورية، وهي منذ اللحظة الأولى عبرت عن موقفها بعكس بقية المعارضة المتمثلة بـ«الإسلاموية والعروبية» التي وجدت ومازالت في السلاح والعسكرة سبيلا للحل، وهي في ذلك تتقاطع مع النظام في حل الكارثة السورية، وتتفق من حيث المبدأ مع موقف النظام من القضية الكوردية في النهب والقفز عليها بحيث لم تستطع هذه المعارضة على الأقل إعطاء الضمانات في وثائقها وأدبياتها للمكونات السورية حول سوريا المستقبل كدولة تؤمن بالتعددية واللامركزية ودولة القانون وكذلك ما قامت به المجموعات المحسوبة على تلك المعارضة ومازال في عفرين من أعمال القتل والنهب وكافة أنواع الانتهاكات تزيد من مخاوف الكورد وتجعلهم في إعادة حساباتهم.

• من المعروف أن الكورد مجرؤون على أربع دول، ولكل دولة خصوصياتها، كيف تتعاملون مع هذا الواقع؟

• نعم مضى قرن كامل على الاتفاقية المعروفة باسم اتفاقية (ساكس بيكو) والتي قسمت الكورد أرضا وشعبا بين أربعة دول (سوريا-عراق-تركيا-إيران) دون إرادتهم بحيث أصبح لكل جزء خصوصية ذاتية وموضوعية وأرتبط مصيره مع مكونات تلك الدول ولكل جزء حركتها السياسية تقيم وضعها ومستقبل شعبها مع أنظمة تلك الدول وهي تناضل وفق برامجها السياسية.

• ما هو الحل الذي ترونه مناسباً للقضية الكوردية في مختلف الأجزاء الذي يتواجدون به؟ وهل تعتقدون أن نموذج إقليم كوردستان يمكن أن يطبق على باقي المناطق؟ وهل يمكن الحديث عن قيام دولة كوردية؟

• القضية الكوردية هي قضية شعب يتجاوز تعداده أربعين مليون نسمة موزعة كما أسلفنا بين أربعة دول ولكل جزء خصوصيته وظروفه، مع العلم أن من حق الشعب الكوردي أن يكون لهم دولتهم المستقلة ذات السيادة الكاملة وفق القوانين والمواثيق والعهود الدولية وهذا حلم كل كوردي، غير أن الواقع شيء آخر، وبما أن لكل جزء خصوصيته لذا لا يمكن أن إجراء عملية

وخاصة مراكز القوى الدولية ولهاثا وراء مصالحها مع الأنظمة المعادية والمضطهدة للشعب الكوردي يفقدهم الكثير من المصداقية ويضرب مفاهيم حقوق الإنسان عرض الحائط.

• في ظل كل هذه التغيرات؛ كيف تتطرون لمستقبل الفيدرالية التي أعلن عليها في شمال سوريا منذ مدة؟ وهل يمكن الحديث عن فيدرالية في ظل كل هذه التطورات؟

• سوريا بلد متعدد المكونات كما يقال الفيسفساء الجميل لا يمكن تشويه هذه اللوحة تحت اسم واحد ولون واحد، بل يجب إيجاد صيغة توافقية مقبولة تحمي وتحافظ على خصوصيات كل مكون بغض النظر عن التسميات فالخطاب الشعبيي الممجوج بثقافة الحقد والكراهية تحت ذريعة التخوف من التقسيم تزيد من التعقيد في الحل السوري.

• كيف تقرأون التصريحات المتتالية أو التهديدات التي يطلقها النظام السوري بين حين وآخر اتجاه الكورد؟

• التهديدات التي يطلقها النظام في دمشق لا تخرج عن

• بداية كيف تود أن تعرف نفسك لقراء العالم الأمازيغي؟

• محمد علي المحمود، معروف باسم (علي جيو) مواليد مدينة المقاومة (كوباني) 1972 خريج كلية الحقوق جامعة حلب عضو الهيئة الإدارية للهيئة القانونية الكوردية (DYK) مهتم بالشؤون القانونية والسياسية، محامي وكنت عضواً في لجنة الدفاع عن المعتقلين في بداية الحراك في سوريا.

• ما هي قراءتكم للوضع الكوردي في ظل التحولات التي تشهدها المنطقة في السنوات الأخيرة؟

• حقيقة لا يمكن فصل الوضع الكوردي عن الوضع العام الذي يمر به شعوب منطقة الشرق الأوسطية باعتباره شعب أصيل ينتمي بجذوره إلى هذه البقعة الجغرافية من خارطة العالم وبالتالي ما تشهده المنطقة من الصراعات سوف تلقي بظلالها على الشعب الكوردي وقضيته العادلة كشعب أصيل يعيش على أرضه التاريخية والذي عانى الكثير ومازال من الاضطهاد والحرمان والذي أبسط حقوقه المشروعة وفق الشرائع الدينية والقوانين الوضعية. حيث يمكننا القول بأنه بدون أدنى شك لا يمكن الوصول إلى الاستقرار في هذه المنطقة ما لم تحل القضية الكوردية وفق هذه القوانين.

• ما هو موقع الكورد من هذه التغيرات الجيوسياسية في علاقة سوريا بالمنتظم الدولي؟

الشعب الكوردي يعيش على أرضه التاريخية وله مقوماته القومية كغيره من الشعوب، وما عناه هذا الشعب من الحرمان والاضطهاد من قبل الأنظمة المتعاقبة في سورية وكذلك الأجزاء الأخرى (تركيا-عراق-إيران) لم تثنيه عن نضاله وعزمه على المطالبة بحقوقه. فالشعب الكوردي يشكّل ثاني أكبر قومية من حيث العدد من المكونات السورية يجب أن تصان حقوقهم وفق المواثيق والعهود الدولية في إطار دولة تعددية لامركزية منسجمة في المجتمع الدولي وفق مفاهيم الديمقراطية ودولة القانون.

• وكيف تتطرون للصمت الدولي إزاءه ما يجري في المناطق الكوردية، أخص بالذكر الهجوم التركي المستمر على عفرين؟

• في الوقت الذي تقاثل القوات الكوردية (البيشمركه-YPG-YPJ) قوى الظلام والإرهاب أصالة عن نفسها ونيابة عن المجتمع الدولي، يكافئ هذا الشعب من قبل هذا المجتمع ومراكز قراره بالصمت عن الجرائم التي ترتكب بحق بدءا من شنكال وكوباني مروراً بكركوك وصولاً إلى ما يتعرض له مدينة السلام وألزيتون (عفرين) من انتهاكات تندي لها جبين الإنسانية. وهذا الصمت الدولي تجاه ما يتعرض له المناطق الكوردية

الكوردية نادية مراد تفوز بجائزة نوبل للسلام



لأعمال العنف أو الممارسات العنيفة في أوقات السلم والحرب». وأضافت: «شكرا لمن دعمني، وشكرا لكل النساء حول العالم، فبوجودهن وتحديهن للمصاعب يمكننا أن نكون أقوى لنشر السلام في الأرض».

وتعرضت نادية مراد للاختطاف والسبي على يد تنظيم «دعش» الإرهابي، بعد اجتياحه في غشت 2014 إلى قرى الإيزيديين بجبال قضاء سنجار، وقتل أهلها في القرى من بينهم أمها وستة من أخوانها وأخذت سببية من قبل عناصر «داعش»، وتعرضت للاغتصاب الجنسي والعنف وكافة أنواع التنكيل لمدة ثلاثة أشهر، وكانت نادية واحدة من أكثر من 6700 امرأة إيزيدية أخذت كسبايا وجواري لدى «داعش».

وبعد ثلاثة أشهر في قبضة التنظيم الإرهابي، تمكنت

تمكنت الناشطة الكوردية/الإيزيدية، نادية مراد من الفوز صباح الجمعة 05 أكتوبر الجاري، بجائزة نوبل للسلام لعام 2018، إلى جانب دينيس موكويجي من الكونغو الديمقراطية، ومنحت الأكاديمية السويدية، جائزة نوبل مراد ودينيس على جهودهما لإنهاء استخدام العنف الجنسي كسلاح في الحرب والصراع المسلح.

وقالت الأكاديمية السويدية إن «دينيس موكويجي هو الشخص الذي كرس حياته للدفاع عن ضحايا العنف الجنسي في زمن الحرب. أما نادية مراد هي الشاهدة التي تحدثت عن الانتهاكات التي ارتكبت ضد نفسها والآخرين». وقالت لجنة نوبل الترويجية، في إعلانها، إن دينيس موكويجي ونادية مراد: «لهما إسهاما حاسما في تركيز الانتباه على جرائم الحرب من هذا النوع ومكافحتها».

وتقدر جائزة 2018 بتسعة ملايين كرونة سويدية ما يعادل 1.01 مليون دولار، وستمنح في حفل في أوسلو يوم 10 دجنبر المقبل.

وقالت نادية مراد الفائزة بجائزة نوبل للسلام، إن حصولها على هذه الجائزة مسؤولية كبيرة للعمل على إنهاء معاناة النساء في العالم وفي العراق تحديدا. وصرحت مراد لـ RT قائلة: «لأنني عشت المعاناة وكم هي الآلام التي لاقيتها منها، سأعمل جادة وبكل قوة من أجل مساعدة النساء على أن لا يكن ضحايا

غرفة منفردة، ثم يغتصبها الرجال الموجودون في المبنى، وبدوري كنت عرضة للاغتصاب الجماعي». وأضافت أنها «استقدمت إلى مناطق عدة، وباعها مسلحو التنظيم لأشخاص كثر، لكنها تمكنت في النهاية من الهرب».

وفازت نادية مراد عام 2016 بجائزة سخاروف، وهي أرقى جائزة أوروبية في مجال حقوق الإنسان، وهي نفس السنة التي حصلت فيها على جائزة فانتسلاف هافيل لحقوق الإنسان من مجلس أوروبا، كما تم تعيينها من طرف الأمم المتحدة في سبتمبر 2016، سفيرة لمكافحة المخدرات والجريمة للنوايا الحسنة، وقالت المنظمة الأممية حينها، إن تعيينها هو «الأول من نوعه لواحدة من الناجيات من تلك الفظائع» التي شهدتها العراق. وقالت الأمم المتحدة إن مراد ركزت في هذا المنصب على دعم المبادرات الجديدة والدفاع عنها، والتوعية بمخاطر تهريب البشر، والنساء والفتيات واللاجئين».

وفي سنة 2016 تم ترشيح نادية مراد باسي طه وهي فتاة إيزيدية كوردية من مواليد 1993، لتلج جائزة نوبل للسلام حيث أنها أصبحت رمزا للاضطهاد الذي يتعرض له الإيزيديون والناس عامة من قبل تنظيم الدولة الإسلامية، وهي الجائزة التي فازت بها الجمعة 05 أكتوبر 2018.

من الفرار من الإرهابيين واستطاعت إيصال قضيتها من خلال الإعلام إلى العالم، بعد أن قررت الحديث عن تجاربها مع الاختطاف والقتل والاعتصاب الذي تعرضت له إلى جانب أهلها من الإيزيديين.

وقالت نادية مراد في كتاب «الفتاة الأخيرة» الذي دونت فيها قصتها التي تعاطف معها العالم: «لكنني ناجية من الإبادة الجماعية تقع على عاتقي الكثير من المسؤولية، كنت محظوظة لأنني نجوت بعد أن قتل أشقائي ووالدي (...). إنها مسؤولية كبيرة وعليّ أن أتحملها، دوري كناشطة ليس فقط نقل معاناتي، بل نقل معاناة العديد من الناس الذين يعانون من الاضطهاد».

وأوضحت مراد في مقابلة سابقة مع «لبي بي سي»: «تحت حكمهم، المرأة التي تتعرض للسبي تتحول إلى غنيمة حرب، وإذا حاولت الفرار، فإنها تحبس في

الإعلامية الأمازيغية نادية السوسي الفائزة بجائزة الثقافة الأمازيغية لـ «العالم الأمازيغي» : أعتبر هذه الجائزة إضافة كبيرة لمساري المهني وستحفزني للعمل أكثر المرأة استطاعت إثبات نفسها والإعلاميين الأكثر نجاحا هم نساء.

حاورتها:
رشيدة
إمرزيك



كما ودأن أشير إلى أن جميع الفائزين هذه السنة هم من خيرة المناضلين والباحثين والمتفقيين والفنانين الذين قدموا الكثير للأمازيغية من خلال أعمالهم، و بالتالي فلي كل الفخر بأن أكون ضمنهم.

* في نظرك هل مثل هذه الهبدرات كافية لرد الاعتبار للثقافة الأمازيغية؟

** أكيد، هذه الهبدرات هي جزء بسيط مما يمكن فعله من أجل تمازيغت، وذلك لأن تشجيع الفاعل الأمازيغي والاعتراف بمجهوده والتعريف بأعماله، سيحفزه أكثر على العمل والبحث، كل في مجال اشتغاله، من أجل هدف واحد ألا وهو خدمة الأمازيغية والمضي بها قدما، بالرغم من الإكراهات التي تعرفها تمازيغت في جميع المجالات سواء في الإعلام أو التعليم أو الفن أو الثقافة وإلى غير ذلك.

* نادية كإعلامية كيف ترى واقع الإعلام الأمازيغي وكيف تقيمين وضعه المرأة الإعلامية؟

** بالنسبة لي كإعلامية أمازيغية أرى أن الإعلام الأمازيغي،

نادية فزت بجائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2017، وهذا تعينه لك هذه الجائزة؟ وما الذي ستضيفه لمسارك النضالي والإعلامي؟

** أولا شكرا جزيلا على الاستضافة، وبالنسبة لجائزة الثقافة الأمازيغية، والتي كان لي شرف الفوز بها هذه السنة، هي بصمة اعتران وفخر في مسيرتي المهنية، لكوني إعلامية اختارت الاشتغال في مجال الاعلام بلغتها الام في مؤسسة إعلامية أمازيغية. لذلك هذه الجائزة ذات قيمة معنوية كبيرة بالنسبة لي، لماذا؟ أولا، لأن جميع زملاء الذين سبق لهم نيل هذه الجائزة هم من خيرة الاعلاميين والغيريين على الامازيغية، وبالتالي فيمكن أن أعتبر نفسي كذلك، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإجازة الثقافة الأمازيغية لاتعطي فقط عن العمل المترشح، بل حتى على المسيرة المهنية، من خلال ما تم تقديمه للأمازيغية، لذلك أعتبر هذه الجائزة إضافة كبيرة لي في مساري المهني وستحفزني للعمل أكثر في مجال اشتغالي الذي هو الاعلام بالأمازيغية.

خديجة الكجدا الفائزة بجائزة الثقافة الأمازيغية صنف الإبداع الأدبي لـ «العالم الأمازيغي» :

الإبداع الأمازيغي بدأ يحجز لنفسه مكانا في خريطة الآداب المغربي المرأة الأمازيغية عرفت بإبداعها في الساحة الأدبية منذ القدم

عرف قفزة كبيرة خاصة في السنوات الأخيرة، وذلك من خلال كونه أصبح ينافس في مجاله، بالرغم من ضعف الإمكانيات المرصودة له، مقارنة مع الإعلام الناطق بلغات أخرى، وبالرغم من مجموعة من الإكراهات الكثيرة، خاصة ضعف الوعي بأهمية الأمازيغية. وأود هنا أن أؤكد على حق الناطقين بالأمازيغية في الإعلام بلغتهم الأم، مما يستوجب تشجيع القطاع وعدم تمييزه عن باقي المنابر الأخرى. أما بالنسبة لوضعية المرأة الإعلامية فأرى بأن المرأة استطاعت إثبات نفسها، ليس فقط في مجال الاعلام، بل في جميع المجالات بحيث أن أكثر الاعلاميين نجاحا هم نساء.

رابطة كاتبات المغرب ياخذن الملتقى الثاني «أجديريات» للثقافة والأدب الأمازيغي



نظمت رابطة كاتبات المغرب بشراكة مع وزارة الثقافة والإتصال والمديرية الإقليمية لوزارة الثقافة والإتصال - قطاع الثقافة بوارزازات، و فرع الرابطة بورزازات، الملتقى الثاني «أجديريات» للثقافة والأدب الأمازيغي تحت شعار «صافية أولتوات: الذاكرة والمستقبل»، وذلك يوم الأربعاء 17 أكتوبر 2018، وقد حضر فعاليات الاحتفال منتخبون وفعاليات ثقافية وجمعية بالمدينة.

السياق أوضحت رئيسة ملتقى أجديريات، أن «ملتقى أجديريات» يعمل على حمل عبء الإبداع والنشر والإرتقاء بالكتابة الأمازيغية النسائية في المشهد الأدبي الوطني، كما يعمل على استضافة باحثات وباحثين في مجال الثقافة واللغة الأمازيغية في دنوت وطنية وثقافية وفكرية. كما صرحت أن الملتقى في نسخته الثانية يحتفي بالتراث النسائي الأمازيغي، تقديرا واعترافا بأهمية هذا العطاء النسائي اللامادي في التنمية الثقافية لبلدنا.

رئيسة ملتقى أجديريات الأستاذة خديجة يكن، قالت في كلمتها الافتتاحية أن ملتقى أجديريات بعد محطة سنوية لتفعيل الأورش المنبثقة عن الخطاب الملكي الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بأجدير يوم 17 أكتوبر 2001، فهذا يحرص الملتقى على تنظيم أنشطته السنوية عبر جهات المملكة سعيا إلى تنوير كافة المكونات الثقافية بمكانة اللغة والثقافة الأمازيغية كمكون أساسي للهوية المغربية، كما يسعى للتعريف بالطاقات النسائية والإمكانيات الإبداعية الأمازيغية للجهات عبر تراب المملكة. وعليه تضمن برنامج هذه النسخة الثانية احتفاء بالمرأة المغربية في الجنوب الشرقي للمملكة.

وأضافت «خديجة يكن» أن هذه الدورة كانت بأسم الرحلة صافية أولتوات وحملت شعار «صافية أولتوات: الذاكرة والمستقبل»، لأن الرحلة تعتبر علما من الأعلام الثقافية للجنوب الشرقي، وجاءت هذه الدورة بأسمها وفاء لعطائها الإبداعي وخدماتها الجليلة في الحفاظ على فن الأشعار الغنائية بصوتها الرخيم وتحديدها لكافة الصعوبات الذاتية والموضوعية التي تعترض إبداع وطموح المرأة الأمازيغية في الجنوب الشرقي. وفي ذات

المغربي إن صح التعبير. كيف نتظرن إلى الشكالية قلة قراء بالأمازيغية وكيف يكون تجاوز هذا الإشكال؟

** بالنسبة لي لا أتحدث عن قلة قراء بالأمازيغية، باعتبار الأدب المكتوب باللغة الأمازيغية لازال في بدايته، خصوصا المنتوجات الأدبية الحديثة. ثم بحكم التباطؤ الشديد الذي تعانیه هذه اللغة في تفعيل طابعها الرسمي المنصوص عليه في دستور 2011؛ إذ نجد قراء هذا الإبداع يقتصر على فئات المبدعين أنفسهم، وخريجي الجامعات في تخصصات الدراسات الأمازيغية، وبعض المهتمين بهذا الأدب الغني. وبالتالي، فإن هذا الوضع المأساوي الذي تعيشه اللغة الأمازيغية عموما، ما هو إلا نتيجة حتمية لسياسة الدولة تجاهها. وبالنسبة لي، لا أرى بدلا عن تعميم هذه اللغة في المدرسة المغربية، وفي كل المستويات الدراسية، وكذا تشجيعها إعلاميا، ومنحها حقها في التطور والاهتمام لتجاوز هذه المعضلة.

* ترى أن الذبابة والكتابة الأمازيغية استطاعت أن تفرض نفسها داخل الساحة الأدبية؟

** بالنسبة لي جنس الأدب لا يقاس بجنس الأديب، بل بمدى مقدوريته في الإبداع والتأثير في الساحة الأدبية بمنتوجاته الأدبية، وذلك ينطبق على مجموعة من الأدبيات الأمازيغيات اللواتي استطعن ترك بصمتهن في الساحة الأدبية الأمازيغية، في كل أنواعها من الشعر إلى القصة القصيرة إلى الرواية، وهذا ليس بجديد بالنسبة للمرأة الأمازيغية، فممن القدم عرفت المرأة الأمازيغية بإبداعها في الساحة الأدبية وخصوصا في الشعر أسوة بالرجال.

* حاورتها إمريزك. كيف جاءت الفكرة؟

** جمعية «تامورت ينو» للثقافة الأمازيغية بسوسة هي جمعية فنية تأسست في مارس 2018 هي مولود جديد بالنسبة للنشاط الأمازيغي في تونس وما يميز جمعية «تامورت ينو» عن غيرها من الجمعيات هو أنها تأسست من طرف شبان طلبة في مجالات مختلفة مهتمين وواعين بأهمية العمل على إحياء الموروث الثقافي الأمازيغي والتشبث بالثقافة الأم لشمال أفريقيا عموما، بدأ النشاط في الوسط الجامعي وانتشر حتى خارج الجامعة من خلال تظاهرات ثقافية تعرف بالثقافة الأمازيغية في مدينة سوسة خاصة، وأن هذه المدينة الساحلية لم تشهد من قبل أنشطة ثقافية تعنى بالموروث الثقافي الأمازيغي.. حتى أن كلمة أمازيغية غير مشهودة بهذه المنطقة لأن البعض يعتقدون أن الأمازيغية تقتصر فقط على المناطق التي لا تزال ناطقة باللغة الأمازيغية ولا يدركون أنه حتى في الدارجة التونسية هناك الكثير من الكلمات الأمازيغية التي يستعملونها يوميا.

* ما الأهداف التي تطمحون لتحقيقها من خلال هذه الجمعية؟

** الهدف من تأسيس جمعية تعنى بالثقافة الأمازيغية في مدينة سوسة هو نشر الوعي بهذه الثقافة والإعتناء بها عن طريق تنظيم أنشطة ثقافية ومحاضرات، ذلك أنها الجمعية الأولى في هذه المنطقة «سوسة»، لأنها لم تشهد من قبل أنشطة تعنى بهذا الشأن وبالتالي الحصيلة هي أن الوعي ونشر

السياق أوضحت رئيسة ملتقى أجديريات، أن «ملتقى أجديريات» يعمل على حمل عبء الإبداع والنشر والإرتقاء بالكتابة الأمازيغية النسائية في المشهد الأدبي الوطني، كما يعمل على استضافة باحثات وباحثين في مجال الثقافة واللغة الأمازيغية في دنوت وطنية وثقافية وفكرية. كما صرحت أن الملتقى في نسخته الثانية يحتفي بالتراث النسائي الأمازيغي، تقديرا واعترافا بأهمية هذا العطاء النسائي اللامادي في التنمية الثقافية لبلدنا.

رئيسة جمعية «تامورت ينو» للثقافة الأمازيغية بتونس، أميمة خمومة، في حوار مع «العالم الأمازيغي»



في لقاء ممتع نتحدثنا الناشطة الأمازيغية التونسية، أميمة خمومة، ذات 22 ربيعا، بكل فخر واعتزاز عن جذورها الأمازيغية، وعن عشقها للثقافة الأمازيغية وللتاريخ الأمازيغي العريق، كما تحدثت عن فكرة تأسيس جمعيتها «تامورت ينو»، والهدف من ورائها، وتفاصيل أخرى تجدونها في هذا الحوار الشيق.

جمهورية
«تامورت ينو»

الصعوبات التي واجهتنا عديدة وتقريبا هي نتيجة لمغالطات خاطئ وفهم سطحي للأمازيغية، أهمها أن الأغلبية ترفض حتى الحديث عنها لأسباب أيديولوجية كالدين، والسياسة خاصة... فدائما ما يربطون العروبة بالدين، وكذلك وهم عامل هو تسييس الأمازيغية، خاصة في هذه المرحلة، شخصيا اعتبره خطأ فادحا، لأن أغلب الناس لن يفهموا أن الهدف من ذلك هو الجانب الحقوقي..

أنا أؤمن بسياسة المراحل، وحسب دراستي للواقع في تونس فلا بد في هذه المرحلة من العمل على نشر الوعي والارتقاء به بطرح ثقافي، لكي لا يكون هناك خلفيات سياسية أو معتقدية.

* كلمة حرة لتأريخ العالم

** باهي نحب نقلهم... عشنا أمازيغ وسنموت أمازيغ أحرار.. لا بد من توحيد الصفوف وتجاوز المشاكل والتفاصيل التي تعيق النشاط... تمازيغت هي الحياة وهي أمانة في قلوبنا. * حاورها كمال الوسطاني

الثقافة الأمازيغية سيكون على أكبر نطاق، ولم يقتصر فقط على المناطق الناطقة بالأمازيغية.

من خلال هذه الفكرة نمر رسالة لكل التونسيين أن الأمازيغية ثقافة أرض كاملة وليست قضية لغة فقط.

* هل تعتقد أن هناك علاقة بين النضال الأمازيغي والدفاع عن قضية المرأة؟

** كما نعلم جميعا، فإن الثقافة الأمازيغية ثقافة عريقة جدا وفيها عدة مبادئ وقيم تميز المجتمع الشمال أفريقي.. لذلك لا بد من الإشارة إلى أهم خصائص هذه الحضارة التي تكرم وتجدد المرأة، حتى أن المرأة في مجتمع الطوارق تكاد تكون مقدسة.

كذلك لا ننسى أن أول امرأة في العالم تقود حربا كانت الملكة الأمازيغية «تيها» التي تعد رمزا من الرموز في التاريخ الأمازيغي، كذلك عندما تعود إلى كل الحقب التاريخية التي يمكن أن تصنف عبر العصور: العصر القديم، الوسيط والحديث.. كل هذه العصور لا تخلو من الوجود البارز لنساء أمازيغيات دافعن على أرضهن وهويتن وهذا فخر لنا كأمازيغ.

إذا فلا بد من الإشارة والعودة إلى تاريخنا لنعلم أن ما نشاهده اليوم من عنف مسلط ضد المرأة، تعصب وحالات اغتصاب، هي أشياء وافدة علينا وليست لنا علاقة بها، نحن كأمازيغ نكرم ونجدد المرأة ونرفعها لأعلى المراتب.

* ما هي الصعوبات التي واجهتم منذ أن تأسست

* مرحبا بك أميمة، بدايةً ولتقريبك أكثر من قراء «العالم الأمازيغي»، من تكون أميمة خمومة؟

** أميمة خمومة، 22 سنة، طالبة بالمعهد العالي للعلوم الفلاحية بسوسة، فاعلة ناشطة أمازيغية بمدينة سوسة، ورئيسة جمعية «تامورت ينو» للثقافة الأمازيغية.

* كيف ومتى بدأ اهتمامك بالقضية الأمازيغية؟

** العلامات التي تشير أننا أمازيغ موجودة منذ الطفولة، فعندما كنت أرى جدتي المشوشة بتلك العلامات الجميلة على وجهها، وتروي لنا قصصا باللغة الأمازيغية «تشليحيت»، لم أكن أفهم حينها ما تقول، لكنني كنت أصغي لها جيدا وأسأل الكبار عن معنى كلامها، لكنهم كانوا كلهم يقولون أنها تحكي كلاما قديما فقط، العائلة كانت ترفض أن تجيبني جوابا مقنعا.

كبرت مع الأسئلة إلى أن أتى الوقت الذي بدأت فيه البحث عن الأجوبة بمفردي في سن الخامسة عشرة، لكن لم يتشكل لدي وعي كبير بهذه الثقافة إلا بعد الثورة التونسية، حيث أصبح العديد من النشطاء المهتمين بالقضية الأمازيغية يتحدثون في هذا الشأن، وأصبحت أنا مهتمة به أكثر..

حاولت أن أبحث في هذا الشأن عن طريق التثقيف الذاتي والبحث في التاريخ الأمازيغي لشمال أفريقيا عموما حتى أصبح لدي إحساس بالواجب نحو ثقافتنا الأم التي يجب الحفاظ عليها ونشر الوعي بها.

* أسست جمعية أمازيغية أطلقت عليها اسم

